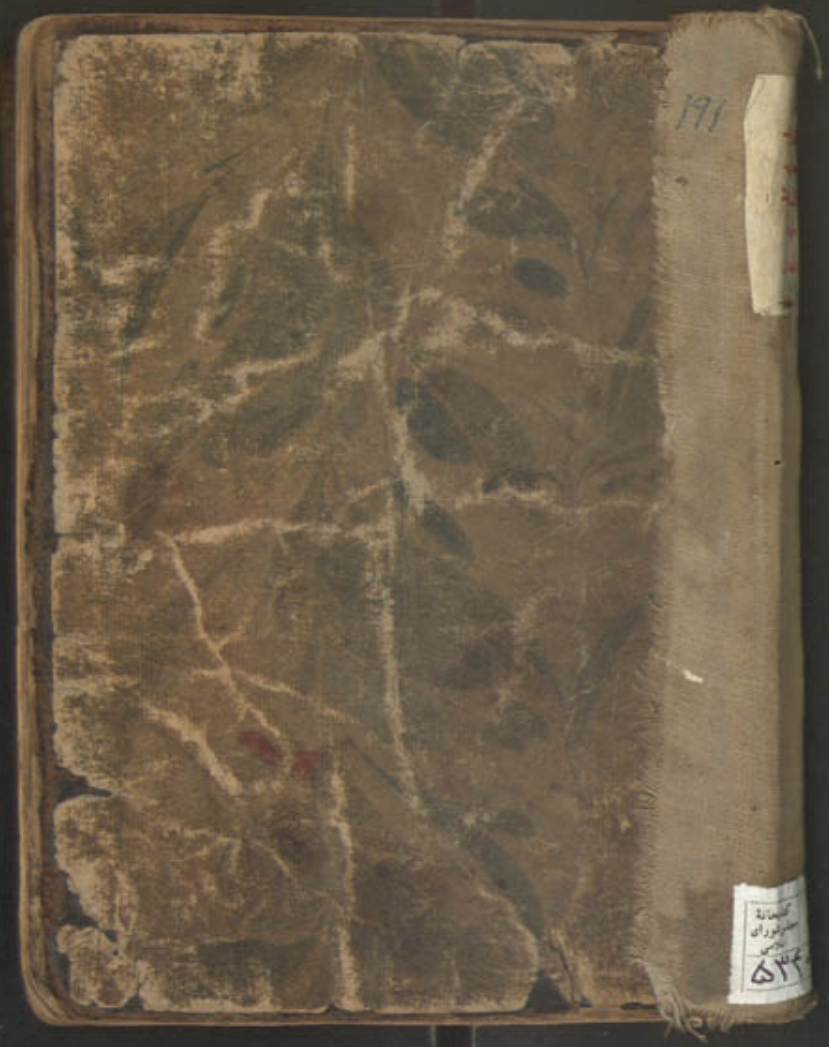

191

کتاب هوادی علی المسالک من فن المعانی

۵۳۴
۲۱۰۹۱۸

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام
علی رسولنا محمد وآله وصحبه


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب طوائف الراجات

مؤلف

موضوع

شمارهٔ اختصاصی (۵۳۴) از کتب اهدائی : کریم زال

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب

۲۱۰۹۱۸

خطی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۵۳۴

كشف الظنون
صحيحة جلد
٤٧٨ ١ سالك ترجمي الهوارى

١

# طوائف السماحة
## في الهوارى
### علم معاني ود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علق قلائد الالفاظ • معسولة غرتها لالحاظ • مجتنى غرس من اهل
محافظ على نحو ولا يحاكم في باب المعاني • ورصعها بديع جواهر البيان • معصوبة غرتها
البنان • محسوبة الصفاء لحور الجنان • في صدور غرائب مجلب المثاني • ثم عرضها
على معاشر الملاء • وحاشر الفصحاء • وحابر الخطباء • حسب ما يقتضيه الحال في المقام
فقام سوق بارواحه • منظورة لاحداقه في كل بروج • غاية الاتقان صاعدة كروح •
بين اوراك المحلي الى ساعد كعبة • والصلوة على رسوله الذي فاق الخلائق سبقه في فنون الاخبار •
وافنان الانشاء • حتى عاد في بازار رياسة الخطاب • واذ لهم سحب السحاب • محمد الذي
عجز الحامدون في حمده ايجازا واطنابا • وأن سهروا في سواه الكتب فصولا وابوابا • وعلى
آله الكنازون معانيه الوفرة في كفصلي وكوصوله • واصحابه الكائنون مقامات نفيسة في كروح
وكاصوله • اما بعد فلما اتفق في اثنين وستين وتسعمئة سانحة كتقدير • وقاربني
عقيب التفوه عزم الحج في دمشق الشام • فاتوا لتدبير • الى ابتغاء حسن اياب •

امداد
محمد علي كريم زاده
١٣٧٧

٢

بابتداع مسالك • وتداولها الايدي ثماني حجج في تمالك • وتطلق اليها اعناق
مطايا كتامعين • واتاوكم كراغبين • عليها عثار كقاعدين • واخلاع في مسالك
الى الحدود واطلاع بعض كسالكين • وفي منازلها الى كز أو ذي زاملة بعض كنازلين سنة اثنتين
بازالة الجهد في محو تلاه لي حلو آيات • وبسط متان تأويل كايات • مغيرا الى صوله
بحور الاشعار • والخفايا رموز الاشرار • مبينا اسامي الشعراء على ما ساعد نقلي
الاوراق • ذكرا في كل زيا في تكلم تسجع بها كاتب كقرطاس • وما يغني بها في مضامير كفكر
سوابق الكرماء • متجنبا عن كل طالة المسافين • وعن جرح في كزاد الملوقفين •
مستعيذا من سوء كوس الناس • بوب الناس ملك الناس كرب الناس • معوضا
عن طالب استحثاث من ذوي كاعواق • طلبا لمرضات من خلق كاذواق • فهيمات
ان تناول كاستحثاث • من ألسنة ابناء كزمان • اني لك هذا وحالة هكذا • اذا
سعوا في بحر كي الى صراط مستقيم • قالوا ابنوا لي بنيانا فالقوه في كجحيم • او لحوا
شابا يحيى بن ابراهيم كاوان • طرحوه ارضا في اسفل كاسفلين • وكتناف عدن من كان
حوى كبيرا • ينجون مصابيح كفضل يمنا في شفاههم يريدون ليطفؤا نور كيا فواههم
انشاد الابيات • على منبر كدوام • تودع فصولا وانام • قالوا لسلام ما قال سلام
مع ان البرزول لا يشق غبار كعراب • ولا يطير قرام كزنى • وان جهد كعقاب
ابن الهدهد في كطراد ويرد كنفسي في كناموس • وما لعطف انف كريان • وكجوع
من كشعان • على ان نظر كزمان الى قبلي كمناصب • لا الى قبل كمناسب • يسوم اني كوذ

ورجائي ممن كان وكنا ظرين • ان يجعل فيه على الفضائل بين • بان يصح منه ما يقبل الاصلاح
باستفاء جزء الجهل على الصلاح • وان لم ينظر فيه بعين الرضى كما • يمضي غريب اعجمي •
طابعين كسحاب الفلا لا يشتكي على حق عشاه • ذاكرا عبده بذكر جميل • طالبا عفوه
وغفران الجليل • وبعد ما اوضحنا لك ايها الهادي سبيلنا طوبى لمن استشار بالهوادي
اللهم اهدنا الى سواء الطريق • كما هديت من هديت من نهج عميق • وخلصنا من بحر
الذنوب الغريق • كما خلصت من خلصت من تيار حريق • واعتق بوجوهنا سواد الوجوه
يوم التناد • وارحمنا يا رب انا بين ايدي يوم التناد • بحق اسمائك وصفاتك وكتبك
واهل طاعتك فرائض السمع وسواد الامر ونواهيه • عليهم الصلوة والسلام • ورضوانك اجمعين
آمين يا من وسع كل شيء علما وهو على كل شيء قدير • بسم الله الرحمن الرحيم افتتح بالبسملة
وعقبها بالحمدلة كما هو السنن الجميل وعليه اجماع في الدفتر الجليل • والحمد لله
صيانة لكتابه عن القطيعة واجتزاء • على ما نطقت به الآثار القاسمية على قائلها
الصلوات الاحدية • والتسليمات الابدية فقال الحمد لله علم الكون اعني غير الله
بالموصوفة بمجيء ان المحمود على المحمود عليه حتى الساعي على الحمد على احسن الوجوه
والاكمل استحقاق لا اختصاص عند فريق منهم بان يعتبر الاول بين الذكر والوصف لكن الوصف
والحمد لله والثاني بين كل اثنين من الخمسة على الجائز والاختصاص عند فريق منهم
لغوي وعرفي فالحمد اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم مطلقا اي قائلا اللغوي او عرفيا او عرفيا قديم

وهو كتاب الله تعالى المنزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلمه

اهل القبول الى قدر كثير من الكلام وجازة ثم تعلم اهل الكلام الى ان اوله الحقيقة وهو الكلام

وكلام نفساني وكلام الله تعالى في حق الله تعالى كونه متكلما وكان قبل الكلام الحادث

ويوصف بانه يتكلم بكلام يسمع ويقرأ ويحفظ ويكتب ما هو حقيقة بحسب خاصة وماهية

والكلام اما مهمل وهو اي اما مستعمل في معنى اللغوي وهو جميع الصوت او في معنى اصطلاحي وهو

ملكة قوية يقتدر بها على تاليف كلام يعتمد المقام وتوزيعه على المعنى اللغوي الاستغراق وكلا الاقتضاء

بالتباس فلفظ توزيعه ترشيحية بالكل والكل الحقيقي على اصطلاح الاول توزيعه وهي لفظ يراد به

بعد معنيه الحقيقي والمجازي اي اطلاقا كليا على العهد والاحاد الكل المجموعي او الافرادي استغراقية وذلك كما

جميع دقيقة ضد غليظة تستعمل في الجرم حقيقة وفي المعاني المطلقة مجازا او بالتشبيه هاهنا الكثير

الاذهان كالتشبيه الاجرام الدقاق في الكثير الابصار كما يشير في الحس وبصر وبان الكثير ثم نقل الذهن

الى ما يشابهه بقرائن الحال او غيرها وقد اصطلاح على الكثير اخص من الجمع وهو ما يراد

المعنى الوحدة وصور تحلله فالكلام في الجمع الكثير في الاستغراق وكلا الاقتضاء بيانا وتوزيعا في اصطلاح

الاول ظاهرة في الخمسة واحتمالا كما في الحس والظهور واحتمالا في الاحاد وظاهرة في الاستغراق

ولفظ كما في نحو كرمه واصطلاح الاول توزيعه ترشيح توزيعه بالجامع كما في ترشيحه او السجع

وهو توافق الفاصلتين في الحرف وربطه على الخامسة مطرفا ان اختلفا وزنا والا فمتوازيا وقد يتفق

في احد الحرفين كلها او اكثرها المقابلة الحرف الحرف وزنا وتقفية فترصيع والا فمتوازن

فلكن على ذكر من هذا التقسيم حتى يسهل المناسبة بالتشبيهات الاتية

فهو



فهو في معانين الحرفين ترصيع وفي الاولين معلوز وفي مراعاة النظير وهو جمع امر وبيانه

للبالغ صاد وتسلم ساد وتوفيقا وبلا فاد وتليقا لا تغفل غرض الراعي بما تسمع

في الاولى والبلد ابرا عند الاستهلال وهو غريب لفظا وحرى بحال مناسب المقصود كقوله

الحاذق في تهنئة الخليفة بولاية بشرى قد بزغ فبالها وعدا وكوكب الجد في اوج العلى

صعدا وقوله ادمن في الكرية انها اليمن اجمعا حزعا ان الذي تحذرين قد وقعا

على وجه بديع عجيب البديع المخترع فيه فعلى الاول وصف بالعجيب التخصيص

وعلى الثاني التسويع والتكميل كما في قوله ابن كرى واذا كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا فلا يغرنك ما في من ان الصفة الثانية تاكيد والاولى تجعله

بعد صفة الوجه فالاعراب في الوجه كما عرفت انها بقوة اذا ذلول تثير الارض واذا سنوح

اذا الغمار صفتا ذلول وذلول صفة بقوة ومحل الظرف نصب على المصدرية لعلم اي احتوى

اي تغلبها احتوى على هذا الوجه او على الحالية فرسا او عايره كبديع لتوزيعه اعتصاما

وهو ملكة او صوب يعرف بها وجوه تحسين الكلام توزيعه ترشيح بالاولين وترشيح لهما

وطرز عمر بن عبد العزيز كالطراز الخط وعبر بها عن الاعتقاد وهو موضع من الثوب

في ذم الحرير ينسجون بما يتجوز منه وصف بالعارية عن المقبول للدلالة على كماله في الخاصية

ولك ان تجعلها صفة للطراز كالمقرة لكن ولي وفي هذا الوصف اطناب في جعل الطراز

كانه نحل فرض الجن الى الارض نفسه فعد فيها غريبا وهذا السجع متوازن وفيه تناسب

والصلوة على تخيير في فصاما الزية على فصحاء عدنان عطف انشاء الصلوة على انشاء الحمد

بيان الواو العاطفة وأم الواو

العطف

الياء المحياة متعلق بأشغل وفي وصفه للسيوطي إيماء إلى اختصار شارة الى الوصول اذ كان في اشتغل
بعيشة لا يحتاج في مثل هذا الامر السيوطي بلغ بحساب استعارة مرشحة بما يرتب على السيوطي
ومناوئه المطولي ترشيح لها او لا يخفى ما في هذه الكلمة من التنويه والتفخيم بشأن السيوطي
وإبهام كتاب وهو كون اللفظ مناسبا لشيء بأحد وجوه لا بالاخر والسجع الجوزي وهو
مصوغ كيدين بصيغة الفنون كواو والحال من فاعل اشتغل وصوغ كيدين كناية عن تمكن
الفنون في المشتغل كتمكن الصيغة وصيغة الفنون من يديه ونحاه وصوغ كيدين ورد
الفنون هذا عبارة عن علم استمرار انكبابه على ما حرر في متون ومجاوزتها الى الحواشي الدقيقة
والدقيق الذي يتركها الغالب عن عروجه في كبرته الى صوب الاشتغال والسجع متوازن
مع المطبق في جناس لاحق وساعد في سوء الجوار الكذاب عطف على اركب اسناد ذلك الى البحر
مجاز عقلي للاذن كفر فيه وفعل الحقيقي هو الاهبة له خالفها اشارة بان يشتري بحري الذي ركب
السفينة في بحر الهند ورد انه لم يكن ايام كان في بحر الروم بحر ينبع منها اللؤلؤ والمرجان اي تخرجه
وبحر الهند الذي اللؤلؤ والمرجان بحر الروم بحر فارس الذي فيه بحر جان من ملتقاهما
السجع مطرف وفيه كتاب سبك وتقتباس وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث لا على انه
منه فخاوز ان كان يقرن على عادة البحرين على سبيل التقسيم اذ لم يرد على عادة بحر الروم ولا بحر جان
انهما كذا ولم يرد على عادة بحر الهند لما اقام بالقرى ام كان يعلم الحصر لكثرة اهلها وقلة
لها كالقاهرة لو قرع كفهم على اهلها بالخط او كفرق اطلعت على ذلك الا ورد واقام بالقرى
القرى على المكث اذ لها اوطان ما وقعت في البوادي والقرى السجع مطرف وفيه كتاب تطبيق



فاتحة الخطط على الكتاب الحقيق عطف بالفاء لتعقيب اتمام الخطط الذي اشتغل به اقامته
بالقرى فبلغ كسول كان الجماني في وحاني الظهيرة فيرافطاف شكر الله تعالى
بالبيت العتيق عطف على اتم موكاف بيبرس اذ تم تمام نموه واشتغل نوجيه كناية وايثاره
لتعقيب عنها البيت العتيق الكعبة ووصف بالعتيق لقدمه او لاعتاقه من الغرق وتملك
الخلق او لعتاقة محترمة من الجبابرة قدم المفعول على المفعول به لافادة تأكيد الفعل بالفعل
او لان التحسين كسجع المتوازي وصادر فيرا عطف على ما عطف عليه اطاف وكبر اتم القرى
قدم الظرف على المفعول به لما قدم له المفعول المجموع بحرين استعار البحرين للظهر والبطن
ومنبع كفهرين استعار الكفهرين للعلي الكثير والحديث استعار للتبحر العالم او لصوفان
متصادقان على ذات واحدة والعطف بتغاير العنوانين والسجع ترصيع وفيه تكلم من ذاك منه
مالك الفاء لمعاقبة السيل لمصادفته وفي ابتدائية قدم لما ترتب مرة عن اخرة اغتر فيها
من مجمع البحرين وعن خبر عنه بحر هما من منبع كفهرين تفخيما لشأنه وحذف عائد الموصول لاعابة
السجع بالخذ وكمال اباد الظرفية متعلقة بناء الخذ وضد الرواح وهو الرواح على البطء
وفي الاصل مصدر غدا يغدو اذا سار غدوة ثم اطلق على زمانه واستعمل هنا في جزء اسمه وهو ما بعد
العصر الى المغرب والسجع متوازن وفيه اقتباس وتضاد وبعد ما يسر لاداء كسل وزيارة روضة
المصطفى الذي رفع عليها القرية الواو تعطف جملة على اصادف وقدم الظرف للتخصيص والمراد بالكمال
الكمال خير البيان اذ لو اخر هذه القرينة لتوهم اقتصار تعلق الظرف بالسعي وهو يوم عرفة ما يصدق
كسل كلا ما يترتب على الامر المذكور والمراد هنا اعلاه كحج في اول ذي الحجة وكجهاد وكطواف وكسعي

وغيرها وزيارة محمد روضة من رياض الجنة وقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال ما بين بيتي وبين منبري روضة من رياض الجنة وروي زيارة القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النيران وتعريف المصطفى لوصفه اكمل وصلة واكمل تعريف كذلك المعهد الخارجي
جدة في قطع المسافة وكل سعي يقال له جدة لان الامر الجد يحمل صاحبه على الجد في السير
ليصير الشدة على الجد شدة لان الامر يحاكي المسافر الذي يعني العدو وكناية عن كمال
الاجتهاد في القطع او يعني الجد عطف تأكيد على السعي معنى وفيه التفنن والتكاثف
فلما انتهى الى دمشق الحمية في الشام كفاه فصيحة كانه خرج فقطعها وانتهى الى دمشق
فلما انتهى اليها وهي بلدة في بلاد الشام سميت باسم بانيها ابن نمرود بن كنعان او غلام ابراهيم
وهو ابن نمرود حين نجا في النار حملها الى عين فتن الليلي والايام اعني اضيفت بين جملتين لما
دعاه الاشتقاق واضافة فتن الليلي كاضافة ملك الليل والكفار مجازية واللام في الوضعين
استغراقية السجع مطرف وفيه ارعاء النظير والاشتقاق والمطابقة نوى اذا يقيم بها شهورا
جواب لما الضمير لدمشق شهورا جمع منكور خرافا لاقامة ليزور يشبه خاور قبول القليل
للنية وتنكير الكل وفي التعظيم وتنكير السجع متوازيه التناسب فرب بعيد قضاء الوطن
رسالة على مقدمة كفاه كفاه فلما كانه قيل فزاد هما في تبعيد الزيارة الترتيب جعل الشيء
متصفا بالتوبيخ وهو ثبوت شيء على سبيل التضمين واذا حمل على المتعارف وهو
وضع الشيء بتقديم بعضها وتأخير بعضها فلا بد ان من معطوف فيعتبر جزاء الرسالة
فيتعلق على سبيل التضمين معنى القصر والاشتمال اي قصر جزاء رسالة على مقدمة

ورسالة

ثالثة وخاتمة وتنبيها مقصورة عليها على اخلاق الذاهبين في تصوير هو التضمين
الرسالة الوساطة بين الامر والمأمور في ايصال الاخبار والاحكام ثم اطلق على الجملة التي الواقعة
وعلى العلاقة المدونة كاطلاق القضية والقياس ونظائرها على القبيلتين لما فيها من ايصال
كلام المؤلف ومراده الى المؤلف وقد سمى كل ثالثة وخاتمة فردة لالفاظ اسماء الاجزاء الرسالة
لفظية او معنوية المقدمة ما اخوذة في مقدمة الجيش الطائفة مقدمة تتقدم بالجيش
لتعدها والاشتقاق يراعى في الكلام والكلام موخوذة من مسالك ابن السبيل سلكت كذا وهذا
اياها وقد اختيارها على سائر العبارات مناسبة لسوق الخاتمة من خاتمة الشيء اخره
المتمم له لانها اخر الرسالة متممة لها السجع مطرف وفيه ايذان وخلاصة عن كل الكل صفة للرسالة
استعار لها الكل للاجزاء لما يتم فيها وموسومة بذلك اي معلمة بهذا الاسم
من وسمه كوعده اذا اثر فيه علامة بالكي ثم استعمل في مطلق العلامة مطلقا وفيه اطلاق
اسم على العلامة السجع متوازن وفي الطباق جعلها كمسلك لمن يخترق وسمين
استعار لان مر شحان في الرديء ويجد في الكلام فيصل هذه الجملة عما قبلها الكمال الاتصال
بينهما كما يجيء ما هو اجتهاد عاد واشتمال هذه تسمى اعتراضا عند البعض خص اهل التميز من
بين الناس الذين ميزهم فضل جهابذة عنده محمود ومحمد مذموم وذم محمود والمال بالتميز
فهم يعلون كسوادهم في المحامل ويعرجون ذوات العقول في الجحافل وقرئ في
الشمال عن اليمين استعار لان ايضا للضعيف والقوي خصصا صحاب التوفيق لان الكفار
عن هذه الجنة لا يخرجون الا ان عن الطريق والتعدي تارة بان يسوق بينهما وتارة بان يقوى

النضيف يطلق على لفظ زيد قائم وعلى مدلوله
ورباعي تنبيه يطلق على لفظ العالم جارث الا شتغيف
وعلى مدلوله محرر

اصطلاحا

المقدمة

لاسناده حتى يعتبر مطابقته او عدم مطابقته اياه فهو صفة بهما حتى الكلام شبيه الكلام
بالذهب والفضة اذ يصاغ ويقال الحاجة تجيء وتشارة الى ان كيذ بن والمتصف في الكلام
مذموم كما في الذهب فيصاغ ويقال الحاجة بكل ثمام او استعارة في التقدير وعلى التقديرين
ذكر في شيخا فالخبر لغرض فلذا اذا قصد افادة معاندة الخبر للمخاطب وهو اي فلذا الخبر
وقد يذكر باعتبار الخبر حكم بعني لو قوع او لا وقوع او لفادة لازم فلذا الخبر
وهو اي لازم فلذا الخبر على سبيل الحكم الخبر بفائدة الخبر وهذا الكلام لازم
لوجود الذهني اما في ذهن المخبر لانه كما وجد افادة في ذهنه يلزم ان يكون هو عالما
واما في ذهن المخاطب او جوز ان يفاد في ذهنه من خبر المخبر بحصول شيء ليعلم كون المخبر
عالما بها الا ان الكلام في الحكم الاول بصورة في القطع وغيره وفي الثاني تنحصر في صورة القطع
تأمل وكان المخاطب جاهلا او متردد في قصد خاليا عن النوعين ففيما قصد افادته من امرين
والحاجة الى ذكر المخاطب نفس ما قصد افادته اذ الكلام في فائدة الخبر وكيفية افادته
فلا يكون المخاطب فيها الا تبعا فلذا يكتفي في الخبر الملقى اليه فصيح لخلوه عن وجه عن قالب
الحاجة او كان متردد ان فيه فلذا يكتفي في الخبر حسن لبسه نوعة التردد في قالب الحاجة او
كان منكرا اياه فلذا يكتفي فيما الى اليه وجب عسه اي بقدر انكاره في القوة
وتضعف كلما اشتد الانكار اشتد ذلك التأكيد وقد يكون الكلام كخاتم لنوع من فلذا يتم
اتصال خلوصه كما فحسن ونفراح محسن الكيح ويسمى كل نوع كما مر او من الخبر وهو الحكم
الخالي ابتدائيا لوقوعه في مرتبة الاول ويسمى كل نوع كما ذكر وهو ما الثاني المتردد

طلبيا

طلبيا الان المتردد يطلب الحكم ويسمى كل نوع كما ذكر وهو ما الى المنكر انكارا واخراج
الكلام عليها اي على ذلك الوصفان او على احدهما فلذا كل نوع من الخبر وكذا كيد
الاستحسان في الحاجة وتأكيد الوجوب في اخرا جا على مقتضى الظاهر في الاول خلو ذهن
المخاطب ومقتضاه ترك التأكيد وفي الثاني تردده ومقتضاه تأكيد الاستحسان وفي ذلك
انكاره ومقتضاه تأكيد الوجوب فاذا روعي واحد من مقتضيات ذلك لفظا فذلك ظاهره
في كلام فقد اخرج ذلك الكلام على مقتضى الظاهر واخراجا وزما تأكيد اما اي كثرة
يجيء الكلام على خلاف اي على خلاف مقتضى الظاهر فلذا مقابلا لمقتضى الظاهر فيكون بكلام
بليغا ايضا عقيب المجمل بذكر تفصيله فلذا فيه فائدة الخالي كما ذكر من له
المتردد محمود فيما سبق اذ قدم كيد ما يلقى وليشعر بالجبلة فلذا تأكيد الخبر بالتأكيد
الاستحسان عوقوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وهم نفيه
عن مخاطبة في شان قومه الظالمين بانزوه الجد كعذاب المفهوم من كلام يصنعه لفلك
تنزيل متردد المتردد في الخبر فالقي اليه انهم مغرقون مؤكدا باذ وليسمعه الجلد ويستعين
في تمرين الكيد ان شاء الله تعالى اذ لسؤل الاعن سبب الخالي فقد يقتضي تأكيد الاستيناف
فلما ورد كلمة عن مخاطبة كانه قيل لهم كانوا معذبين فقيل انهم مغرقون تعليلا
وبقوله غير متكرر عالما او خالي او سائله منزلته اي منكر اذا لاح وظهر عليه امارة
انكار الخبر خوقول جميل بن نضلة في البحر البسيط نبوه وهو مستفعلن مستفعلن فاعلن مرتين فيكون
جاء شقيق عارضا رمحه اي واضعا قدامه معترضا كانه قال الشقيق بالسنان

جملة ابتدائية

مواطئة نحو زيد فاضل وعمرو جبان ونحو انما هو اقبال وادبار الكبر النحي ولذاتها واسناد

كما ان ناقص وقد تكون مصدرية كما في جئت بعد ان جد الجد وقد تكون ظرفية زمانية كما في قوله تعالى

يوما يجعل الولدان شيبا اذ يوم نظرف ويجعل وقد تكون ظرفية مكانية كما في قوله وامر جرا الارض

اثقالها اذ الارض مكان الاخراج وقد تكون بسيطة كما في قوله ياهان ابن لي

صرحا لان هامان سبب امر البناء والاسناد في هذه المثلة تام انشائي وفيما قبلها الى

الصدرية تام اخباري باتيانه بالاضافة من الاسناد كذلك والاسناد اما قصدي وهو الاسناد

الاعتباري وتسمى اسنادا حكميا من كلامهم للتوسع وكلامهم للشيء الاجريان الحقيقة العقلية

ومجاز العقلي في الكلم اعلم انه قد تكون العلاقة مظهريته كما في الكتاب لحكيم لان الكتاب

مظهر الحكمة وقد تكون مقارنة كما في العذاب الاليم لان العذاب لا يفارق الالم وقد تكون

جزئية ما هو له من غير ما هو له نحو احمر زيد اذا احمر وجهه وفعله بنو اسد اذا قتله

واحد منهم لان واحدا هم جزء منهم كما ان لوجه جزء منه زيد ولها امثلة كثيرة واذا

اعتبر بعضهم العلاقة والملابسة بين المسند اليه الحقيقي والمسند اليه المجازي وانت خبير

بانه لا يكفي الملابسة بينهما في صحة الاسناد ما لم يعتبر التعلق والارتباط بين المسند

والمسند اليه المجازي وبما ذكرناه لمجاز العقلي في نسبة الناقصة مما يجري في الاضافات نحو كما

الليل والنهار وجري الكواكب وغوارب البين ومما يجري في نسبة الكاينة نحو لطعن المربي وافعصت

وفعوة في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة قال واضح هذا الفن

الشيخ عبد القاهر الجرجاني المجاز العقلي لا يستلزم الحقيقة كما ان المجاز اللغوي لا يستلزم الحقيقة

اللغوية اذ كثيرا ما يسند الفعل المتعدي الى غير ما هو له بلا تحقيق وتبوئة في الخارج لغرض

من الاغراض كالتسجيل على بوته لازم وعطاؤه فهنا لك يتحقق المجاز العقلي كما يتحقق

الحقيقة العقلية اذ المسند هاهنا ليس بموجود حتى يقتضي محلا يقوم به القيام قيامه

بفعد نحو سرني ثبتي لفوتك واعدمني بلدك حتى لي على بلدك من الكينة والاعدام

ليس بموجود هناك حتى يطلب محلا يقوم به بل يوجد في محل ذكر تسجيلا على ثبوت كسر ورد وجوده

الحقيقي كما ذكر واسند طول المجاز الى من لا يعقل كسيف اسلا تسجيلا على طوله قامته

واشباله كثيرة وفي ايا الجملة خبرية وانكره اي انكر عدم الاستلزام كالامام فخر الاسلام

كرازي ذهابا الى ان المسند في مجاز العقلي لا يكون الا ثابتا في الخارج فلا بد ان من محل يقوم هو

الاتصاف به نفسه وتبعه يوسف السكاكي في ذلك الانكار وتبعه الخطيب القزويني

يا اهل الكسيح والسقم من هذا المنزل فقد نقضنا الوطر فشدوا الركاب حتى الى منزل اخر

المنزل الثاني من منازل الكتابة احوال المسند اليه الاضافة عهدية اي عوارض

المسند اليه التي يجب اعتبارها عايته لمقتضى الحال اخر هذا المنزل اعلم ان المنزل الاول ان

البحث في غير احوال المسند اليه من حيث انه مسند اليه وهذا البحث انما يتحقق الا بعد اسناد

وقد تقدم على الثالث لان احوال المسند اليه بالنسبة الى المسند اليه اهم اذ ثمرة المسند اليه اما اللفظ

واما المعنى فعلى الاول يشكل قولهم للتعظيم او لاهانة او تحقير مما ذكرها من بعدها

الا ان يرجع الى اللفظ وعلى الثاني يشكل قولهم اما حذف او تعريف وتنكير

وتنكيره ونحو هما لان رجوعها الى المحذوف فاما ان يمكن الاستغناء عنه بالتجوز في الاضافة
او من تقدير المضاف فيقال في الاول ان التعظيم مثلا متعلق
بالمفعول حقيقة اضيف الى اللفظ مجازا او على هذا القيام في كناني واذا رددت كلا واحدا
منهما على طريق عموم المجاز فلا اشكال لما اريد تفصيلا ما اجملته من الاحوال قدم الحذف
لتقدم عدم الحاجة الى ذكره على وجوده وعلى ما يتفرع عليه والان الحذف يعرض في اقتضاء
المقام فقال **اما حذفه** اي عدم ذكر المسند اليه عبر عنه بالحذف ايذانا
بعلية المسند اليه الحذف فاسقاط الكناية تركه المسند لا لقرينة عمدية نحو
فلا احتراز نكر آشعار بالكناية احتراز الضعيف عن العجب اللازم من الذكر
او عدم ترتب الفائدة عليه او الاعتماد على العقل اي اعتماد المتكلم على عقل المخاطب في درك
بلا ذكر او اختبار وامتحان تنبيه كسامع على الحذف او اختبار مقداره اي مقدار
تنبه كسامع في القوة والضعف او ابهام صوته اي ليتمكن المتكلم من ان يعلم حفظ المسند اليه عن لسان
في وهم كسامع لعلو رتبته وقربه وخانه وكمال فطانته وتطاوله حقيقة او ادعاء حتى
انه لو تلفظ به لتبدد او تلوث او عسر دوران لسانه عند الاخطار بباله
وحسارة حاله وكمال قبحه وفضاعته بحيث انه لو تعمض المتكلم [illegible]
وقد يحذف لصون سمع المخاطب عنه او تأذي الانكار وتيسيره كما ذا توجه الضرب بعنف حذفه
المتكلم عن كلامه كما في ذم المتغلبين والجبارين لو تعمد اذ لم يقصد سوى حضاره
في ذهن المخاطب الحصول المؤدي لاذكره لا لعدم الاحتراز عن العجب اذ لا منافاة بينهما



معنى مستقل يصح ان يراد ويقصد على حدة او ادعاء اي تعيين للاشتهار او للتعظيم او للتحقير او
او ضيق المقام اي لعدم دعاء المتكلم بحسب ما ذكر بفوت الفرصة كقوله ليصادف ويحذر اغفاله
والجملة او تؤول اذ قد يذكر لغفلة او لاحتقار غير المخاطب لئلا يزعم كيس وان لا يكون شاهدا
عليه او اتباع لاستعمال الوارد على حذفه مثل ورد به مرفوعا اي هذه قرينة تعيين وهو مثل
بضرب فعل صادر من غير اعلاء او الحكم على الغير كالرفع على الجر او اقدام او احجام
مثل قولك عالم او جاهل او فقير من شاء كذا بعد ذكر من استحق باحدها او نحوها
كالمختار ذكره المتكلم او السامع والاحتراز عن العبث واذ لا يساعد ان المتكلم تلفظ
او عدم احتمال الممكنة ولا بد لكل من الحذف والحمل اي الحمل السابق او الحذف
على شيء من المذكور او الحذوف من خلاف قرينة تعين ويتعين الثاني وامام ذكره فلاصالة
اي ذكر المسند اليه فائدة مع عدم الاعتناء بما يقتضي الحذف او لها او الاحتياط لضعف
القرينة لئلا يلغو الكلام او تنبيه على غباوة السامع حتى كأنه لا يفهم شيئا بلا تصريح
او زيادة الايضاح والتقرير اذ في الذكر ما ليس في الحذف من الايضاح والتقرير وان
جلت القرينة او التعظيم اذ تعرض اللفظ صفة كالكرسول الكريم او في الخيلات
او الاهانة اذ تعرض صفة تقتضيان كعبد مناف وابي جهل او التبرك بذكره كقوله
من اهل كعلاء والتقوى او استلذاذه كما في ذكر المعشوقة او بسط الكلام لاقتضاء المقام
الطنابا او التهويل اي تخويف السامع اذا كان المذكور مما يخاف شره وضره او التعجب
والتعجيب نحو هذا الضعيف قد قتل الاسد او الاسترحام في امر مثل المبتدأ مرفوع نحو زيد قائم

مطلب حذف المسند اليه

تضبط منها التعريض بحال الحاضر كقولك لمحضر كتب ان الذي حسن ادبه
هو المجد في عمله وكذا اعكسه ومنها تجنيب المخاطب اوغراؤه على امرها لم
نحو الذي شك يداه هل قتلي اسدا ام قتلت سبا ومنها زجر المخاطب عما اقدم عليه نحو
الذي صرف عليك لم يوافقك هذا البطل الذي تريد ان تصارعه ومنها الزادة كالاستغراق
او العهد او الجنس كما في تعريف باللام ومنها بيان عموم الحكم نحو الذي اصر على الزيادة قل
قبولا ومنها التنبيه على ان الحكم من اي نوع خير او شر واما ايراده موصوفا باللام
وكذا لحكم امر او انعام يتعلق بالذات والاتم ذهابا الى مذهب سيبويه في ان حرف التعريف
هو اللام فقط خلافا للخليل فلتخصيصه بالمسند نحو قوله تعالى ان الذين عند الله الاسلام هم
والاشارة الى التعيين بعض المعهود في الخارج باي طريق تعهد من افراد الحقيقة
التي تدخل عليها اللام واحدا او متعددا نحو قولك الجيب في الجر البسيط المعروف نحو
ان الجيب الذي شب عضبا في الحشا قد ذقت من جوره شيئا الذ الكذب اي
ان الجيب المعهود الذي اوقد نارا في قلبي قد ذقت شيئا قليلا حقيرا او كثيرا
عظيما من جوره هو الذ من كل شئ لذيذ فالذ مرفوع على المدح وفي تصدير الكلام
بان وانحياء الذوق في امر غير موصوف وعده الذ الاشياء مع كمال مرارته ببيان كمال
حبه وطغيان هواه وتسمى هذا اللام لام العهد الخارجي او للاشارة الى التعيين
الحقيقة ملحوظا في نفسها نحو الرجل خير من المرأة اي هذه الحقيقة خير من تلك الحقيقة
من غير نظر الى الافراد وتسمى هذا اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ولام الجنس او للاشارة

الى تعينها



مطلب بحث كان وان ولام

الى تعينها ملحوظا في ضمن بعض الافراد مبهما غير معهود في الخارج نحو نقص اي منذ الكوكب
بعد الكوكب فان سقوط كل منها مما تتكون كيفية لا يتصور الا بسقوط كوكب ما معهود غير معهود في الخارج وكالاستغراق
فكان بعضها مبهما غير معهود ومع اللام لام العهد كذا ذهني وبعض اي بعض من هذا اللام كالنكرة
في انشاء العهد الخارجي وفي بعض احكام اللفظية كالاقتضاء للجمل وذكر ان نحو قوله تعالى
نحو كلوا الخارجي استغراقا او نحو اشتريتم لحما غير لحم بقري او للاشارة الى تعينها ملحوظة في ضمن جميعها
اي جميع افرادها نحو قولهم ان الانسان لفي خسر وفي تسمى لام الاستغراق فظهر مما قدر ان معنى الحقيقة
اللام هو الاشارة الى تعيين موعاد خلت حتى عليه وانها اما للعهد الخارجي او التعيين الجنس وان
العهد الذهني والاستغراق عادا التعيين الجنس وان للعهد الذهني ايضا تصور على فرد واحد
بل هو بعض مبهم ولهذا لو صرح بالاستغراق حقا لاستغرق وكاستثناء ولكن الحق الحقيق
بالقبول ان يكون الكلام ليس من الجنس فقط ويكون بكونه في ضمنه لان معنى اللام على ما حققوا وقفوا
في مواضع شتى هو الاشارة الى تعيين مسمى اللفظ الذي دخلت هي عليه واذا كان هي الحقيقة
لا غير لانهم صرحوا بان للالفاظ في وضعها الجنس والحقيقة لا العموم والخصوص وهما
مستفادان من القرائن الخارجية فاذا دخلت اللام على اسم من الاسماء فلا معنى لها
سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك
قرينة ما او لا فعلى الثاني تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان تكون قرينة الخصوص الخارجي
او لا فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني اما ان تكون قرينة العموم او لا فعلى
الاول تسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد الذهني فاذا علمت ان معنى اللام ما ذكر علمت

مطلب في بيان اللام التعريف

ان قولهم اللام كلمة توقد واللام للتوكيد لان الافادة كلام اياما كان بلا توقف لتجانبها فيما ذكر

لان اللام في اللام غير مختص بالمسند اليه لما اراد بيان ان الحق الاستغراق المطلق

المذكور اختار اظهاره في مقام اضماره والاستغراق حقيقي وهو استيعاب جميع

بلا شذوذ وفرد اصلا نحو قولهم علم الغيب والشهادة فانه يجمع افراد الغيب

والشهادة معلومة لله تعالى بلا شذوذ وفرد منها وعرفي وهو استيعاب افراد

لمبادرة بحيث يفاجئهم بلا توقف لو كررت نحو قولهم ابدع بجوبة لما ابدعتها

اجتمع الناس علي اي كاد ان يقتربا من هذا الكلام والعرفي في تحقيق نوع من الجهل

الذهني وهو اي الاستغراق كائنا في الجمع شامل منه اي من نفسه كائنا في غيره اي

في غير الجمع لكن لا على الكلية بل في بعض الصور وهي صورة كون في نحو قولهم للرجال فيها

او الرجلين دون الرجل اذا كان فيها رجلان ناظر الى الجمع ويفهم منه دلالة

فيه ايضا عند تثنية رجلين ناظر الى التثنية فعلم ان الاستغراق المفرد

اشمل من استغراق المثنى واستغراق المثنى اشمل من استغراق الجمع واذا علم ان الشيء اعم

فحققنا من الاشمل تاما وما فوقهم كذلك فاستغراق افراد اسم دفعة بتوالد الاناث في

بينه وبين افراد كاسم والجار في معطوف تحذف واو منتزاد على قولي الكوفيين لانه

اي الاسم موضوع للحقيقة الحاوية في ضمن افرادها غير الوحدة المفردية والكثرة قابلة اياها

عجب كثرائي وقس عليه حمل المشتق واما ان يراد بمسند اليه مضافا الى شيء فلا خيرية تتراءى

اي خيرية طريقة الاضافة في اداء المقصود نحو قولهم اجعفر بن علبة الحارثي عند

تأمل



يعني ان شمول الشامل لهم من الاشمل تحقيقي لتحققه بهما كما في المثال الاول

والمشمول الاول اعم من المشمول الثاني تحقيقي لتحققه بهما كما في المثال الاول

الشامل تاما وما فوقه كذلك فاستغراق افراد اسم دفعة بتوالد الاناث في

وقرر السكوت الا انه لا يجوز ادخال اللام الا استغراقية

لان لفظ المفرد يدل على كونه معناه الا استغراقي

يدل على كونه معناه كثيرا وبمتنع ان يكون الشيء الواحد

وكثيرا بحيث الذي يصرفانه جهة حالة واحدة واجاب عنه



مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق اراد بهواه مهجته

بطريق ذكر الحال واراد به في موضع الهوى والركب اصحاب الابل في السفر

عشرة وفوقها اليماني منسوب الى اليمن بتغيير يقال اصعد في الارض اذا مضى وسار

الجنيب المنقاد او الغريب جثمان الرجل شخصه يقال اوثقه في الوثاق اذا اشده

في القيد او تعظيم احد طرفيها اي طرفي الاضافة نحو قد جاء امر الله وقد غلب

عليهم انصاري او تعظيم غيره المضمر للاحد نحو مثل امري عبد السلطان اي

التحقير كذا لكذا اي كالتعظيم في العموم نحو هكذا قال ولد السفيه ويطلق حافات

مسيلمة وسراق الناس يبيتون عندك او الاغناء اي اغناء الاضافة المتكلم

عن التفصيل المستفاد من الغير المتكلم نحو اجمع اهل الاسلام على حرمة الخمر او المتحدث المتكلم

التعجب لاندراجه تحت كثرة المكثرة نحو اهل المدينة قرأوا كذا وذي سامة للسامع

او المتكلم نحو حضر اهل البلد وانتزاع التقديم بعضهم على بعض نحو شرف مجلسنا

علماء البلد او تصريح بذم او اهانة نحو شر فلان ما يشاء ويحكم بالكذب او تعريض

السامع على الاكرام او عدمه اذا اولى جرم اي كل ام السامع المسند اليه واذا للاولى نحو صديقك

او عدوك او اقرب جليسك او كذاب او تضمن المفرد نحو الذي سولكم الذي يجادل

اليكم المجنون او اعتبار العطيف مجازيا من تقي بالعلابسة الجزئية منزلة التملك

او الاختصاص كما في قولهم اذا كوكب الحرفاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها

الى جامع واحدة منها دون كلهم اسناد حقيقيا فما اكد بكل ان نفع هذا الاحتمال ونفيتين
لا يستقيم ومن ههنا علم ان ذكر عديم الشمول بعد ذكر المجموع غير مستدرك او نحو هاقر تقريع
التسامح ببلاغة وتأثير ابو نوعلى الصحيح واظهار لكمال اهتمامه في الافادة وتصحيح العطف عليه
ونحو هاو اما بيانه اي تعقيبه بعطف بيان فلان الصالح سواء حصل في نفس البيان
او في الاجتماع والمراد بكونه بيانا عرفي من بيان تين او بديع نحو قوله تعالى جعل الكعبة البيت
الحرام او نحو هما كقدم لمسند اليه نحو يقوله المتعلمين ابو الشيخ كذا او دخل الكوفة في ربيع كما
نحو جاءني غلام زيد او خاله او دخل الكوفة في ربيع او جمادى ابو الخير او نحو هما
واما الابدال اي ابدله شيء من لمسند اليه فالتقرير اي تقرير المسند اليه في الحقيقة
لان بدل الشيء الكلام البليغ يحصل في ثلثة بدله الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال فالكل
في الاولين ظاهر لتكرر وقوع شيء في البعض وكما في الثالث فلان من شرط ان يكون نفس
منتظر الذكر كما ذكر ابو البقاء ثم اي بيان اي الصالح ملاك اخيرين عن التفصيل بعد اجمال في الاول
من يحب البذل في الثاني فلان كان في الاجتماع كما في الكشاف في قوله اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين او نحو هما من وضع بدل البعض نحو اعجبني زيد وجهه وضع الكوفي والمتأخر
واتباع كاستعمال ونحو هما واما ذكره اي ذكر المسند اليه ثانيا او التفصيل هو نصب
بين تمييز لان قلت قد يجيء العطف وان لم يكن من كتوابع لشارحه التوكيد وبيان البدلية
الكل في كون المتبوع عين الاول او بعضه او مشتملا عليه اتباع عطف بيان نحو قد كان سبق احدم
كل العطف من جنس كتوابع كما ستعلم الاحتياج الى زيادة مصروف والى ذكره عند بيان ترتيب
كتوابع





كتوابع فلقصر المسند اي الذي اسند اليه كثيرا لقصر اذ المسند اليه وعلة التقصر اي فلقصر المسند
على المسند اليه وعكسه قليلا اي قصر المسند اليه على المسند نحو ساري زيد اي لا عمرو ونحو
احواله هو الذي يدافع الاذى ونحو قوله تعالى انهم هم المفسدون في مقابلة قولهم
انما نحن مصلحون ونحو انكم هو المتقوى وقد المسند قصر كم على المتقوى الى التعريض بالفصل
للتوكيد او التوكيد اذا خص القصر بدونه نحو انه هو يبدئ ويعيد او لمباشرة المسند للصفة
قوله تعالى هو يحيي ويميت او لمباشرة المسند اليه نحو انا سعيت في حاجتك
واما العطف اي عطف شيء على المسند اليه عرف فيعقل التفصيل المسند اليه
مع اختصار في اللفظ للاقامة الحرف مقام المسند نحو جاءني زيد وعمرو فان فيه تفصيل الفاعل واختصار
اللفظ بالنسبة الى جاءني زيد وجاءني عمرو مع ان فيه احتمال الدلالة الا في العطف او التفصيل
حال المسند من التعقيب او التراخي خارجيا او ذهنيا كذلك اي كالتفصيل المسند اليه في مساحة الاختصار
اذا عدم الظرف داعي التفصيل مفيد المسند عطف ذلك اي شيء او وقع العطف بالفاء نحو جاءني
زيد فعمرو فانها تفيد تعقيب ثبوت المسند للمعطوف ثبوته للمعطوف عليه او ثم نحو بعثت هو سحى ثم
ثم عيسى ثم فانها تفيد تراخي ثبوته له عن ثبوته للمعطوف عليه او حتى نحو جاءني القوم
حتى زيدهم او اختصهم فانها تفيد تراخي ثبوته له اما تراخيا ذهنيا عن ثبوته للمعطوف عليه
لما قالوا ان المسائل التفصيلية نحوية ليست من الهما بل المجيء فيها في علم المعاني اورد
المسامح من خطئه في زعمه اشتراك المعطوفين او انفراد احدهما في المسند اما من شكه الى الصواب
نحو جاءني زيد لا عمرو او ذهوله عن اشتراكهما او انفراد عمرو في المجيء وعند الشيخ لا الى اعم كالانفراد
وما جاءني زيد لكن عمرو او ليس زيد انفراد زيد في المجيء لكنه عمرو او لم يجيء زيد لكن عمرو

ان يكون بصريد جلس غير زيد وباذ لا يقع كفر بصلا والا عطف على قوله اذا واي واي
وان تم بل المسند اليه الذي لتقديم حرف النفي بانتفاء كلي في الكلام او بانتفاء الوجه
فتقديم لافادة القصر اي قصر المسند على مخوانا سعيت في حاجتك اي لسعي في حاجتك
مقصور علي وانت ما سعيت في حاجتي اي عدم سعيك في حاجتي مقصور عليك
وقد يجيء التقديم في نحو اليس للتقوي واذا اريد توكيد القصر فيجيء القلب والتعيين توكد
بنحو لا غير ولا عمرو ولا سواي ولا في قصر الافراد يؤكد بنحو وحدي وحدك ومنفردا واخير شاركه
اولا افادة لتقوي الحكم او لتقوي في الاسناد من تقوي الضعيف بمعنى قوي اذ بالتقديم يحصل
تكرر الاسناد وتكرر الشيء يثمر قوته نحو زيد يعطي الجزيل اي عطاءه يحيز بلا محالة
ثابتة لزيد من غير التفات الى تخصيصه وعدمه وعلى هذا المعنى ليت لا الكلام
اعلم ان الكلام من القصر والتقوي الذي في هذا القسم عناد الى الترتيب لان الكلام اما ان يصير التقوي
يصير القصر وكذا عكسه وقد لا تقوي لازم القصر كتقديم الاعكس وتقصر حالة وتقديم
المسند اليه تارة يكون لاجل القصر وقد يكون لاجل التقوي اذا اريد به الخبر او قد يكون جائزا اي لا لاجل
ناظرا الى الجنس او الطبيعة فلا الى الفرد وقال صاحب المفتاح ابو يعقوب يوسف السكاكي
تقديم للتخصيص اي تقديم المسند اليه سواء كان في الخبر او في غيره فانه لولا افادة تخصيص المسند اليه
ان تقديم المسند اليه عموما سواء كان موخرا في الكلام او كان على صفة اشارة او غيرها لا يفيد الحكم
الفقط او البدل منه او بيانا له نحو انا قمت اي القيام مقصور علي بمعنى انا قمت انا موخرا
يكون توكيدا للفظ او الا عطف على اقمت اي لم اقعد موخرا اي على الصفة المذكورة اما
باستقاء

فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا وهذا اي كاخراجه على
خلاف مقتضى الظاهر لانه صفة بليغ غير مختص بهذا الباب اي باب الاسناد اليه بل يجري في غيره
نحو انا اتزلنا كان انا الازلنا القرآن كله هنا وهو صحيح ونحو فان تغفر فانت لذاك
اهل كان لذاي للغفران لكمال تميزه وظهوره ونحو فاذا عزم فتوكل على الله كان
على التوكل لعلمي بأمور الرسول ونحو فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته كان بي لتمكن اجراء الصفات عليه وليفيد علة كونه اولى بالايمان ونحو
اما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون رسوله كان فعصاه ليتم له الاسناد ونحو
على صريح لفظيهما ونحو بل من اوفى بعهده والله فان له يحب المتقين كان يحبه
لتعميم الحكم او النقل اي نقل الكلام عن كل واحد من تكلم او خطاب او غيبة الى آخر من احد
كما قبين وهذا النقل للنعات عند السكاكي مطلقا عن قيد اعتبار المجهول وعند بعض ظاهر
قوله صاحب الكشاف حيث قال في تفسير سورة الشعراء وقد النعت اوقعت تلك النعات
في ثلثة ابيات نظارة ليلتلى بالا تعدي وانام الخلي وقم ترقد وبات يباشر الملة
كليلة ذي العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني وخبرت عن ابي الاسود
والنعات عند الجمهور هو النعت عن تعيين من واحد بما احد جزءيه عائد الى المنعوت
لا تعيينه اي ذلك نحو يا اخا تيس قد اقبل الينا او حال من تعيين مثله مبتدأ او اخبار اشتمل
باعتبار قيوده تحقيقه اي مثل النعات الكائن او كائنا من تكلم الى خطاب
النعات قوله تع حكاية عن الحبيب النجار ومالي لا اعبد الذي فطرني اي خلقني وقد جعلوه

جمع النعات

وعجز من هذا الوجه واشار بكلمة هذا الى التعاكس حالي العاقل والجاهل المخالف لمقتضى احواله
والحكمة على زعمه والا فالى مذبوح منكر عبادة الله تعالى وحكمته لا تأتي كصانع اذ هذا التعاكس
لا يقوم بقلب كل واحد من الصانعين بل الوجوه مجرد اعتبار صفتي العدل والحكمة واختيار
الاولى والاحكم على العقول لا تأتي الاختيار من امثال هذا الامر الكذبي كسريع كوزه وآراء العالم
الخبير اي الكمال نفسه على ما نقل عنه من ضيق يده تزندق او التهكم والتسخرية
بالسامع عطفا على كمال العناية نحو حذف هذا البصير مع فقدان المشاركة والعاقد
البصر او لتعذر او لدلالة على كمال بلادته بحيث لا يدرك الا المحسوس او كمال فطانته
وقوة ذكائه بحيث صارت عنده المعقولات بمنزلة المحسوسات او ادعاء كمال ظهوره
اي ظهور ما حقه التعبير بالضمير كما في الاشارة الى المعنى المتقدم الذكر نحو قلت نفسا
زكية وذلك ظلم عظيم والا اي وان لم يكن اسم اشارة فالوضع لزيادة تمكين وتقرير
في ذهن السامع لان اضمار من كان اهم ليبلغ رتبة الاظهار في التمكين عوالمجد او تربية
المهابة اي تمنية لهما فقد وكبرا زدهما او تقوية كالمر الذي هو دلتي مهد لي كالمثال
والحلي بوجه شبههما اي مثل البرية وتقوية بالوضع قول الخلفاء امين المؤمنين
يأمرك بكذا كان انا آمرك اذ الصوت في كل واحد ينبئ عن كمال العقدة على كمال النسقام
وكما دبيب الضرر وتعطف وتقبل وان اطاعة اولى لامر وجبة جلالا وتبيلا وكما نعطاف
اي طلب العطف وكحمة على المعرعة عن المخاطب عنوضع الجحد موضع الاثبات فوق من تضرع الى
من عرفوه وهو ما على نسنا الذي عبد له محصل

فان

اذ عبر اولا عن مخاطبين او عن نفسه بالتكلم وآبا بالخطاب لاغيب او به وفي اية
تعريض وانتزال لمن لا يعد خالقه والى غيبة قيد ثانا للبيد التفاوتة اذا اعطيناك
تعبير عن الواحد بلفظ الجمع تعظيما متعارف في كلام الملوك والخيبة الكوثر
الخير الكثير او نهر في الجنة او حوض نبينا او آله والاتباع او علما الامة او كوثر فصل لربك
اي لمناداة الرب وضاده الاجر المأمور به ليلة الاسراء او الدوام على الصلوة وحقا عليها
ومن خطاب اعد بجار التعين المعطوف عليه من اول الكوثر والانسب نوع اخر اليهما الى تكلم
وغيبة التفاوتة قول الكشاف علقمة بن عبدة في الخبر الطويل وهو قوله معاعلى ان بعا
طلابك ظبية في الحان مطرود يعيد لشباب غمر حان مشيب يكلفني ليلى وقد شطت
وليها وعادت عواديه ان خطوب حيث التفت من الخطاب في طلابك الى التكلم في يكلفني
يعاتل طلابه قيل اذا ذهبت في لا شيء وتكلف خطأ لنفسه بطريق التجريد عند الجمهور
وبطريق التفاوتة عند السكاكي وتنكير الكعب للتفخيم وتعجب في الحادث في رجاء المأمول
الحسنة قدم كطرفة على مطرود للتخصيص وكطرفة خفة تعرض الانسان من شدة كفرح او الخمر
وبعيد ظرف لطلا تصغير البعد الزماني للتقليل واذا البدلة عند عمر حان مشيب يتلاحان كشيبة
اذا جاء وقد يكلفني استعارة في قوة قاد القلب فانجذ اليه عنوليلى او وصلها او للاستعارة
تخييلية حيث شبه القلب ممن له الامر فائت له التكليف وهو كناية بما يشق على المأمور
وليلى شيء اشق من نيل ليلى ووصلها وقد شطت وليها اي بعدت الحالة التي يعرفها على ما روي
الخطاب للملتفت في يكلفني فيه التفاوتة من الغيبة الى الخطاب وكرواية المشهورة في الغيبة

وعادت



وعادت عواديه اي ذات او وجد الحادثات عواديه كدهر وصوارفه بيننا عطف هذه
الجملة على جملة شطت تذييل او الخطوب جمع خطب وهو كما مر امر عظيم من
كشوا تدوا التفاوتة قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم اي بكم مثال الالتفاوتة
من الخطاب الى الغيبة ومعطوف على تمثال كما مر ومجموع التمثالين خبر المبتدأ مفيدا
بتوالي خطابهما وغيبتهما ان غيبة اليهما عطف على ما مر خوله من الاولى والثانية باعادة
الجار مرة بعد اخرى للمبتدأ التفاوتة قوله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
كحاذ فاقه والتفاوتة قوله مالك يوم الدين اياك نعبد مقام اياه نعبد تمثال
معطوف على الاولى ومجموعهما خبر ثان للمبتدأ باعتبار تعدد ثانيه اعلم ان
صدر الافاضل قد اعتبر في التفاوتة قيدا زائدا على ما اعتبره الجمهور وهو وحدة المخاطب
في الملتفت منه والملتفت اليه فلم يعد عوفي الجبر توثق بالله ليس له شريك وفي عمله
الخليفة النجاح واغشاني بالذال المعجمة اي واتى شيب منكر انك ذو دنيا ح متى كالتفاوتة
من الغيبة الى الخطاب كون المخاطب في الاولى المرأة وفي الثاني الخليفة وان التفاوتة يطلق
ايضا على ما كان احدهما كذلك ولو غير متوالية كما مر في قوله تعالى وهو الذي يسيركم
ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز فان ذهب
فلا عرف بل ورد في ايات اخر لصوق لتفاوتة وجعله اي سبب التفاوتة
ودواعيه امرا عاما في كل التفاوتة مثل تجدد نشاط الكسالى مع المخاطب ويقاظه
من نوم الغفلة والكاسل الاصغاء الى ما الفي في سمعه اولا خاص بالتفاوتة خاص

والآ فلا المنزل الثالث من منازل الثمانية لحوق المسند الذي تراعي في مطابقة
الكلام لمقتضى المقام اما ترك فلما مر في حذف المسند اليه نحو ان زيدا عرف مسند الاخبار
للوزن وضيق المقام بالجشر ولما حقه التاخير عن العامل نحو ان في الجنة لعبا وحبي في البحر الطويل
ومن بكا امس بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب رحله اي مثل رحله وقيار بها لغريب
خبرا او مبتدا او خبر حال منه فاعل امسى عائل الا من الشرطية لحذوفه المحل اما اي فليمس وحده
او فاكرمه فاني بها لغريب وكذا ان سيء او حملي او غلا في غريب فلا يجوز ان يكون
لغريب خبرا عن قيار لحلة دخوله تحت الكلام على خبر المبتدا او لعدم الاعتداد به مع كثرته
في خبران ولا عبرة بما يخالف ذلك من المختلفين في صورة واحدة او في قيار اما
لعطف اكرمه على اكرمه او الجملة على الجملة فعلى كليهما اي تقديم قيار على خبر ان المسورة في الاغراب
مع اسمها او للاعتناء لمؤكد بالمحقق والمبالغة في عزته بتقديمه على الاسم المشكوك
مطلقا محققا نحو ما ضرب زيدا او مقدرا نحو ليسك بن يزيد ضارع اي ما يسيئك منحصرا
كما مر او معلقا عن قوله نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
اي خلقهن الله لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن
العزيز العليم واما ذكره اي ذكر المسند فلما مر في ذكر المسند اليه او تعيين شيء او تحديده
لئلا يقع مطلوبا عاما او فيما اشتهر على ترتيب كلمات فلان اولا حالا من الضمير لكونه
وكثانيا من كناية او كتبجح نحو زيد يقاوم كاسدا او عن خصام نحو انت سلطانا فاحكم وكونه
غير مخاطب واظهار كتفكم كقولك لصاحبك عند كرم زيد انت سلطانا فاحكم وكونه





وكتبجح وصفة نحو الحمد لله واما افراده اي ايراده مفردا مقابل الجملة فلكون البسيطة
في مسند وعدم تحقق اكثر الاسناد نحو ذاك كوكب اكرم ورسول الله صادق
واما جملية عقب الجملة ايرادها اما فلا حدهما للسببية او كتحقق معنى
مسند اليه راد اسناده كشيء مما كان الى غير ذلك نحو زيد قام ابوه او ابوه قام
او قام اخوه او ضربته او ضربت غلامه او جلست عنده دون زيد قام او قام ابوه او كتحقق
مقتضى الجملة ما يكون بتذكر المسند اليه كذا اخو زيد قام او دون زيد قام او اخوه قام
كان نعمة المقصد نحو هو محمد رسول الله وهي جملة معترضة وليستا اي كون
الجملة او الجملة منحوا بها الى الكلام للثبات اي لثبات المسند اليه او فعليتها للتجدد
اي لتجدد ما فيه وشرطها ما بين في ادوات من كمعاني وظرفيتها للاختصار بحذف المتعلق
واما فعليته اي كون المسند فعلا اصطلاحيا فللتقييد اي لتقييد نسبته الى المسند اليه
باحد الازمنة الثلاثة وهو زمان التكلم او المستقبل وهو يعوده او الماضي وهو قبله
كما سيذكر التقييد على وجه احصر من سائر وجوه تقييد لدخوله الزمان في مفهوم الفعل
فلا يحتاج اللفظ آخر مقيد ومع افادة التجدد اي الحدوث لا عتبار الكينونة بمعنى
الحدوث بعد العدم ايكون في وضع كفعل او تصريح والتكون لاعتبارهما معا في بعض موارد
الفعل لكتابة تجدد كان والا فلا يوجب تجدد جزء من مركب تجدد جزئه كاخر ان يوجب
تجدد تركيب عمرو تم في قول طريف بن تميم في البحر الكامل وهو مقاعل عن ستا او كلا وردت
عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم الجيزة والوا مقلوبتا الكاف نشد يسوء لصادة

لاستغراقها فالعبرة في دخلة على الحكم وثباته في مكانها عند كونها خبرية وهي داخلة على مقيد
مناسب لما عطفه الواو عليه اي كلما قصدت ورودت عكاظ اسم سوق بمكة
يجتمع فيه مرة في السنة للتبايع والتناشد والمفاخرة فيقع فيه تبايع كثير
امرهم على ذلك وظهور الكلام عريق لقومه تقبلهم وكانوا امرهم عين عارفا بامور اوروبا
كما سيتم يصلح عيبه كما مر مرة بعد اخرى اما بعقوبة اليد حد او غرامة اوغرامة عليه
مفاخرهم للنزر اليسير فاصاحبه كثير فاصاحبه وفي كلا الكتابين ذكرتها للتقرير تفاخرا
عند وكلاكان وقوع التقييد بالمجهول ان الكثرة في الافعال منه فالاسماء عقب فعلية اسند
بتقييده بالمجهول ان فعلا واما تقييده اي تقييد اسند فعلا اوغيره بمجهول الان
شتى من افعال وحال واستناد وتمييز وواو الجمع اوقعت فلا تربية
الكثرة التربية مصدر ربيته من باب تعب اذا زدته وربيت الصبي اذا
غذيته والاشكال ان كلا ان تقييد اذ بمعنى التقييد غير ذهني فائدة لبعد اعظم وفائدة
هنا الاستفادة كما تابع في كلامهم اخبر اوانشاء لا حاضرة لكن الاولى لما في
تناول منهوما المجهول الان الافعال الناقصة صرح بقولها الافعال الناقصة قيود لاخبارها
على انها فروع فلها اخ كفى والتقدير والمانع هم نقض اكثر عرة بالافعال الناقصة بان يقال
انها مسند اليها اسماؤها مقيدات باخبارها مع انها لا فائدة تربية للفائدة وهو ذا التقييد
لان التربية انما تتصور بوجود مربي والفائدة فيه من قبل اخبارهن حتى تربي بها
ايا ما يخرج دخولها تحت ضابطة بان يعكس امرهن فعال الافعال الناقصة قيود لاخبارها

للواجب



ولو اجيب بانه من باب المسند الذي تخصيصه وهو مكان نظر فالاستناد كما
صحح بجواب
ايضا وانت تعلم ان افعال العقلاء وافعال القلوب وغيرها كذلك فالافعال في هذا الباب
فلعلها لو تتبع في قولها واما تقييده فيها فاطلاقه منها اي من الكتابة بالمجهول والتقييد
والحذف مما يترتب عليه مفاسد تنجر عن تهمة الاكثار واخفاء القدرة على
تحسين الكلام وتنزيل المتعدي منزلة اللازم وفوات الغرض ونحو فيه وضعفه
دعت البلاغة الى تركه ساير القيود من جهة التعليق والتجيب وكثر في الخواص
وقل ايا افرده بالذكر فقال واما تقييده اي اسند بالشرط فعلا الات ومعان مختصة
بالجملة اي اداوات الشرط امثالها وفي اسماء اعلم ان ما هو الكلام في جملتي الشرط والجزاء
اما المجموع المركب منهما وهما جزآن بمنزلة الموضوع والمحمول واما الجزاء وحده والشرط قيد له
فالاول مذهب ابي الحسين البصري ومختار الامام الاعظم ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى والثاني مذهب
اهل العربية ومختار الامام الشافعي رحمه الله تعالى على ما بين في علم الكلام وعلى الاول يرد ايراد المعاني
اياه في باب المسند ناظرا الى الثاني هذا والاسعد ان يقال المراد بالشرط مفهوم الاداوات
والمسند تقييده هو المسند بجملة الشرطية في الاختصاص الذي اردهم اياه في الباب المذكور
بواحد من المذهبين تأمل مثاله نصب يعقوب اي اضرب ايا ما مثالا واما مثلها مثالا
فعلى الاول ما بعد بدل منه وعلى الثاني يكون قوله تعالى في سورة يس يا بني آدم كلمة
كلمة ان الشرطية اي لتعليق امر على وقوع مقدر في المستقبل غالبا والا فقد يجيء للشرط
في الماضي مطردا مع كان نحو ان كنتم في ريب وقد كان قصد قدم من ذم مع كونه معلوما عند المخاطبين

لعله من سهو النسخة
في علم النحو
لا تتوهم ان بعضهم ما يتبعه اداة التفصيل وقد يتبعه

بالذات لا على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فخرقا الى بيع في الفريقين
متقطرع بهما بل هو من باب سوق المعلوم مساق غيره ويبالغ بمعلوم حقه لئلا يعدل عن
المعلوم فضلا عن ان يعلم عنده فاذا فيه تسجيل على سوء صنيع كثير من بين حيث صنعوا بالاعمال
صدوره عن العاقل والتغليب امر شايع يجري في فنون كثيرة من الصفات والافعال والاسماء
معارف وانكرات نحو قوله تعالى وهو عليهم ام وكانت من الكائنين حيث لم يقل من الكائنات
تغليبا للذكر على الانثى لان الاول اصل في الكون الذي هو المغلب على اطاعة الله تعالى
وفيه كلام مدرج لهم حيث كانت من اصول ونحو قوله تعالى لوطا مدرج لقومه
انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون حيث لم يات بصيغة
الغيبة في تجهلون تغليبا جهة الخطاب في القوم اذ هو محمول على انتم فتحد وجه الغيبة
فيه اذ هو موضوع للغيب واما غلب لان الاسناد الجهل اليهم في صورة الخطاب وقرئ الذي
وتمديع فاسناده في صورة الغيبة والكوابن هشام كونه كناية من باب التغليب وقال اما
هذا من مراعاة المعنى ونحو قولهم بالبركة عمر رضي الله عنه غلب العمرين جانب الخفة على الثقل
ثنى الاعلام يصح دخوله اللام ونحو قولهم للشمس والقمر تغليبا جانب الخفة والتذكير
على اخلافها ونحو كلا بين الاب والام وبكر قين وعمر قين والخافقين في المشرق
والمغرب وبكرتين في الصفاء والروة قال تعالى والقمر اذا تلاها فراسماء بوجهها
وقد تثنى العمرين في وقت لمقابلة يد القمر والشمس ويجمع وبعد الجمعية واعلم ان التغليب
اوقايع تجري في كلامتكلمين ومخاطبين بحسب مقامات تكون عالبا دائرة على الخفة والثقل

ولكونها



ولكونها اي لكون اذ وان الشرط في الاستقبال غالبا كما تكلموا واحدة من جملة كلام واحدة
من ان اذا وهما جملتا الشرط والجزاء فعلية استقبالية ليستطابق اللفظ والمعنى وتقدم
عليه كان فعليا ليفيد ان الاعلة لكون جليتها فعلية استقبالية الا لكونها للشرط في الاستقبال
ولا يخالف كلامي الجملتين لما يقع في مخالفة لما ذكر لشيء الا لنكتة كما يأتي غير الماضي في موضع
الحال في بابه وصورة لما اقتضاه امرها كالتفاؤل واظهار الرغبة نحو ان لاقيت الجيب
فاكساق مشمر وقوة كالتعاضد في حصوله الشرط ونحو ها كقطعية ثبوت
الشرط والتعريض لمن تصفه بانه لكونه يخفى على كثير نحو ان كنت قلته فقد علمته وحيث لزم المضي
بين كسوين ولو بحي على ربط وجه الشرطية والمصدرية نحو ودوا لو تدهن فيدهنون
نحو لو انني فحد ثني وكونه نحو لو تزلزل عن الغصب خيرا وشرا يتحقق الاستقبال
بان يخيل ولو للتمني اصلا وقد ابعد من قال كتب لظل
صدري صوبه وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا وقد ماضي هذا يوما خوفيه وما عدناه
اصلا وقد اختلف الناس فيه على ثلثة اقوال الاول انها لا تفيد الامتناع لا الشرط
ولا الجزاء وهو قول سيبويه والمبرد وابن هشام الخضراوي وهذا القول كما ذكره ابو حيان
والناظر انها تفيده فيما جيء هذا هو الجاري على السنة المحويين ونص عليه
جماعة من نحويينا وهذا نفتوه من قطعه ولو انا نزلنا اليهم ملائكة الاية وقوله
عز وجل تعالى حسنة نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والثاني انها تفيده

(واجيب ان لو هنا للعرض)

في شرط خاصة واما امتناع الجزاء فكوكبة لا كون شرط سببا ساواه وهو قوله
محققين والحق انها للشرط فقط ثم قد يقطع امتناعه الى امتناع الشرط كما هنا
اذ الشرط يطلق على لازم الشرط بناء على انكار عدم النبوة وقد يقطع الى امتناع الجزاء
اللفظ لكم ولا يخالف اي لا يقع مخالفة لما ذكر للامر الانكرة كما مر اي يفعل فيما مضى
من كان مستوفيا شروطه ولو يطيعكم اي كثيرا من الامر لعنتم اي لوقعتم في العنت
وعشقته فتنه اي افعل لتحققه منزلة تمام نحو قوله في على ارجح احتمالي من شرط
والثمن ولو رئي اذ وقفوا على النار جواب لو محذوف واي لرأيت امرا شنيعا والخطاب
لمحمد ام وعام وضمير الجمع للذين كفروا ومعنى اذ وقفوا على النار حين يوقفون
عليها حتى يعاينوها او يطلعون عليها او يدخلونها فيعرفون مقدار عذابها
وفيه رد على من قال ان اذ هنا كهي في مر آتية لان الكلام هنا في التفظيع حيث اذ التفت الى المخاطب
مطلقا حين وقفهم على النار لرأى امرا فظيعا وقد بولغ في تحقق كونهم على النار حيث
عبر عنه بلفظ الماضي وادخل عليه اذ التي هي موضوعة للماضي والحضار صورة اي صورة ما وقع
شرطا بان يعبر عنه بالمضارع للاشعار بمشاهدة المخاطب الذي من شانه ان يشاهد والدلالة
على قطاعه بحيث يرهب السامع عن تغييره بلفظ يوهم وقوعه نحو قوله من ابتلى ببلاء فصبر
ثم بخالو يبقى ما اصابه الى الآن لما بقي مبتلى اثر ونحو هذا اذا قدرت كون الكلام مجازا
نحو لو يعمد بركانية بحيث تحمل الشرط في الماضي والشرط في المستقبل والثمن والجزاء ونحو ذلك
يكون جملتها كالثانية للبيان دون الاولى لاختصاص الكفر بالفعل اذ الكفر ترك واعتقاد
لو السمية

اتى بمعنى



اتى بمعنى صار

اتى يرد على الحدث دون الزمان **واما اسميته** اي الجملة تسند فعلا فماضيا فعل
من التجدد والتقييد بالزمان وهو اثبات وعدم تقييد به نحو قوله خونه بن نضرة الرجي
البسيط لا يألف الدرهم المرقوب يصيرها ولكن يمر عليها وهو منطلق تقول الفقه بالكسر
اذا الرجل وصف كدرهم بالمرقوب لانه الخادم في الخروج لكن يمر وان لا احتمل السالف الرفع
توهم استفاد مرور المتولد منه الا يألف وهو منطلق حالا من فاعل يمر اي يمر الدرهم المسكوك
على صرتنا حالكونه دائم الانطلاق وفي استعمال المرقوب بعد دون نحو ولد واختيار منطلق
على ينطلق دلالة على كمال بذلهم وغاية جودهم **واما تنكيره** اي تنكير المسند وقدمه على موقوفه
لاصالته في الباب فلا ارادة عدم الحصر والعهد الذين يقصد ان في تعريفه او التفخيم
نحو تنكير هدى على تقدير كونه خبر المبتدا محذوفا والاشارة الكتاب في قوله تعالى هدى
للمتقين اي هو هدى فخيم لا يدرك كنهه وذكر في الكشاف من وجوه لو اريد كونه مبتدا
وفيه حينئذ وفي انوار التنزيل يكون حالا او التحقير نحو ما زيد شيئا اي شيئا حقيرا لا يعتد به
او للحكاية او التكثير نحو **واما تقييده** اي تقييد المسند باضافة لفظية او معنوية
نحو مقتنا صاحب الرأي والفقد الناس او وصف باعتبار حاله او حال متعلقه نحو ما علم رجلا قاعدا او فاضل التلميذ
وذكر عطف على تقييد فلا ترد تقييده بالعمدة وتركه **واما تعريفه** اي جعله المسند معرفة
فلافادة حكم عام ان كان معلوما عند المخاطب او خاص ان كان مجهولا عنده اعادة معلوم منكرا تقييدا كخبر والرجل فلا فادة
حكم عام ان كان معلوما عند المخاطب او خاص ان كان مجهولا عنده اعادة الحكم بمعلوم سواء كان معلوما على معرفة
او على نكرة نحو من ابوك وكم درهما لك وقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة

ومن لا يميز بين المسند والمسند اليه كالتميمي في الماضية تميمي انا ومن يميز عليه الا كرمة وغيرها الا كرمة وفي المضارع
التخصيص والحاقه على الفعل نحو لي اعلم وما اكرمه وبالعكس عطف على ما قبله باعادة الجار لطول الفاصل
عذ بعولك رجوت الحاقا بالمسند نحو لعلي احج فازورك بالنصب كالاعراف لا يكون العمل
بعضها الذي لها جواب منصوب فلك النصب بعضها هو كتميمي ومنها اي من انواع الطلب الاستفهام
اي المستفهم به من الكلام او الملفوظ به وهو في اللغة طلب الفهم سواء تعلق بالنسبة كما مر
او غيرها والفاظه جمعه لكثرتها واختيار الالفاظ لعموم الحروف والاسماء اي الالفاظ المختصة
بالاستفهام او الموضوعة له اذ الاداة بمعزل عن معناه اللغوي بالاستخدام الهمزة وهل وما ومن وأي
وكم وكيف واين وانى واياد فالهمزة جيء بها لان حق التصديق ان يذكر عقيب
الاجمال ومنه يا ايها الذين آمنوا عقيب الحكم مطلقا سواء كان ايجابا
او سلبا وسواء كانت الجملة فعلية او اسمية نحو اقام زيد مثلا لا يجاب وما قام بكر
بعامر مثلا للسلب والاسمية اكتفى بهذا القدر عن مثالي الايجاب والاسمية ومثال السلب
في الفعلية او المصور مطلقا سواء كان تصور مسند اليه او تصور مسند او غيرهما نحو اراكب
انا ام عمرو فان مستفهم عنه بالهمزة والمراد حاله عند التصديق بالنسبة
مردد الخاطر فيها بين مدخول الهمزة ومدخول ام فلا يطلب بها الا تصور
خصوص ما هو مراد وكذا الحال في سائر المتعلقات والواو الجائية دبسك ام في الزقاق
وان زيدا ضربت ام عمرو او اليوم تخرج ام غدا بين كسبت ويمين بجيء وصدرت ام شمائل
ونحو هل مستولاه عنه بالهمزة هو ما يليها اي ما يذكر عقيبها بلا فصل وهل لطلب التصديق



الايجابي فقط لا التصور ولا التصديق السلبي فامتنع هل زيدا قام ام عمرو تقرع بالنظر
الى القيد الاول لان العاقد تام للجملة بتوجه كون المطلوب احد العاديين عليه اما في الهمزة
وهل لو تقم زيد تقرع بالنظر الى القيد الثاني وقبح عطف على امتنع تقرع بالنظر
الى القيد الاول والاخر عن تقرع القيد الثاني للذي من جزئي الجملة هل زيد اضربت
ان موجب التقديم غالبا هو التخصيص فقضى حمل امر التصديق وهو لا تقتضي عدم حصوله في ثاني الحال
لم يمتنع بل جاز مع قبح لاحتمال كون التقديم لغير التخصيص او كونه كذلك بمقتضى مقدم وبعضهم
علل القبح بكونه هل يعمل قد وقد انكره قوم واستصوب انكاره عبد الحكيم وزيف دلالة
المثالين بقي بحث وهو انه لا يقبح مثلا وان كان التقديم للتخصيص لان التصديق الذي
اقتضى التخصيص حصوله هو التصديق بوقوع نسبة الضرب الى المتعلق بين زيد وعمرو
والتصديق المطلوب بهل ارسل اخيرا تقتضي عدم حصوله فلم يكن زيد بين هل والتخصيص لا يطلب بهل
بل التصديق اللاحق الخاص بوقوع نسبة الضرب المخصوص بالمتعلق بين زيد فلانا في والواقع بينهما
اصلا أو لم يقع ضربته ايا لم يقبح هل زيدا ضربته الا لاختصاص فيه لان التقدير كما سبق
يقدر مؤخرا لان خبر الاصالة التقديم في الحال وهي كالمين وبهل والاستقبال داخلة
في المضارع فلا يصح ان يقال انه يقبح ضاربي آن اضافة بمعنى في ظل نصربه كما مر التقرير
ولهذين لا يرد لعدهما كونها لطلب التصديق الايجابي فقط والاخر كونها للاستقبال في المضارع
اشتد اقتضاؤه لعدم حصوله اما الاول فلان الايجاب انما يتعلق بالصفة بل بالنسبة
وهي الحاصل من المجموع واما الثاني فلان ما خصصته بالاستقبال هو مع الحصول فان الظن

وان يكون التقديم لمجرد الاهتمام بشأن المتعلق بالضم وقيل لا يتبع الا ضمار
فلا يصح استعمال هل الا لاثبات الفعل الواقع في الحال بمعنى المضارع
او تنزيله منزلته وفيه نظر لان الاصل عدم التخصيص وفيه نظر ايضا

بينهما فقبح هل زيد عرف لحلول الجنبي بين الطالب والمط

وكان عطف غلام فقبح دخول في حيز التعريف وهل انتم شاكرون ادلة على كمال العناية بحصوله

الشكر لان فيه اخراج الكلام من مقتضى لظ وهو دخول هل على الجملة الفعلية كدلالة على التجدد

الى خلافه وهو دخولها على الجملة الاسمية كدلالة على الثبات واخراج الكلام على خلاف مقتضى

لظ وعما هو كاصل لا يكون الا لنكتة لان الحمل في الاخراج على مقتضى لظ وتمكنه منها كمال

العناية بحصوله كما يجتهد في ابراز صورة الحالم الثابت من هل انتم شاكرون دلالة على مقتضى

لظ هل انتم تشكرون وان فيه تاكيد بالتكرير او تقوى الحكم لانه اعتبر بالاثبات على ربطه

النفي فيكون على مقتضى لظ ومبناه وخبر فيه انه مقتضى لظ وهو تجرد عن خلاف هل انتم

شاكرون ومن انتم شاكرون لانه وان كان دالا على الثبات لكنه ليس على خلاف مقتضى

لظ بخلاف هل انتم شاكرون وغير حسن عطف على ادلة الا من يبلغ فانه لا يخرج الكلام

على خلاف مقتضى لظ الا تطبيقا لمقتضى لمقام الخفي ولما غره فلا يدرك المقام الخفي ومقتضاه

فاذا اخرج على خلاف لظ يكون الكلام حاكيا عن كلام اخر مناسب فقبح ويجب رجوعه الى اعتبار

كونه كلمة بسيطة الا طلب بها وجود كتبة او عدمه فرق نحو هل زيد عندك وهل عندك عمرو

وبكلمة ان طلب بها وجود كتبة محمولا او موصوفا بشيء اخر نحو هل قام زيد وهل زيد قائم

اعلم ان البسيط يطلق على معنيين احدهما ما لا جزء له اصلا وليس كذلك والثاني

ما ليس له اجزاء وبين هذا وبين المركب عموم من وجه فان الواجب الوجود والعدم المحض

كل منهما بسيط بالمعنى الاول مركب بالمعنى الثاني والجسم بسيط بالمعنى الثاني مركب بالمعنى الاول

وقد يطلق على ما ليس له اجزاء خارجية وان كان له اجزاء عقلية كالجوهر الفرد

والمركب بخلافه وهذا المعنى اعم من الاول لان كل ما لا جزء له اصلا لا جزء له خارجا

وليس كل ما لا جزء له خارجا لا جزء له اصلا



ومذهب اهل التصديق هو الحكم فقط م

ان اخذ على مذهب الحكماء وايضا انه لا فرق بين المحمول نفس

الوجود وبين كونه غيره وفي زيادة اجزاء التصديق ونقصانها ولا في زيادة شرائطه ونقصانها

بل لا بد لكل تصديق شرطا او شطرا من تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة الحكمية

لان يوجد او ينتفي ابدا فلا بد في الطلب اعتد التحقيق للاجزاء والشرائط الكريم عدلوا

التصديق او شرائطه اذا كان المحمول نفس الوجود ليس طلبا بالنسبة الا التصديق او شرائطه

اذا كان المحمول غير الوجود نظرا الاتحاد المحمول والرابطة جنسا في الاولى لانه كان

اقل جزءا منه تاما والا تعبير ما قيل من ان الوجود اذا كان محمولا لا يحتاج النسبة الى الرابطة

فانه خطا فاحش ولم يعلم اجنبية النسبة للمعقول اصلا وكيف من الذاهل عن الطلب التصور فقط

للطالب التصديق فلكونها تعلق في بعض وجوه فالطلب شرح الكلام من حيث تعيين وضع فحسب لفظ

اعرض مؤدى او مركبا نحو طائر او طائر في جسمه وبيض اسمه فجوابها لمعقاد وفي جعل ما هو

نوعيا اسما ولفظا وجعل الاسما ولفظا وكلا اسما ولفظا او لفظا اما صحيح وهي ما خا

بدء السؤال بما مطلقا كان للكيفية والكمية والكيفية والكمية كلها ما خا عن السؤال بما

ويكم وهل ولم منسوبة الى ما وايها مقلوبة من الهمزة التي اقتضاها فاعرفه النسبة

الكلية ثنائية اخرها الفوقاني اسناد للفعل لانها خيفت بما كشيء نحو هو فجعل بعضهم شيئي

مرادفا للموجود فخص الاول بالوجود وبعضهم جعله عم فعمهما الوجود والعدم ونحو

ما الحاكمة عن غيرها وضعا وهي تطلق بالاشتراك على معنيين احدهما التي وسط الجنس بين البدل

والمتبوع والتي حركة بعوج كتوسط وهي موجودة اتفاقا والاخر ما يحتاج من اول المسافة

معنى حمل البسيطة وحمل المركبة

كون حمل الحركة ذاتية او لا ذاتية فان المطلوب الدوام للحركة اولا وجوده

وقد افاقة وهذه شبهات غير الوجود وفي الاولى يتبع موادها قليلة انتهت

مركبة بالنسبة اليها فالوجود في البسيطة محمول وفي المركبة رابطة معقول

ومذهب اهل التصديق

الى الخ

مجموع التصورات الثلثة والحكم م

الى اخرها خيل للحركة بسرعة حركة بعض لبعض وهي معدودة انعاقا وهل بسيطة في الترتيب

بينهما اي بين طلبين لتحصيل الحاصل لانه لو وجبا لوقع تحصيل الحاصل عند سماع الصيغة قبل شرعه هل هو

موجود وقبل العلم بوجوده ماهيته لا يتصور العلم الا حضوري والطلب الخبري والحسن الكوزي

لا المطلق او كل من عند بعض بكره تعظيما نحو ما عندك اي اي شيء من الاجناس عندك

وما زيد اي وما وصفه ومن الطلب للتشخص اي لتعين المذهب اي الحكم او لان الاذكر جوابه كلا الان

بعيد الجزء مورد القوة الكاملة في طلب الخبر نحو زيد قائم اي اي شخص من اشخاص هو فيها يجيء

واي الطلب يميز احد المشاركين لفظا او منه او المشاركة كذلك عن الاخر الكبير ذكر او انثى ما وافقا

بذكر كوهو اثنان نحو قوله تعالى اي الفريقين افريق المؤمنين ام فريق الكافرين

خير مقاما امن من نسبة تجري وكم لطلب العدد نحو قوله تعالى على احد لما حصل الاستفهام

سؤال الرسول عليه الصلوة والسلام او كل احد بسؤاله تفريع بنبي اسرائيل كم اتيناهم

من آية بينة معجزة باهرة دالة على الحق وكم للاستفهام كم تعدون

ويحتمل الخبر بشرط محل النصب بآتيناهم او فعل بالابتداء او عائده محذوف اي اتيناها اياهم

واية تميز بزيادة من لفظا او معنى لان اتيناهم اياها وكيف يقال في اي كما يقال سوء في سوء

شرطية تقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى بلا جزم نحو كن تصنع اصنع لكن استفهامية

لطلب حال اي صفة ما بعدها نحو كيف زيد يستفهم صفته من نحو الصحة والسقم واي شرطية

مكانية نحو اين تكن اكن واستفهامية لطلب المكان اي مكان ما بعدها نحو اين زيد ومتى شرطية

زمانية نحو متى تخرج اخرج واستفهامية لطلب الزمان اي زمان ما بعدها نحو متى لقاله

وانى



وانى شرطية بمكانية نحو انى تجلس اجلس واستفهامية بمعنى متى او الحوالي الحرب وبمعنى كيف

نحو قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم اي جامعوا نساءكم في موضع الحرث كيف شئتم

شبههن بالحرث دون الحرث للمبالغة في قوله هن الانبائية وهذا كتشبيه يستتبع

تشبيه الغلظ البذر وقيل سمعتم جاريا يبلى بذره في غير منبته او كيف شئن اين

نحو قوله تعالى حكاية قول زكريا عليه السلام لمريم انى لك هذا الرزق كالذي من غير او اين

مغلقة روي انه لا يدخل عليها الا هو وحده وكان اذا خرج غلق عليه سبعة

ابواب فكلما دخل عليها وجد عندها رزقا فاشتاقت في الصيف وصيفة في الشتاء

واياد بفتح الهمزة وكون الواو وقد يكسر ان الطلب الزمان كيف للكيف لطلب المستقبل وقيل فرق

بينهما استعمال ايان في موضع التفخيم نحو قوله تعالى ايان يوم القيمة لتفخيم امر المعاد واستعمال

وانت تعلم ان المباحث المسوقة من اول السورة الى هنا لتوقف تحرير دعوانا على بسطها فلهذا

صدر بمباحث الفرقة بتيمم كفارة لاعظم ربتها فقال

## ثم اذ هذه كلمات

كما استفهامية كثيرا ما تستعمل في غير استفهام مما يناسب المقام مجازا على ما قالوا لكن

لا غرو ان تستعمل كناية في بعض الصور كما يقال بسطه وهو جعل الشيء ممتدا بالطول

فعلا او قولا او اعتقادا او كما اراد هنا الاخير اي تكم دعوتك فان معناه لا تبسطه

استعمل في لازمه كناية او مجازا مرسلا بطريق اطلاق احد المتسببين على الآخر لان الاستفهام عن كمية

وبسط عدد عقيب كل بسطة اول كرة عدد وعدة مع عدم اجابة عقيب كل استفهام اول كبسطة

والتعجب هو حالة تعتري النفوس عند مشاهدة امر غائب
عنها سببه نحو قوله تعالى حكاية قول سليمان عليه السلام اذ تفقد الطير في صنعاء
فلم يجده فقال ومالي لا اراى الهدهد فان معناه يتعجب استعمل فيه لفظ الاستفهام
مجازا بطريق اطلاق احد سببي مختلفين محالا على الآخر فان كلا منهما غريب عديم نظيره
وانتفى من ذلك شيان من عدم العلم بالسبب محالا ان في غير العالم والتنبيه على الضلال نحو
قوله تعالى فانى تذهبون فان المراد به تنبيه المخاطبين على ضلالهم وغرورهم عن الطريق المستقيم
بطريق اطلاق المسبب على السبب لان الاستفهام لضلالهم عن الطريق يوجب تنبيههم على ضلاله فيكون
التنبيه تابعا للاستفهام او نحو عبد نحو قولك الم ادب فلانا المسيئ عالما به اي
بتاديبه فان المعنى به كونه بالطريق المذكور لان الاستفهام عن علم العالم بتاديب فلان
لا سائغ عن عدم تاديبه يستلزم تنبيهه على عدم علمه بالتاديب وتنبيهه على سبب
لحوق التاديب لاحد ممن يليه فكان كونه عبدا وهو التخويف سببا حاملا على تعلم
وتعريف اي حمل المخاطب على العلم بالمسؤول عنه او تنبيه لان الاستفهام سبب للاخبار عن المسؤول عنه
والاخبار عن قوله تعالى وتنبيه اي فيكون الاستفهام سببا للتقرير وكان الانكار لانجرم ولية
الشيء كما يكون تابعا لسببه لانكاره ايطاليا كان ذو هو انكار لنفس كونه فيما يقع فيكون
وجودا او عدما اولا يقع كذلك نحو قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين وقوله تعالى
الم يأتكم نذير مبين اي لم يقع لاصفاء ولم يقع عدم لاتيان وقوله تعالى انلزمكموها
اي انلزمكم لا هتداء بالبينة وقوله لمنكر الحشر الا يقوم قتا اي لا يقع كالم

وللاعدام

ولا عدم تقيد او تنويخيا وهو انكار حسن كوني فيكون في خلاف على ما اي فيما
وقع وجودا او عدما وما يقع كذلك نحو قولك اعصيته ام قطع اي لم يقع عصيانك
ولا عدم اطاعتك والقصد والتطويع اي ما ينبغي ذلك منك ومنه اي من
انكار التوبيخي سخي المرء ذمه ما دام حيا ويا بار اسه نحو الا تتقون فان انكار حسن
ان لا تتقوا ومنه تسديد والتحضيض بهلا والا على تقدير تركيبهما والكم نحو قوله تعالى
حكاية عن قوم شعيب عليه السلام اصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا من الاصنام اي ينكلف ان نترك بحذف
المضاف وان تأمرك الا بوتر بفعل غيره فان النطق ليس من افعالهم فيكون مسندا اليهم وانكرهم بطريق
اطلاق المسبب على السبب لان الاستفهام سبب للاخبار بالانكار لانه لا يتجه ذلك منهم
عدوا التحقير نحو قولك من حقر الشاعر كيف وهذا تحقير اذ من لا كانهم او عن الاشارة
نحو اهذا الذي وهو التخويف نحو قوله تعالى واعدد بختنصر بني اسرائيل من اعداء المهايين
من الاسرائيل والتقسيم والتصال ابنائهم من فرعون على ارادة ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ
الاستفهام التنكير اللعين لتكبره كان على اختناك الشيطان ولا استبعاد نحو قوله تعالى انى
لهم الذكرى اي من اين لهم ذكرى الخلاص من العذاب الذي غشيهم او كيف يتذكرون وهذه حالة كانهم
مجاز مرسل في الثلاثة لان الاتى للحقارة والتهويل والبعد يستلزم الجهل والجهل يستلزم
يحتمل الكناية في التحقير وفي الاخيرين لكن لا في حصول المثالين تأمل ونحوها
عند الاختبار ويتذكرون ويتعرفون واظهار معاندة المخاطب نحو ما منعك ان لا تسجد والخطاب توبيخا
والله اكبر بالكاف

وذكر الشعبي وكان كثير الصلوة وكان قومه وازاره
يصلي قضا حلوا فقصد وا بقبولهم اصلوتك تأمرك الاستفهام متناصر
والسخرية الاضافة الاستفهام
وقوله تعالى ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون الاستفهام التوبيخ
وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا الاستفهام التوبيخ

غوعم يتساوى وغيرها مما لا يختص فيه عدد ولا ذات ولا تعلق به كل عادة يمتنع فيها
حقيقة كاستوائهم يستحيل لفظا كاستوائهم هنالك فيما يأتي ويحيلون درکها
على زوايا معينين **ومنها** اي انواعه كالامر الطلب كما مر وهو كما مثله يطلق
على معنيين احدهما الكلام النفسي كما ذكر وهو طلب الفعل استعلاء اعلم ان
الضمير يرجع الى الامر اما بحسب الاول فلا بد في من تقدير مضاف اي لفظ طلب الفعل
او من جعل الطلب عين المطلوب مبالغة او جعل هو الطلب منقلبا من المتعلق الى الماهية مقام
المضاف المحذوف اي ومعناه ولما يأتي لكن فلا بد ايضا من تقدير مضاف اي احكام طلب الفعل
او من جعل الطلب قولا لا طلبيا لكي يناسبه قوله والفاظه بانواعها جوه يدل عليها
وقد يستعمل في غيره اي في غير الطلب مجازا كالتأنيس في معنى كلفظ التسخير بالقسر قسما قالوا
بالخصوص ثم اختلفوا على ثلثة مذاهب فقال بعضهم وهم اصحاب مالك بانه للاباحة وقال
بعضهم وهم بعض الفقهاء وعامة المعتزلة في احد قوليه بانه للندب وقال بعضهم وهم
اكثر العلماء بانه للوجوب وقسم قالوا بكل من الثلثة وهم قرقة قالت بالاشتراك اللفظي ثم
اختلفوا على ثلثة مذاهب فقال بعضهم وهم الشافعية بانه مشترك بين الوجوب والندب
وقال بعضهم بانه مشترك بينه وبين الاباحة وقال بعضهم وهم الشيعة وابن سريج
بانه مشترك بين الثلثة وبين كل واحد واحد وقرقة قالوا بالاشتراك المعنوي ثم اختلفوا
على مذهبين فقال بعضهم وهو رئيسهم كما تقتضيه شيعته بانه مشترك بين الوجوب والندب
والاباحة موضوع للاذن في الفعل وهو يعم الثلثة وقال بعضهم بانه مشترك بين الوجوب

والندب

وطرق الامر بانه طلب فعل غير كف عن النهي وخرج بغير الكف عن النهي والطلب بقول عالي جهة الاستعلاء وخرج بالعالي الطلب بقول جاهة الاستعلاء وخرج بقيد الاستعلاء الالتماس والدعاء والاستفهام وخرج بقيد الفعل الكف عن الفعل مطلقا

وكذا بعض فروع الطلب راجح العام لما وقد يعبر عنه بترجيح الفعل وهذا هو المختار عند اهل
الفن ولهذا عرف بالطلب وعن الاباحة من غيره فقيل كالاباحة وهي تسوية طرفي الفعل
والترك كما مر فيها بطريق الاستعارة بجامع الجواز عند بعض وبطريق المجاز المرسل
عند بعض بعلاقة الجزئية نحو قول الكرجاني الحسن او ابن سيرين اي طرفا الجائز
الحسن او ابن سيرين بالمعنى المجازي وقد ينسب هذه التسوية الى الواقف
فتنسب اليه كما فعله العلامة في الكشاف والتهذيب **ولتستلزم** اي كما مر للمأمور نحو
**ما امرتك** نحو قوله تعالى اعملوا ما شئتم للاذعان والاعلام لما في حيز الامر والمهلة
فيه امر مخوف وتهديد لان الامر يظهر عجز القاصر نحو قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فأتوا بسورة من مثله اي من مثل ما نزلنا او من مثل عبدنا او تسخير وهو
جعل الكثير منقادا بالسير من سخر البحر اذا اطاعه او من سخرته اذا جعلته ذليلا
لان الامر يلي الاطاعة والاطاعة من لازمة نحو قوله تعالى للذين اعتدوا في السبت اصطادوا
الحيتان من البهود كونوا قردة خاسئين هما خبر اذا اي كونوا اجامعين بين القردية
والخسوء وهو لازمة فكانوا ممسوخين صورة وقيل قلوبا واهانة لان الامر بابعد الاشياء
عن الكرامة كما مر **وتستلزم** لاهانة نحو قوله تعالى **آمرك** لمرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
في جواب الذين قالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا
قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم عن قبول الحياة فان القادر
لقادر على احيائكم والتسوية كالامر هما استعملا او لاذن الاباحة ثم منها في التسوية

وكرر فيهما ان لا ياسة تدفع توهم الحرمة وتسوية توهم الاحسان نحو قوله تعالى اللذين كذبوا
نار جهنم اصلوها فاصبروا او لا تصبروا اي اخذلوها على اي حالة عينتم من الصبر
وعدمه وكتمني لانه نوع من الطلب فاستعير فيه نحو قولهم امرني القيس بن حجر
الليل وتمطى بي بحر الطويل الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك
بامثل كرر تنبيها لكمال البعد تحاطب غير مدرك وكمال غفلته عنه وغاية نسيانه ما اعتاده من
كما يخلاه وكذا التحير والتمول والا وهم الكلام افضلية الاصباح من الليل كما مر في الحشو
بقوله وما الاصباح منك بامثل واستعير في التمني وكما حث اسير في الحزن الكئيب من اتاه
وكاستطالة التمني في غلاء الليل بعدها بحلاه ثم نفي افضلية الاصباح بقوله كما مر
وكذا دعاء الحبيب للتضرع والا وفق استعارة بجامع الافتقار او بجامع الطلب نحو قوله من تضرع
الى ربه طلبا رب اغفر لي وكالتماس وهو طلب على سبيل التلطف وكالسؤال في
بجامع الطلب نحو قولك لصاحبك افعل هذا بدون تضرع وكاستعلاء ان بالاولى دعاء وبالثاني
امر وعنوها كالتأديب نحو قوله لابني صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وكارشاد نحو قوله تع
واستشهدوا واكاتمان نحو قوله على كل امرئ ما رزقكم الله واكرام نحو قوله تعالى
ادخلوها بسلام واحتقار نحو قولهم للعواء انتم ملعونون وكتكوين نحو قوله تعالى
كن فيكون ثم كالتوبيخ نحو قوله اكتم كافرين بالله والتهديد نحو اعملوا ما شئتم فهو بينة
وماذهب الى تحقيقون في اكثر مجاري التعبير من ان المشهور به هو عدم التقيد بالفور ومنها
اي من انواع الطلب التمني وهو كالترجي في الاطلاق على معنيين وهو طلب الممكن او المتردد فيه

اي طلب

الا صباح الصبح والا تجلاء الانكشاف قوله ليتزول اي ظلامه بضياء الصبح ثم قال وليس
الصبح بافضل منك عندي الا آتي اقاسيه محزونا بزعمك الا آتي اقاسيها ليلا او لان نهاري اطول
في عينين لازدحام الهموم فيه فليس فيه فرصة لطرد الاخلاء من الليل لان الليل يقدر
على ذلك لكنه يتخيل ذلك تخصيصا لما عرض له في الليل من تولد الهواجس
و الاستطالة تظهر ليل كأنه لا يريد ان يتجلى صباحه ليس له ولا فيه ما يرغب اجتلاءه
عليه ذكره الشراح



اي طلب استعلاء او طلب استعلائي وحق التعريف عامة في تعريف الامر وانشاء ربنا ذكر الكف والترك
الا اختلاف في تعريف النهي فمن جعل الترك مقدورا عرفه به ومن لم يجعله عرفه بالكف وانت
تعلم ان كلا التعريفين منقوض الطرف بالامر من الكف والترك والجواب انا اخذنا في تعريف النهي
ما يشمل جهة صدوره عن العالي من جهة انه ناشئ منه وحكايته عنها عن انشاء فعل عنه واما كونهما
مطلوبين في الامر من جهة صدوره عن الفاعل وقيامهما به ولفظ اي لفظ النهي او لفظ
هذه اللغة افرده لانه نوع واحد بخلاف لفظ الامر قد يستعمل في غيره مجازا اي في غير الطلب كالتهديد
نحو قولك لامثيل امرئ بعد لك غير مستمل امرك لان نهيه عنه امر بالمخالفة وخالفه الوعيد لولاه
توجب الخوف فيستلزم نهيه تهديده وكالتحقير نحو لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
غافلا واليأس نحو لا تعتذروا اليوم والشفقة نحو لا تجعلوا الدواب كرسي ويجوز جزم
جوابه هذه الاشياء بتقدير الشرط من جنسها او النفي والاثبات ولم يجوز تقدير المخالف
الا الكتابي بعدها عند ارادة السببية لانا لم نطلع فيها بسبب الجواب كما ان الشرط بسبب للجزاء
فجاز تقديره بالجازم نحو ان تموتوا في بيت يأت حالا الفقه وان عرفت مكانه في اي بيت يكن
وان تكرمني في الكرم تجدني وان لا تشتمني يكن خير الكرم واما ان لم يقصد
السببية فالمضارع المذكورة موضع الجواب مرفوع ابدا اما حال نحو ذرهم في خوضهم
يلعبون او صفة نحو ائتني رجلا يحبك او استيناف نحو قم يدعوك ومنها اي من انواع
الطلب التمني ويطلق على ما وجهان كالتوأمة وهو طلب الاقبال بحرف قائم مقام ادعو وحروفه
قسمان قسم يدعى به البعيد وهو ثلثة احرف عارية يليها يا ايا هيا واربعة

على رويته بغزه وبين هذه الثلثة وآباده وقد ينادى به القريب تنزيلا لانتزاله البعيد
اما لنومه او غفلته او سهوه او علو رتبته او التنبيه على بلادته او تبعيده عن المجلس
لاغباطه شاذ نحو يا هذا او الاعتناء بامره عوذا او لشدة الحرص على اقباله او الاستغاثة
من الداعى لنفسه او للمضيم لها منه نحو يا رب وقسم ينادى به القريب وهو فان اى
والهمزة وقد ينادى به البعيد تنزيلا لانتزاله بالقريب لورود حضوره وقلب الداعى
نحو قول اسكان سفان الا اراك تبقنى ابانكمو اذ ربع قلبى سكانكمو وقيل اى بالمتوسط
ويا مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بين الثلثة وهى اكثر الحروف استعمالا والهمزة لا تختص
بالحذف سواها ولا ينادى اسم الله تعالى ولا المستغاث ولا اى ولا اية الا بها لانها بدل
منها نحو ايا الا بها وقد يستعمل لفظا لغيرا وفى غير منادى فالضمير فى اذا للنداء بتقدير المضاف بقرينتى
يستعمل وفى او بطريق الاستخدام لاطلاقه على اللفظ وعلى طلب الاقبال كالاستخدام المخبرى
فى قوله فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحى وضلوعى كالاغراء من اخرت
الكلب الصيد اذا حرضته عليه نحو قوله يا مظلوم لمن تظلم الا نداء بالمظلومية ليشعر بترحم
الداعى للشاكى واصفه شكواه وهذا الاشعار بعثه الى غاية بث الشكوى فيكون النداء
بالاغراء وللاختصاص اى اختصاصا عبر عنه بلفظ المنادى بجانب له نحو انا افعل
التقديم للتخصيص كذا ايها الرجل اى متخصصا من بين الرجال بهذا الفعل والترموا
حذف حرف النداء فيه مع تعاقبها وتكررها والاعراب والبناء لكراهتهم التصريح بما حيث
لم يسق مساقه اصلا او جعلوا المنادى منصوبا المحل على الحالية بمعنى متخصصا قيل

لان



لان فى النداء تخصيص المنادى بالاقبال ثم استعمل فى تخصيصه عن سبب له ولو قيل ان اصل الكلام
هكذا انا افعل كذا متوجها اليه يا ايها الرجل والاشكال انه يدل على اختصاص المتكلم من بين الرجال بالفعل
ثم حذف منه حاصل فاستعمل ايا فى الاختصاص كان اولى ثم بهذا الاختصاص غير مقصود على النداء
اى بل يجرى لهذه الدلالة مجرى موضوع النصب على المدح او الشتم او الترحم او الزامهم النصب والخلاف
وجواز التبعية نحو نحن معاشر الانبياء عليهم الصلوات لا نورث وبكم تاكلون الضباب
تميما نحو نحن العصابة كاد يزرى بالامير وبعضهم لم يجعل الموصوف من باب النداء لامتناع دخول
حرف النداء عليه وللجواب ان يلتزم الحذف فلا يلزم اجتماعه واداة التعريف والاستغاثة نحو
وهو طلب الغوث استعير فيه النداء بجامع الطلب نحو يا لله من الم الفراق والتجلى لانه سبب
اذ كل امر ادا به الصورة غير معهودة يتنبه منه الناظر فينادى الا فرلتنظر اليه نحو يا للدواهى
والتوله والتحير كاذ نداء المنازل والملاعب بالانداء بها لما ثم منها نحو قول الشاعر فى البحر
البسيط ايا منازل سلمى اين سلماك ودلالة لسانى غير ذكراك واذا خير المخاطب
بالمخاطبة بالجمع غيب او وجه اعتبار المخاطب بكل فرد فردا واعتبار الجميع فردا اعتبارا واو نحو
قول بعض العلماء عند تعجبه عن بطونا ناقة وامرا بالجدة فى البحر البسيط يا ناق جدى فقد
افنيت اناتك فى صيرى وعرى واصلى وانا على ناقى منادى مرخم من ناقة جدى
او من جدى بجدة اناة على وزن قضاة الثانى والبطون عامل فى الظرف اصلا سى
جمع حلكة وهو سواد يعلو فوق البعير وانا جمع نعب كصرد واعناب وهو جمع
نعب كفلس وتوجه سو هو حاسر عنه يضا لتصدر البعير والتوجيع يقال توجع له اذا رحمه

والتحسر على المسرة وفي الكشاف التلهف على الشيء الفائت نحو قولك من يربني معناه وهو جملة
موروثة في الجو كالحاتم في البحر كطويلع فتا قبر معن كيف ورايت جوده وكان منه البر والبحر
مترعا ملوء الجملة مستتم التعجب وانواد متر عامع كساده الى البر والبحر الاراده نسبة
الى الكلام منها على حياك وكمذبة وهو بضم كنون اسم من ذب اذا كف عليه وعدة
محاسنه نحو قولك لسليمان يا محمد اه تنبيها له بالمنادى في اشتهاء المتلقى قراءته او تنبيها
للذبة بالمناداة في الاحتياج الى المدا صوت ونحوها كالمتضرع والمتذلل نحو يا رب اغفر وارحم
وغيرهما مما يناسب المقام ثم الخبر اي لفظ قد يقع موقع ما كان اصله ثم اتى بخبر
رتبة او تعقيبه نكرة كما في الفاء للتفصيل نحو غفر الله له واطال الحوض نحو فقتة الله او لا حتمال
عن صورة كما مر او لامكان تحقق اثناء نحو قولك بعد ينظر المولى الى ساعة او على الخاطب كما مر منه
نحو قولك ارتحل غدا الى مكة بكذا لانه لو لم يأت نحو الكلمة كان كاذبا على موجب ظاهر اللفظ
لا على موجب تحقق الاثناء او لتنبيه على قرب نحو قوع اي وقوع كما في الفاظ العقود كالطلاق
والعتاق او نحوها كالتصدق كما ينجي الخاطب في تحصيل كما مر او لا حتمال غير اليائس ان يخاطب
لم يكن على كما مر نحو ارشدك الله وادخال السرور او تمتاه في قلب المخاطب نحو شفاك الله تتبع
وخذ الكتاب ونحوها مما لا يحصى وانما غاير الطلب من كان اشتاء فكما الافعال اعتبارية وافعاله
كمدح وذم وبيع لعقود بعت واشتريت وآجرتك الدار وزوجتك ووهبت
ورهنت والقسم نحو قسما لافعلن وكاشتاء هو اولى لكم قدم في كما مر جوابه
لانه خبر بلا شك وورد في التكبير والتعليل وكم الخبرية انما عدوها اشتاء باعتبار



باعتبار نسبة الكثرة والقلة الى مجرورها لا باعتبار نسبة خبرهما اليهما او نسبة ناصبهما
الى فاعليهما لان هاتين نسبتين خبريتان ولكن في عدهما من كان اشتاء نظرا لانهما
ليستا بكلاميتين بل كل منهما جزء من الكلام الا ان يعتبر تضمنهما كلاما او نحوها
كصيغ العقود في نحو اقلت وخالعتك وطلقتك والفاظ العتاق والصرفان والتخصيص
والتسديم والحمد والشكر فلا يتعلق بها زيادة بحث لعلمه من ايرادها المتقدم من احوال الاصوله
شرع في احوال كفروعه وقدمها على كمتعلقاتها وكثرتها فقال المقالة الخامس
من المقالات الثمانية احوال متعلقات الفعل اراد بالفعل موقع الحدث اعم من المصطلح ومتعلقاته
بفتح اللام مجرورا لانه اذ الحدث يتعلق بها واعتبار التعلق من جانب الحدث اولى من اعتباره من
جانب كذات وباحوالها عوارضها التي يجيء غايتها في بلاغة الكلام وبحث حملها على الكمرة
قدم والاشكال ان عموم العنوان لا يقتضي اتيان جميع مشمولاته في التفصيل والجواب انهم
يريدون ويقصدون في التفصيل مع اتحاد العنوان فلا حاجة الى تخصيص اللحوق ومتعلقات
بالبعض في هذا العنوان المعمول مطلقا ان يراد تلبس العامل به فعلا كان او معنى او يراد
فعل كان تركه ذكر المعمول منزلا بالتقدير في الكلام وبنزلة العدم بالنسبة اليه اي
الى ذكره المعمول منزلة كلام لغير المتكلم كما في التنزيل بالنسبة الى سائر المعمولات
اذ لا تحقق الى المفعول به او كمي عموم كما في التنزيل بالنسبة الى سائر المعمولات اذ لا تحقق
للازم غير عامل فيها او المجرد حصرها هو كما ولها اما مطلقا غير كناية حالا من العامل نحو قولك
قام هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نزل يعلمون ولا يعلمون منزلة كلازم



معطوف على قوله اما المطلب في اول المنزل الرابع

نسبة كثرة

حكاية عن موسى عليه السلام وقد اختار في اصل اليد اي اترك وفي بيان نوعها اي التعميم بعد
اي الاختصار وذلك اذ الاولى استفادة سنة معينة فيؤدي تقدير امرين دون امر واحد الى التوجيح
بلا مرجح نحو قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام اي يدعو كل احد الى الجنة سبب بها
لسلامتها من النقص والآفات او لتسليم كل من يدخلها او كل من عليه على
الملائكة او يحيون بها اي بتحية السلام فحذف الجار ثم ابطلوا عليها السجع في كلام الشرع يطلقوا عليها السجع تأدبا بالنص والا
هديل الحمامة نحو قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ان محمدا اوعد به وقلاه ما وده عكه
ربك وما قلى اي ما قطعه قط بعد الوحي وما ابغضك او استجهاد ذكره اي اجتهاد في ذكر
المعمول نحو قوله ام تؤمنون عائشة رضي الله عنها بارئكم منه وبارئ منه اي عاريات
عورة من النبي صلى الله عليه وسلم وعاريات منه او اخفاء من غير الخاطب او المتكلم
من الكلام اي انكار اسناده اليه لبناء الكلام حيث لا شاهد نحو قوله الداعي على الظالم قاتله
الله ما اظلمه او لنكتة حقيقة نحو صفيت اليه او دعاء او نحو ما من عالية تكون
وضعية توقف عليه وانتباع كاستعماله ونحوها وتقديمه عليه اي تقديم المعمول
على العامل غالبا التخصيص نحو زيدا عرفت او اكرم ولا تكرم وتقوله لتأكيده
ان كان محصورا قلب او تعيين لا غير او لا سواه او نحو خاصا او تقوله ان كان
قصر افراد او حصرا او منزلا او غير مشارك او نحوها ولهذا اشارة الى كون تقديم
المخصص لا يفيد ان زيدا ضربته لا غير لاشتماله المتناقضين من حيث افادته ان عدم
الضرب مقصور على زيد وغير مقصور ومن حيث افادته ان غير زيد مضروب وغير مضروب



ولا يقال ايضا ما ضربت ولكن اكرمته لان المناظرة في معمول الضرب يتطرق في عدم الاضمار نفسه
حتى يصح استدراك الاكرام ونحو قولهم انا زيدا ضربت اراد بنحوه بابا اضمار على شريطة التفسير
تأكيدا اي مؤكدا افادة التفسير عند ما على المنصوب اذ لا منافاة بين تفسير وتأكيد والا
بالقدر مؤخرا فتخصيص اي فكلام المخصوص تعلم ان التخصيص يستلزم تأكيد بالعكس
وتقديم المؤخر على العامل نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون كم ضربت وكم جاهلا طردت
للتخصيص تخصيصا او زمانا غالبا هذا تخصيص تقول او تقديمه على التخصيص وتمهيد
لقولهم والاهتمام مطلقا عكس قيد الذي مالكي اهم لا يقدم المؤخر ولهذا اي لكون التقديم
للاهتمام مطلقا تقدم الحال في بسم الله مؤخر المتبرك به مقصورا عليه او لا وتقديم
بعض المعمول على بعض لان اي التقديم او البعض كما صلى فيه اي في البعض والتقديم
كالفعل غالبا قالوا لان ركن الكلام ثم المصدر عند الجمهور الذي لا يجوز الفعل وبعضهم وضعه
بين المفعول فيه والمفعول له ثم المفعول به لانه كالواسطة لتأثير فاعل في اختياج المفعول
اليه ثم المفعول به لكونه لا نوع مما يتوسل به الفاعل الى الآخر كواسطة ثم المفعول فيه حاله
كونه زمان الدلالة على جزء المفعول له او عليه بالصيغة لا بالمادة كالحدوث ثم هو كان لان كل
زماني كاني وليس كل كاني معلله بالاغراض ثم المفعول له لان علة الاثر متقدم على
مجاوره ولان نحو اكثر المفعول امور وبعضهم لم يعده منصوبا
بالفعل بل بالواو ومنهم كالكوفي واصل الحال ان يذكر عند صاحبها وكذا التمييز والخبر
والاستثناء والتابع عند المتبوع وعند اجتماع اي اجتماع التوابع قدم النعت لاتحاده

مع تكرره تأكيدا وتأسيسا ثم تأكيد اللفظ الغير المكرر لا عاد المكرر ثم المعنوي
مقصودا بالنسبة مع تكرر المعنى في التأسيس ولا تكاد تجد لهذا النوع في كلامهم الا شاهدا
في الاعادة وكتأسيس على طريقة او سلما او بعد مدة تخلل الحصص فقدم بيان الملاءة فقدم
البدلة بالاشتراك فتلبيس عمامة وعود البيان لما غير لحوقا بعد ذكر الكل وكذلك العطف بالواو الصاحبة
او مرة بعد اخرى على الكل او البعض اعاد اللام الجار كعطوف عليه افادة للتأسيس اي افادة
اي بعض تعلق الاول او الواو للافادة نحو قوله السيد قد الحارثي فلان وفلان وقد يفصل عن المبدل
تعالى البدلة كذا على الكل كما سبق ذلك عن نحو قوله بعد الصفيد فضيا او اكثر من الطلاء كما خبر
بالبيان عن نحو قوله ربعوا قربا بربكم نحو قوله آمن بموسى عليه السلام سترا وقوله كما ابي
وارسلناكم موسى معنا الا نحو يكتم ايمانه قوم مؤمن الزاده وشرفه من الاذعان الى الآخر الى
بالبيان تأخيره اذ لو اخر لتوهم انه صفة تكميل وبالنسبة اعلاما بالسابق بالجار نحو المعطوف عليه
نحو قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى اي فاضمر فيها خوفا اذ لو قدم موسى الاخر
تتاب الحاصل او لوزن يحتمل العطف على موضع الجار والمجرور او الاستيفاء او الخافض نحو ها
كتفضيل وكتسوية وتنبيه خاطر من يريده والاعلام من لا يريده ونحوها **المنزل**
**السادس** من المنازل الثمانية القصر اخص القصر بين متعلقي جملة واحدة قدمه عما يفيد
ذلك المقصور بين الجانبين وهو في اللغة الحبس والكف ولا يجاوز نسبة ما في شيء الى شيء فالكف
اللغة قصر الشيء على الشيء لم يجاوز به الى غيره ثم قصر الاصطلاح على تخصيص امر بامر حقيقة او ادعاء
بطريق مخصوص الى الطرق المعروفة عند اهل الاصطلاح وهو اي القصر اما تخصيص امر بالنسبة
فيما يجي

باي



باي نسبة كانت او بالعكس اي تخصيص المنسوب بالمنسوب اليه
فالاول كقصر الصفة على الموصوف نحو ما الكاتب الا زيد وكقولنا في قصر الصفة
على الموصوف نحو لا جواد الا الممدوح والمقصور فيها محبوس على المقصور عليه لا يتجاوز عنه الى آخر واما
المقصور عليه فرسما يجاوز تجاوزا غير المقصور وهو اي القصر ليس الا اضافة ونسبة كالشيء الى ما فالاول
يعالج له الاصطلاحي حقيقي وكقولنا زيد قائم لا غير اضافي فالحقيقي للوجزية قصر الموصوف
على الصفة الادعاء لان الموصوف اما موجود او معدوم فكل موجود له صفات كثيرة حقيقة
واعتبارية وكل معدوم له اعتبارات شتى فلا يصح قصر موصوف على صفة واحدة الا ادعاء
بتنزيل ما عدا ها منزلة العدم او ادعاء تلك الصفة بحيث صارت هي هي نحو قولنا ما زيد
الا كاتب مثلا اذ هو تخاطب على اعتقاده ورد قصر حقيقي فانه قد يستثنى منه اشياء
فلا يصح قصر الادعاء واذا قدر مقدار ما يندرج فيه المستثنى فلا شك في صحته بلا ادعاء وفي قصر
الصفة على الموصوف يوجد مطلقا بالادعاء وبدونه والقصر اضافي في سواد فيها اي سواد وجودا
بلا ادعاء او بدونه في قصر الموصوف وقصر الصفة افرادا وقلبا وتعيينا اي كونه قصر افراد او قلب
وهو احوال من المسند في سواد او جملتها حالا واحدة بعينه منقسما الى افراد وقلب وتعيين
او جامعا بينها فالافراد وهو في كشركة يكون عند اعتقاد المخاطب الحكم المخاطب في الظن شركة
المضاف اليه وهو شيخ لكذبي يكون القصر بالنسبة اليه مع المقصور عليه في المقصور
عليه الطرفين هو كشركة مشتي القصر هنا قصر افراد لعطوف كشركة اثنينها المخاطب والكاتب
وهو تحويل الشيء من حالة الى حالة اعتبر عند اعتقاد المخاطب ظاهر الانفراد اي انفراد المضاف اليه

مطلب بيان طرق القصر

بعض ادوات القصر مع ذكر الطرق العائدة مقصورة الى الثلثة

في المقصور حتى يقصر عنه قصر قلب نحو ما الخاطب من اعتقاد الى اعتقاده او نحو ما اعتقاده من محال الى المحال او صفة الى صفة وتعيين وهو فيما اذا كان عند المخاطب في النسبة ظاهر اقتصر على قصر التعيين لان الانكار والتردد يصح تخريج الكلام عليهما فتأمل في الخارج نحو ما زيد الا كاتب وما عمرو الا قائم فلما اعتقده كاتبا وقائما غير منقسم الى طرفي القصر طرق مخصوصة منها العطف بلا او بل ولكن لان ايها نحو قولك زيد شاعر لا كاتب في قصر الموصوف وما زيد كاتبا لا عمرو في قصر الصفة وما جاءني زيد لكن عمرو وما ضرب زيدا الا عمرا في قصر القلب ومنها الاستثناء كقولك ما جاءني احد الا زيد في قصر الصفة وما جاءني الا زيد احد في قصر الموصوف ومنها انما نحو انما زيد قائم في قصر الموصوف على الصفة وانما قائم زيد في قصر الصفة على الموصوف ومنها التقديم اي تقديم ما حقه التأخير على المسند اليه نحو محمد جاءني انا نحو انا ضربت او انا استغثت وانت كفيت حاجتي في قصر الصفة ومنها الضمير نحو انا لا غير في قصر الموصوف على الصفة ومنها تعريف المسند اليه نحو المنطلق زيد في قصر الموصوف على الصفة ومنها تعريف المسند نحو زيد المنطلق في قصر الصفة على الموصوف وهي طرق القصر وهي ثلثة ذكرها لاختصارها بالمبتدأ والخبر اولا لان طرق الحصر على قسمين قسم مختص بالقصر وهي طرق الثلثة الاولى وقسم مشترك بينه وبين غيره وهي الثلثة الاخيرة اذ كل منها يجيء لغيره كما مر في امثلته والالف فالكتاب بدل من المعدي بالحرف والانما الكف بالتقديم شارك الثلثة الاولى في الخصوص والطرق





تكون تختلف من وجوه فاولها ان دلالة الطريق الرابع وما الكف به عن صدره بالكف دلالة تفصيل الوجوه المجملة نحو ويه منسوبة الى النحو كجلوي في جلو وقوى الكلام ما فهم منه خارجا عن اصله معناه ودلالة الثلثة بالمافية موضعة والثاني الاصل في الطريق الاول وهو العطف نقص حق العبارة النقص بالتعويض اذ كرامة الحمد تقتضي الفرد لكنه سوغ لمصدرية او تقديره بالاضافة اي فتكرر على المشتق المنفي معا فلا تدرك هذا الاصل الا الكراهة الطناب

نحو زيد يعلم النحو للغير مبني على الفهم الغايب سواء الا بعض نحاة مبني على الكيف لان النافي الجنس لا للعطف في جواز من قال زيد يعلم النحو وعمرو وخالد فيكون من عطف الموصوف على الصفة او في جواز من قال زيد يعلم النحو وعمرو يكتب فيكون قصر الصفة على الموصوف في طرفي الباقية تنص على المثبت فقط او على المنفي فقط كونها للاول للاستغراق والثاني للكثرة والنفي للايجاب الثاني وبالعكس في كلام بعضهم وان ذكر في عبارة النحاة لحصول الكشاف فلا يعارض ما جاءني الا زيد لا غيره لان امكان العطف على المستثنى منه او على المستثنى فعلى الاول يخالف وضع الكلام نحو ضرب الناس الا زيدا الا عمرا على الثاني يلزم ما هو من عوارضها قضية لا ما اقتضته صريحا والعطف ايضا جاءني القوم الا زيدا الا عمرا لان عطف على القوم يلزم منه قضية وان عطف على زيد يكون عطفا على نفي فيخالف وضع الاخير لاستفاده صراحة الكفي فيه بما غير انا تميمي لا غيري وزيدا يثبتني الا عمرو العطف اي طريق يجامع ليس الاصل كقصر بل لتأكيده وفي ايهما ان الاصل ان يكون تعين المستعمل فيه عند المتكلم منكر المخاطب بالفعل او بالقوة القريبة الى الفعل في الثاني وهو الاستعمال لانه اكد الطرق لانه كان طريقا تاكيديا كيف ومعتبر فابداي حقيقيا بالاعتراف

في ثبات وهو انما يجري الطريقان في انواع القصر كلها نحو ما هو الا زيد
المنكر وانما يصرف للعرف وقد يراد به منكر جهة وقد ينزل المعترف منزلة المنكر لاعتبار يناسبه
يقتضيه فيستعمل فيه الاستناد نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول كان يخاطب اللوتيين نزلهم
شدة حرصهم على حيوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منزلة اعتقادهم انه جامع
بين الوصفين مريد لمواساته بكفيه وحضه عليهما السلام فجيء بلفظ القصر ردا على الرسالة
بالاستناد لان من يعتقد الشركة ينكر الانفراد وما الكاذب والمنافقين فكلام
اصلي لانهم لما قصر قلبي الافرادي اتوا بما نزلته وقعت احد روي انه لما وقع ما وقع يوم
احد رجع صارخ الا ان محمدا قتل فقال بعض المسلمين ليت عبد الله بن ابي
يأخذ لنا امانا وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا ما قتل ارجعوا
الى اخوانكم والى دينكم وقال انس بن نضر عم انس بن مالك ان كان قتل محمد فان رب
محمد حي لا يموت فتصفحوه بالجوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوا على ما قاتل عليه
وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به
هؤلاء يعني شدد سيفه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه في جماعة من قومه وحكوا له حكاية
غريبة في نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم الا بعدا لهم كما بعدت عاد وثمود اشارة الى انه نوع آخر
ان انتم الا بشر مثلنا الخطاب للرسل بين نزلتهم اقوالهم منزلة انكارهم بشريتهم اعلانا
لبشريتهم تنبيها على رسالتهم زعم فلان من ادعى نبوة فقد انكر بشريته وما كان الله ليرسل
من خواص ملائكته من ادعى رسالته فقد ادعى الملكية ومدعي الملكية يكذب بشريته فالقصر

على الوجه

ولما كانت الآيات السابقة تشتمل على ما يقرر معنى ذلك الكتاب الذي هو على كماله التام بصفات
الكمال وغاية الظهور وحقيقا بقصر الكتاب اليه كونه هداية لخصوص هذا على أصناف المتقين
واما على الوجه الذي حكيناه فلان الجملة الاولى تقرير لكونه هدى للمتقين اي جملة هدى للمتقين
تأكيد للجملة الاولى وهي ذلك الكتاب لا ريب فيه وجملة ذلك الكتاب او مجرد العطف على تأكيدها اي من الجملة الاولى
بعضا او اشتراكا اي بوجه بعض او اشتراكا حصرها اذ بوجه لا يقع في الكلام الفصيح وبدله
الكل قليلا نادرا غير البيان او التأكيد لوفاء ذكر المعنى بشانه لا يقتضيه كونه غير معين ومتمما
على الاطلاق او مزيدا او للطائفة الاولى المتصفين بالايمان الخ او للثانية والثالثة الاشعار بعلية
عاقبتهم الحسنى لاتصافهم بما ذكر فيهما وتعريض بحرمانها من اتصف بالاضداد والمراد بالموصول
امتكم بانعامه وبين وجنادر عيون ذلك اشارة من جملتي كما مر اد بعضهم من كلا وفي تنبيه
على الفهم الذي هو تجريد على الخاطبين او في منها لتفصيلها اشاركم لتفصيل الى ان الواو في
بالنسبة الى الكاف في كأنه نحو والى ذكر في تفصيل كمال الفهم لظاهرة الخ كانوا اعلم بها واشد
حرصا عليها لكونها داخلة في حرزهم على الاتقاء ونحوهم بانقطاعها عما استفادوا انها منهم
او ورد بانه منقوض في الفهم الذي غرضه هو لان الكوفة كلا وفي محل كلا وفي العرب لان مرجع الوصول
لا محل لها من الاعراب ونحو ما حكاه الشاعر باعتبار حالة الحكي كما في قوله الخ الجر الطريق او قوله
لم ار مثلي لا تقيمن عندنا ولا تكفرن في السر والجهر مسلما اعاد نحو لا نزعة الشيطان الا استعاذة
اذ طلب ترك الاقامة ليس بداخل في طلب الاقامة على تأويل ما له فالتأسية اعني لا تقيمن
ملابسة بالاولى وفي اظهار كلا الكراهة اي كراهة المتكلم المخاطب او انا منه اذ المجموع



لا ترد والمرغوب فيه انهى عنه او في منها لتشبيه كما تعمل فيه فرعا خصوصا اذ رضاب المنون
والى عطف على الصلة منه على الصلة لما يلزم بدليته او بيانا لها لخفائها عطف
على ما عطف عليه لا والضمير للجملة او لما في نحو قوله تعالى في سورة الشيطان انهى الى الرسوخ
وهي ما بقية في القلب وقيل الكوخ الاضلال قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد
التي يخلد من اكل منها وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف او اخفت
جملة وكل كسبت جملة قال وانما عول البيان على بيان الجملة الاخيرة دون بيان المفرد
لعدم صحة قولنا الوكزة كقولنا ليشك اسد اعلم انه قد يعرض في جملة
الجملة كما يعرض وكثر فتفصل وقد يعرض الجملة استقلال وغيارة فتوصل نحو جملة يزيد تحوي
ابناءكم تارة فصلت نحو جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها وانما تكون قطع الجملة
عما قبلها لكونها بيانا المفرد من مفرداته نحو وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم ترجع كل نفس
الى الله مرجعكم للتبيان لعذاب يوم كبير وانما شبه كمال الانقطاع فيها العطف اي عطف
الثانية على الاولى عطفا على غيرها او انما شبه بكمال الانقطاع دون كمال الاتصال الجملتين
هنا متغايرتان لفظا ومعنى كما تخلفتين مع وجود ما يتوصل به الى فصلها لذلك
اي الشبه كمال الانقطاع فقط للذة كقطع الحبل الواصل الطرفين الخ او لقطعه الوهم نحو قول
الشاعر في البحر هما ما ولون تسلى الثنى ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم الى آتى
اطلب فيها مثلا وليس فيها مثله بدل لم يجئ منها ولي يجئ لم يعطف اراها على تظن لا يوهم العطف
على ابغي فيدخل تحت تظن تسلى وهو ليس بمراد الى المراد اذ تسلى بتظني هكذا او انا اظنها

في هذا الفن يكذا ايضا هما في الامر الخبر فيه واما شبه كمال الاتصال فكونه اي الثانية
جوابا لسؤال اقتضته الجملة الاولى فتنزلت الاولى الاقتضائه منزلته اي منزلة السؤال
او اقتضاء الجواب فترتب الجواب عليها كالترتب على السؤال لاغناء كل منهما عن السؤال او نحوه
كما حققه في فصل كلا بل كذا الخ او سماع صوته الكريه او تطويله وما اظهر ان تفطنه لورود السؤال
ونحوها وانما شبه كونها اي الثانية جوابا بكمال الاتصال لان الجواب بيان للسؤال عند قوم ومنهم من جعل الفصل
هنا كالقطع اذ السؤال انشاء والجواب اخبار ومنهم من جعله كالوقف لجواب كلام المتكلم
وسؤال كلام السامع وبينهما مغايرة من وجوه كثيرة ذكرت في المطول اي ترك
العطف بينهما اي لكونه الثانية جوابا استينافا من الانف لان الجواب يستأنف
ويرتفع او من انف الشيء اوله او من انف الناقة لانها اول ما يركب من ركوب الجواب كلام مستأنف ومطلوب
من السؤال فالاولى على المفعولية بمعنى المفعول او لفقد ما يقابل الاستئناف البياني وعلى الفعلية
بمعناه مصدر بدئ به استينافا وثانيه اولى لان السؤال انما يكون سؤالا عن شيء يحكم في الجملة الاولى
او لا يكون هذا فانه سؤال عن غير سبب اعتبر في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام اي قال
ملائكة الذين جاؤا ابراهيم عليه السلام البشرى سلاما اي نسلم عليكم سلاما فحيتهم تحية على احسن
ومنهم من نصب سلاما بقالوا اي قالوا لهم ابراهيم عليه السلام سلام اي عليكم السلام فحيتهم تحية هي اكمل
كلمات حسن تحيتهم على وفق قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والاولى
اما ان يكون السؤال كائنا او ليكون عن غير سبب الجملة فانه سؤال عن سبب اطلاقا لا عن سببها
الخاص وهو قولك الشاعر قرأ الحجر الخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين قال اي كيف انت

مطلب بيان انواع كمال الاتصال



انت قلت على سبيل الداوم وحزن طويل كسهر الارق يمنع النوم يعلو العشاق
غالبا ظاهرا والمعشوق والعاشق كذا قال العاشق على اي ناعلى فكان مظنة ان يقول المعشوق
كما سبب علته فاغناه العاشق عن تكرير الاداة بعود ضاه من لم يلفظ فقال جوابا منزلة سؤاله
فاجاب عنه بالصراع الخ قال قوله وهو سؤال عن غير سبب الخ قلت ما ذكره قوله
حكاية عن سيف الدولة الامير ابي الحسن علي بن بويه الديلمي المتوفى سنة ٣٥٦ ست وخمسين وثلثمائة
حاكية بالطبع الى اشهر ولت وتسعى القوى لجوارح في اثرها كالاوقد ورد هذا النوع من السؤال في شعره
تاكيد الجواب لان الترديد كالتكرير وقد يزاد في تاكيد الجواب كما في هذه الآية او لغرض السؤال
على وجه الانكار نيابة الاستيناف على وصف المسؤول عنه اي جعل كمن يسأل كما في
يسئلونك ما ذا ينفقون قل العفو بوصف المسؤول عنه الحديث فيه على انه مسؤول وموصوف بالاشارة
اليها او متعلق بما بعده بيان استحقاق اي استحقاق والمسؤول عنه اشيء نسب اليه الجمع من بنائه
على ما تقدم كالاولة على بيان حكم ديني كما اذا بنى على ان ترتب الحكم على المسؤول او موصوف
او كالاشارة اليها يفيد علية كما خذ والصدقة نحو اخت اتاك او اتاك الى زيد صديقك
القديم اهل الذكر للاحسان او زيد حقيق بالاحسان يجوز حمل كلامه على الخبر او على الحكاية
فعلى الاول يكون السؤال من المحسن اليه صريحا او كناية قال للحكم كاحسن الي فقال المحكم نعم صديقك
القديم اهل الذكر اه وعلى الثاني يكون من خاطب المحسن اليه صديقه صريحا او كناية اي صديق
فحاصل الحسن كناية قال كاحسن الي فقال المحسن صديقك القديم اهل الذكر او قال زيد
حقيق بالاحسان يعني كان بيني وبينك من الصداقة الكبرى قد اوجب حالي الاصدقاء

وذكر الزاهد العلامة ان قول الفاضل معلل بسؤال مقدر اي كيف انت فقال انا بخير
ليس بشيء لان السؤال عن الحال لا يستلزم السؤال عن السبب الذي هو مضمون الجملة
وهو ظاهر فتدبر

هذا تقسيم آخر للاستيناف مطول

والسؤال المقدر في هذه الامثلة ما ذا حدث له
وهل هو حقيق بالاحسان

على ما قيل من عظم صاحب الكلب يرمى الى كلبه عظما

وقد يحذف صدر الاستثناء نحو قوله تعالى على قراءة ابن عامر وعاصم يسبح بفتحتين
مسند الى احد هذه المذكورات له فيها بالغدو والآصال رجال اى تنزهه او يصلى الله تعالى
فى لكن المذكورة بالغدو والآصال او الغدو مصدر غدا يغدو اذا سار فى الغداة ثم الملوك
واذا خص الغدو بالآصال جمع اصيل وهو بعد العصر او المزيد بها فاعلان فقد استوفى من يستحق
اى يسبحه رجال وخبر ان قدر فى يسبحه اى يسبحه رجال او يحذف كما فى الآية عند نحو قوله تعالى
ولا ارض فرشناها اى مهدناها ليعيش عليها اقتم كما هو دينا اى تمسكوا به حتى على قوله من جعل
الخبر مفردا وابى ابن مالك نحو قوله تعالى فى بحر لجى وهو متعلق بسبحه خاطب بذلك
نعتم ان اخوتكم قريش لهم الفضل والكرم الا ترى كيف جمعوا خطأهم فى قولهم اما صبنا
اخطأنا او اصدقنا ام كذبنا فى زعمنا فقال كثر خطأهم اذ بتم تجدون فيهم كما كثر
مقامه لانه علة او لانه يكتسى منه لانه لما قال كثر خطأهم كأنه قال لكم الجود ثم تقولون هذا الكلام
فقال كثر خطأهم او لو جعلوا زعمهم تعم كذبتم فى دعوى كونه كلاما فاسدا
ومنهم من فصله لئلا يتوهم عطفه على معمول زعمتم قريش تصغير قرش وهو دابة
فى بحر الهند تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار وتاكل ولا تؤكل او تعلو ولا تعلى سميت بذلك لشدتها
كأنه لقوتها قوية وشجاعة مع صغرها وصباحة ثم صغره لانه قيل لا تصغير فاعل للتعظيم وتاء الفعل
مصدر كالعزة من العز وكالآف مصدر ايضا من بابه كما قاله ابن مالك والمراد بالقوم الفهم حكما اى الملائمة
اياها او ايلافهم رحلة الشتاء والصيف لانهم الفوا رحلتين فى كل سنة احداهما شتوية والاخرى صيفية

فلما جبسهم عنه



صيغة ثانية واما الوصل الذى علمت فى التقسيم من عبارة والا وصلت انيا لكون
الا لاتفاق الفصل على رفع توهم الذى لو لم يلزم فصلت اما لكمال الانقطاع او لكمال الاتصال
او لشبه احدهما فاكتفى فى التمثيل بالكمالين لانهما اللذين لا اشكال عن شبههما لوجوب فعلهما عن قولهم والبلغاء
عند ذكر كلام رجل للآخر اى الآخر كما قال وابك انك ربع وانا خريف كما اذا لو فصلت الثانية لكان
عن الخبارية توهم انه دعاء على المخاطب بعدم التأييد مع انه الحق خلافه
قولك فى رد من قال زيد معتزلى لا اياى يستجرك وهو كما اذا لو فصلت الثانية لتوهم بالدعاء السوء
لتوهم التقوى بجعل الواو للحال دون العطف فوصلت فعدلوا الى اتفاق ما اى اتفاق فى عطفه على قوله لرفع الايهام
الجملتين خبرا او انشاء اذ لو لم تتفقا فصلت لكمال الانقطاع لفظا ومعنى او معنى فقط
واعراب هذه الفاظ مقررا بجاية اذ عدم كمال انقطاع بلا اتصال حقيقيا كان او حكميا
وايهامه فوصل اذ لو اتفقا كرهما فصل كما مر فى كمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع
واتفاقهما كما مر يوفى الاثنانية صورة انهما اما خبران لفظا ومعنى او انشاءان كذلك
واما خبرا لفظا وانشاء آن معنى ولفظا ويختلفان بان يكون لفظ الاول انشاء والثانية خبرا
او بالعكس والحالة آن معنى وخبرا ان لفظا او يختلفان كذلك فالاول نحو قوله تعالى
اذ الابرار لفى نعيم واذ الفجار لفى جحيم ومثال الاثنين كذلك نحو قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا
ومثال الخبرين معنى اثنين لفظا محو ذلك للفخور الم تر كيف تفعل والانكوزجملة ومثال
الخبرين معنى مختلفين لفظا بان يكون لفظ الاول انشاء والثانية خبرا نحو قوله تعالى لم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه
انشاء لفظا واخبار معنى
اخبار لفظا ومعنى

جيزة

حواس الحس الظاهرة
سمع بصر شم ذوق لمس

انتفاء المناسبة الجامعة بين المسندين واذ قد علمت ما مر فقد ظهر لك ان الجامع للجملتين
هو مجموع جامعي المسندين والمسند اليهما هذا لكن بعض المحققين قد جوز العطف
باحد هما فقط سواء اتحد الجامعان بنوع بان يكونا عقليين او وهميين او خياليين
او بالاختلاف بان يكون احدهما عقليا والآخر وهميا مثلا فكل منهما اي من الجامعين
اما عقلي | اعلم ان المناسبة في الحواس الخمس الظاهرة قد تكون مشتركة بين الحواس
منتحققة كالشيئين بالعرض بالذات وما عليها قال الجامع عليه رحمة الله بطون في مقدم
البطن الاول قوة يقال لها حس مشترك وفي مؤخره قوة يقال لها خيال في صور الحسوسات
تنتصب من الحواس الظاهرة الى الحس المشترك ثم منه الى الخيال فتبقى محفوظة فيه وفي مقدم
البطن الثاني قوة يقال لها واهمة وفي مؤخره قوة يقال لها حافظة فتبقى في الحافظة
تدرك بالوهم ثم تنتصب منه الى الحافظة فتبقى محفوظة فيها وفي البطن الثالث قوة
يقال لها مفكرة ومتخيلة سماها الصوفي المحرفون الى المحرفين تركيبا وتفصيلا وفي المؤخر
والحافظة ذاكرة فالوهم لا يدرك المعاني الكلية والجزئية المعاني الجزئية
والخيال لا الصور المحسوسات فاذا قد سمعت هذا فقد ظهر لك ان مقالة الجمهور البلاغة
ليست على وفق مقالتهم لانهم كما ترى عدوا الاتحاد والتغاير والتضاد في عقليات سواء كانت
كلية او جزئية وعدوا الشبه التغاير والتضاد وشبهه وهمية سواء كانت جزئية
او كلية ايضا وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعاني وعدوا التغاير كائنا بين مطلقا
فاي قوة كان سبب غير ما ذكر خياليا او لهذا قال وهموا تغاير في المعنيين
(للجامع العقلي)

الاتحاد بحسب الذاتية واحدة توهمية

مكتبة سلطان حوسنة الخيرية

ايي اخذ عليهم وميثاقهم بكم تحقيق قال الخ تشهدوا انه وتشهدوا انتم على انفسكم وعلى
الانسانين معنى بانواعه الكثيرة تحقيق على احدا وانكم اقررتم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله اخبار في معنى النهي وبعضهم قدره بان لا تعبدوا بالنهي ونكتة وضع الخبر موضع
الانشاء مضرة تحقيق الزام وبالوالدين احسانا اي وتحسنون بالوالدين كائنا بعض الامور كما
ان تعبدون بمعنى التعبدون فيكون مثلا الكلام الثاني معنى خبريا لفظا او واحسنوا بالوالدين
احسانا فيكون مثالا للانشائيين معنى مختلفين لفظا بان لفظ كان اخبرا وتثنية انشاء وعكس
قراءة لا تعبدوا وتقدير تحسنون لا بمعنى كما يكون مثلا العكس قد تمت الكلام اشارة الى صور التمامي
ولم يكن لتعذرها العطف وبالجامع بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسندين
فيهما او المسند اليهما جميعا فلا يكفي الوصل بجامع مسندين فقط او الجامع مسند اليهما فقط
بل لا بد من مجموع جامعين نحو قولنا في وصل الفعليتين يشعر زيد ويكتب عمرو لان بين مسندين
تناسبا تقابليا وقيل تناسب تمانعي بينهما وفي وصل الاسميتين زيد طويل وعمرو قصير لان بين مسندين
تناسبا تضاديا اذ كان نظر في نحو بينهما اي بين زيد وعمرو مناسبة نحو ما ذكر وعكسه
التحادي اذ كان المناسبة الجزئية ليست بجامعة كاشتراكهما في الانسانية والحيوانية مثلا لكن بعض
المقام يجمعهما الذي هما من صداقة وعداوة ومروءة ونحو ما يستفاد بعد من احدهما او الآخر
او ذكر بتأويل ما ذكر او باعتبار كل منهما لحقته كالمفرد فلا يصح هذا القول على الوجوب ويجب
زيد شاعر وعمرو كاتب بدون المناسبة الجامعة بينهما اذ لا يكفي في الوصل جامع المسندين
فقط ولا هذا القول زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا سواء كان بينهما مناسبة جامعة او لا تحقق

انتفاء

واذ لا عند بعض
جهة الغيرية اشتراك الموجودين
في جميع صفات الذات

او بين مسندٍ بهما او بين قيدٍ من قيود مسندٍ بهما كالظرف والصفة او كتابعٍ لاحدهما
وهو اشتراك موجودين في جميع صفات النفس على السواء كقولك وهم يعلمون
وهو تشارك امرين في امر مطلق حتى يتناول كلا منهما على السواء كالمشترك
فرد بحسبه والمشاركة بين طرفي النسبة والاضافة وهو ان لا يرتبط كل من الامرين الا
بالقياس الى الآخر كالابوة والبنوة بين الطرفين من مسندٍ ومسندٍ اليه حالة كونهما طرفين
للنسبة التي تنازع او يحكم بها بدا وكما كان هذه النسبة سببا للجمع في نفس امر وكان العقل حاكما
بما يطابق الواقع نسب جمعها الى العقل او يجمعي وهو شبه كتابة لان كون عين اثنين
في قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد كالصورة فالبياض والحمرة والسواد
او التضاد وهو تمانع الوجودين بذاتيهما في محل واحد من جهة واحدة كالتمانع بين شبه
التمانع لكن بينهما امر وجودي كالسواد والبياض او امر عدمي كالعمى والبصر
واحدة فيهم تعالى العدم والملكة وتعالى لا يتجانسان والسواد يجانس البصر كالعمى فيجري والوجود حلول والعدم
مقضوب او شبهه وهو ان يتصف احد الامرين باحد الضدين والآخر بالآخر كالاسود والابيض
والسماء والارض والاعمى والبصير والوجود والعدم بينهما طرفي السلسلة بالضد واما عدت
هذه السلسلة بجامعة وهمية فان الوهم لا يعقل بينهما الا واسطة ولا خيرين متنافيين
التضايف فكون بسبب الاجتماع في الطرفين لدى المفكرة كما كان التضايف والتمانع وبهذا التعريف
خرج مثل التمانع تعاند الصدقين في الوجود او خيالا وهو تعاند امرين اي تعاند المسندين
او المسند اليهما فيدخل فيه التضاد الحقيقي والخيالي لكن بسبب متعلق بالتعاند غير ما ذكر



في العقلي وهو حيث وجد اي لهذا التعاند سبب اشتق حيث بحيث منتزعة اي اسباب غير منضبطة
كما ضبطت في الاولين ولهذا اشتهرت اختلفت الخيالات بحسب اشخاص وحالات
اقتران واقتران لان لكل حرفة خيالا تقع في خيال اصحاب حرفة اخرى ولكل شخص
بحسب الفكر خيالات ليس لها لذة ولا عبرة في خيال الجامع ينبغي ان يكون في خيال السامع
لئلا يستكره وصل المتكلم والفصل وقد مست الحاجة في بعض الفنون الى الوصل والفصل
الموقع الجامع لصورتها وغوضها بالنسبة لا موقعة كالانقطاع حتى لو كان لا تصل
واسطة لا يتم الخيالي — للموقع لصوب لا يتم الغرض يستعمل الافادة زيادة تعلق الفعلي بما يذكر
بعد كالخيالي هنا والفطنة التي الجنس تشمل اسم لها وهان ادرك او موصولة او موصوفة
والخيالي وهاء فاعلة اما مجرور بالاضافة واما منصوب بتقدير اعني واما مرفوع بتقدير هو
والجملة صلة او صفة ومن محسنات الوصل زيادة التي يعبر عنها بالزيادة بمحسنات كثيرة
غير ما ذكرنا كالجلي بين اسمية وفعلية سواء تناسب كاسميتين في خبرهما او ازادا وجملة وتناسب
الفعليتين ماضويتين او مستقبليتين بان يكون فعلاهما ماضيين او مضارعين وتناسب
الماضويتين اثباتا او نفيا وكذا المستقبليتين وكلما زاد التناسب زاد الحسن وذلك
كله عند انتفاء ما يقتضي خلافه كتناسب الحسن الثامن من محسنات الكمالية لا الجمال
والمساواة ما تقدم لمحسنات السبعة على تربيبها الوجودي المذكور لزم تاخير المقلة الثامن
والا لزم تقدم المحسن على السبعة على تربيبها الوجودي المذكور لزم تاخير المقلة الثامن
في البلاغة وخاتمة في البيان بتقديم المعنى على فعال ما واداة الوقوع تعارف كالواو بساط

مطلب تعريف التعاند

مطلب مقلة الثامن

(وهو الايجاد والتعاند والتضايف)

(ظرفه)

(العقل)

(وهو شبه التعاند والتضاد)

(العقل)

(وهو شبه التعاند)

(الوهمي)

(اعرفيتها)

(بيتها)

(او واسطة التماس)

(والايجاز والاطناب قسمان من المساواة)

مطلب باذن في تلك

والجملة المحذوفة اما مستأنفة للامر المذكور نحو قوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل
ويحمل الكسر اي فعلوا ما فعلوا اي فعل الله تعالى ما فعل من حمل رسوله عليه السلام على اختيار ذات
الشوكة دون ما اختاروه كما سجا من العير والنفير ان الله تعالى وعد كم احدى الطائفتين
غنيمة جيش ابي جهل على اللغة بجاز العلاقة المحلية بسلامة وعير بكثرة كيف قلت من
تجارت الشام فاختار الاصحاب ثم العير والرسول عليه السلام الجيش او بسبب ان نحو
قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتى
عشرة عينا فالفاء فصيحة تخبر محذوف في تقديره فان ضربت انبجست او فضرب فانبجست
هو كما مر تمثيلا اذ يجوز ان لا يكون من باب فالقه هو كوني وتعديل بالتأمل هنا اولى لاستغنائه
عن تقدير قد بخلاف قوله عليه السلام احنف قلوا خراسان وما يراد بنا ثم العقول فقد جئنا
خراسانا او غيرها اي بسبب وسبب نحو قوله تعالى فصم كما هدوه اي بهم عن عمى قلوبهم في خصوص
وهو نحو قوله بالعينان والاكثر نحو قوله تعالى ثم ائتي بهن كلهن اتانا ائتكم
بتأويله اي لا يأتيكم بتأويله الا انا فارسلون يوسف اي فارسلوني الى الكوة
فارسلوا فانطلق مفرعا على فحياه فقال يا يوسف او فارسلوا الماء فقال يا يوسف فالحذف
اما ان يكون بسبب ان الخطاب نحو قوله تعالى تسلية لمحمد عليه السلام وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك فاصبروا كما صبروا او تكذيبهم لسعد من على انكر بيته عليه السلام ليس عن عزاه بسبب
ولذا اتى بمثابه تكرير سلى تعظيما لزيادة تسلية محمد عليه السلام او لا يكون بمثابة كما مر
من الفاضلة ولا بد كل من المحذوف والمعين اي تعيين المحذوف من قرينة تدل على كل منهما

فقوله



صح قرينة التعيين اما قرينة الحذف فهي العقل في قوله تعالى وجاء ربك اي امره لان
العقل دليل على ان الله تعالى منزه عن المجيء والذهاب وانما الحاجي امره قدرته كما سلف
اعلم ان مسلك الاول في امثال هذه كاية ان يؤمنوا بها ويفوضوا
معرفتها الى الله تعالى ورسوله عليه السلام والذكاء يسموا بالمفوضة ومسلك الاولين يسمى تأويلها
بما يصح تصيد المعقول والذكاء يسمون بالموقوفة وهم قسمان قسم سجا الالفاظ بأقوالها
بالحمل على الحذف كما في هذه كاية او على المجاز كما في يد الله فوق ايديهم اي قدرة الله تعالى
وقسم اصحا معانيا قولها بالحمل على التمثيل والتصوير نحو قولها ان وجاء ربك تمثيل وتصوير
لظهور ايات قدرته تعالى وقهره بحضور الملوك امرا بنفسها او غيرها اي غير قرينة الحذف
كظهور المقصود قرينة المعين غير العقول قرينة للحذف في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الخ
اي تناولها اذ العقل دليل على ان التحريم لا يتعلق الا بالافعال فيتعلق بالتناول
دلالة على انه مجاز حذف فاظهر ولكن عين ان المحذوف تناولها والعادة قرينة للمعين
غير اي غير العقل قرينة للحذف في قوله تعالى حكاية عن عزيز مصر ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولكن ائتي ما امره
فير اي فعل اراودته لان العقل دليل على ان الانسان لا يلام الا على فعله الاختياري لا على ذاته
فحيث لم يذكر المحذوف والعادة عين المحذوف هنا بالمراودة والشرع قرينة للمعين
غير اقتضاء الظرف عاملا قرينة للحذف في قوله من شرع في فعل بسم الله فيقدر عامله
الفعل الذي شرع فيه مثل اقرأ او اقوم او اقعد ولا فرق ان يكون الكلام في صدد
الحذف ففي قرينة المعين غير اي غير اقتضاء الظرف عاملا قرينة للمحذوف في قولهم

نهضة المتزوجين بالوفاء والبنين اي تزوجت يقال رفأه
الخير رفأ رفقه به عرفه وبلدنا اذا قال له بالرفاء والبنين اي رفأ بالمد لا بالهمز والاتفاق
من رفأ الثوب اذا اصلح ويقال رفاه بالسكون والحاء نسبة خطأ لكون ح من المحمي ز الامر الناقص
الواوي قيل انه نهضة الجاهلية ثم بدله الاسلام الى باليمن وابركه ونحوها كالتغير
غير اقتضاء المبني ناصبا كما في نحو زيدا ضربته او غير اقتضاء شرط فعلا في نحو زيد اضرب عمرا يكن
استجارك او غير اقتضاء سقوط النون مضافا اليه في نحو بين زيدي وجهه كالاسد
ونحوها والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام اي ايضاح شيء بعد ابهامه ليتعدد
ذلك الامر صورة تميز عن نسبة لتعدد او ليزداد تمكنا في نفس السامع او ليكمل العلم
علم السامع بيان تميز ايضا ذا العلم التفصيلي الذي من الاجمالي خصوصا بعد تشوق الابهام
او نحوها من تفخيم كوخ وتعظيمه او تحقيره وتذليله او رعاية مقتضى الكاد والمباواة
في اتمام معين او وزن او حرف سجع او مصنعة من البديعية او اتباع كاستعمال او نحوها نحو قوله
حكاية دعاء موسى عليه السلام حين بعثه الى فرعون رب اشرح لي صدري ويسر لي
امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي لم يوضح بما بذكرها ثانيا ليتعدد
صورة تأكيد او بعضه وزيادة حرف على تعلق لمتعلق بها والا لقال اشرح صدري
ويسر امري فيكون تأكيدا بعضيا للاخيرين اذ الشرح لغة فتح المغلق وخصص بالخاطر ومعناه من الانشراح
بعد الابهام الى شيء وهو ختم الكلام بشيء مناسب معطوف ما قبله بالفاء العطف
بعد بذاء وسبع لغزة بلا تلاحم الا تعيين لحمل الكلام بعضه بعضا يشبه الخ المذكور

فالمغنية وهو استدراك قرينة
للتعيين والا فتضاء المذكور
قرينة للحذف وهم

مطلب بيان الاطناب

(الحذف)

(في النفس)

(الاسناد)

(المحذوف)

(المعطوف عليه)

(الحذف وتمكن واتساق)

(فتح)

(فتح)



(ترقوة)

ونسج تمتشر عود شيب ابن لوم ويشيب فيه خصلتان الحرص وطول الامل ابهم اولا
ثم اوضح ولم يقل ابتداء ويشيب فيه الحرص وطول الامل لزيادة تمكنهما وكالذة علمها
وقوضحا لهما لانهما بليتان عظيمتان اعاذنا الله تعالى منهما واما بعطف الخاص على العام
مطلقا سواء كان في المفرد او الجملة لمزيته العقلي تعلق الاطناب بالعطف كوالعطف
والخير للخاص وعزيته سواء كان لوجه الحسن كما في تمثالين او من وجه القبح نحو جمع سخات
النقصان والكدر كأنه اي الخاص لمزيته خارج عن اي عن العام فصح عطفه عليه مثال
ما في المفرد نحو قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقولهم والصلاة عليها والصلاة
الوسطى اي الوسطى بينهما او المفضلة من قولهم الافضل الاوسط وهي صلاة العصر لقوله
عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم نارا
وقيل صلاة الظهر لتتابع ظرفي النهار وشق الصلوات وقيل الفجر لانها بين صلوتي النهار
والليل وانها مشهودة وقيل المغرب لانها الوتر بالعدد وتر النهار وقيل العشاء لانها
بين جهريتين في طرفي الليل وقت نطفا الظلام ونوم وقيل كل منها وسط على
افضلها من وجه وافرد الاربع على اجانبها مشتى ومثلاث الجمع نحو قوله تعالى ويمدكم
الذين امنوا اصبروا على اشاق الطاعات وكشر اذ وصابروا اي غلبوا اعداء الله بالصبر
على الحرب فالمصابرة المغالبة في الصبر على الحرب على الكفار وقت القتال وفضلها ظاهر واما
بالتكرير لتأكيد نحو قوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون عن التوغل في امر الدنيا واهمال امر الدين
سوف تعلمون تكرير لتأكيد الوعيد والانذار ثم للتدريج كذا في والله ثم والله

(التصعيد)

خطابكم اذا علمتم ما ورد في الحديث الآتي كل سوف تعلمون

ومنهم من قال تكرير التأكيد وثم للدلالة على ان الثاني ابلغ من الاول اذ الاول عذر لكونه في الغيب
والثاني عذر لكونه في الشهود وليست ان الثاني لا يكون تأكيدا بل تأسيسا في صورة التأكيد ولا يكون
ليتم تعلق بالوقوع ويكون على اصلها التي هي التراخي او زيادة تسبب على ما ينبغي للمتكلم
ان يلاحظ السامع لتلقي الكلام الملقى اليه بالقبول كقوله تعالى وقال الذي آمن يا قوم من آل
فرعون وقيل المراد به موسى عليه السلام يا قوم اتبعوا اهدكم سبيل الرشاد خلافا للنحاة
يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع تذكير تحقيرا لكرة ذلك قوم للسكتين المذكورين
بناء على انهم قوم موصوفون بتلك الصفات يورثها هما صرورهم سرورا فلا يكونه وعظه
ونصحه اياهم الا للتفهيم وصونهم عن التحائف او زيادة التوجع والتحسر مرتبا على ما ذكر
كذلك تعوقوا من مرتفع غنائه في البحر الطويل فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض
حفظت السماحة مضجعا اي وضعت مضجعا لها فاسند للحفرة وخاطب القبر بات لندائه
ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا مر شرحه في الحماسة الرابع
واما على تكرير الندا على زيادة التوجع والتحسر اذ اصلها حصول الندا كما اولها او تذكير
ما بعده في الكلام تعوقوا ثم ان ربك خطاب لمحمد عليه السلام للذين هاجروا من بعد
ما فتنوا اي عذبوا كعمار رضي ثم جاهدوا في سبيل الله وصبروا ان ربك تكرير
لتذكير ان ربك لطوله مسافة من بعدها من بعد الجهاد والصبر لغفور رحيم او لبعد شأنها
عطف على التأكيد باعادة الجار لبعد ما بين المتعلقين وتغيير التعلق عطف
على البعد تعوقوا ثم للتراخي لفظا للرسول عليه السلام ومن ضم التاء جعله للذين والجملة مبينة

الذين



الذين يخرجون بما اتى اي بما فعلوا من التبديل والكتمان الحق ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
من وفاء العهد واظهار الحق فلا تحسبنهم تكرير لطول الفصل او لبيان تعلق بمفازة
بمفازة بالتعيين لانه مفعول الثاني اي لا تحسبنهم فائزين بالنجاة من العذاب ونحوها
كتعليم من حضر في اثناء الكلام ونكتة من نكت التأكيد على ما مر في المنزل الثاني واما (الاظهر انه اما)
بالايخال من او فعولهم الاول اذا البعد فيها لانه ابعاد في الحكم فيقبل به مخصوص الشر وقع عما جرى
في النظم والنشر ولهذا اشار الى التعريفين واتى بفاء التعريف في قوله فلا تحسبنهم بيت اشارة
الى تعريف الفاعلين بالخصوص والكلام اشارة الى تعريف الفاعلين بالعموم بما يفيد نكتة
يتم الموني بدنا حوت كسقطة في البحر الطويل فسقيا كاس من فم مشرخ اتم من الدر
لم يرهم بتقبيله حاكيا منصوب بفعل دل عليه الحذر سماعا اي سقتني الطبيبة بكاس
تشبيه لا استعارة لجلي البيان بعده كما في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر فكما شبه فم الحبيبة بالكاس في كونه محل اذعر فهم عن تقبيلها على الخمور
واحلاها او هم عوقبه فاتى تكميلا واحتراسا بتشبيهه بالخاتم ثم لما كان ذكره
الكاس من الكدر اوفى في هذا الغرض ابدله بدله اضراب باعادة الجار من الفم
ومنهم من جعل صفة الخاتم لم يرهم بتقبيله خاليا اي لم يقصد بتقبيل ذلك
الكاس ملكا متكبرا صلا لانتفاء قدرته عليه وتنكير خال يفيد الاستغراق
لوقوعه في حيز النفي واما ختم بيت الدال الجملة المنفية لدفع توهم كاسد فاسد
وهو ان الكاس مزوجة التسوي ذبح حيث نفى القصد بتقبيله فضلا عن تقبيله

وفضلاء سقيم ثم نفي القصد عن ملك تمكن عليه لاستغراق فضلاء سائر الناس
لما أراد به مثل الايغال في النشر اعاد لفظة عن فعال وخوفوه بحكاية عن حبيب النجار
كان جلا يخت اصنامهم وهو ممن آمن بمحمد عليه السلام وكان بينه وبين عيسى عليه السلام ستة
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا على النصح وتبليغ رسالة
وهم مصممون على الكفر ان ختم الكلام بما هذا شأنه مع انه معلوم للحث على ما ذكر
من اتباعهم والترغيب فيه لان من شيع المهتدي الى المحالة يهتدي وعلى قول الخنساء
في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم الهداة كأنه علم في رأسه نار او غلب بالمصراع
الثاني لزيادة المبالغة في شهرته بالهداية وقولها مرة ليس كأن يعود الوحش حوله
خبأتنا وادخلنا الجزع الذي لم يثقب اراد بقولها الذي لم يثقب تحقيق المشابهة
بين العيون والجزع وهو خرز يمكن ان يثقب وامامالكذيل من الذيل يقال قميص مذيل
اذا كان طويل الذيل وهو تعقيب جملة بجملة تأكيدا له للتعقيب فيه وبين الايغال
عموم وخصوص من وجه وكثيرا ما يطلق التذييل على نفس التعقيب سواء وهو الجملة الثانية
ولذا استخدم الضمير في قوله وهو اي التذييل بعد جملة المعقب بها اما خارج مخرج مثل
في الاستقلال والشيوع كما تقول قوله تعالى آمر المحمد عليه السلام وقل جاء الحق اي الاسلام وزهق
الباطل اي ذهب وهلك الشرك من زهق روحه اذا خرجت ان الباطل كان زهوقا مضمحلا
غير ثابت اذ هذه الجملة كالمثل في الاستقلال والشيوع او غير خارج مخرج المثل نحو قوله تعالى
ذلك اشارة الى ارسال يسلم عليهم على ما مر في اليمن وتبديل الهيئتهم مفعوله

جزيناهم



جزيناهم وتقديمه لتعظيم ذلك الجزاء وتوبيخه اشارة لبعيد الا للتخصيص عاكفروا
بكفرانهم النعمة وبكفرهم بالرسل وهل نجازي اي مثل ما فعلنا بهم الا الكفور
اي المبالغ في الكفران او الكفر فقوله تم وهل نجازي الا الكفور على هذا التفسير
ليس بخارج مخرج المثل لعدم استقلاله عن الكلام الاول واما اذا فسر بهل نعاقب
الا الكفور فيكون خارجا مخرج المثل كالاول واما اشارة ما عادة ما الى انه تفسير
آخر للتذييل لتأكيد المنطوق كالتذييل بين التذييلين او تأكيد المفهوم نحو قوله الشعر
الشعر لمن بغته الذبياني في البحر الطويل ولست بمسبق اخا لا تلمه على شعث
اي لست بمسبق احدا لا تلمه على شعث ولست بمسبق اخا تامة لو في موضع نفي اي
لا يسبقني احد احلا في اخوته او عند وقيل يعني لا تقعد عن السبقاء مودة اخ
لا تلمه من باب رد الاصراح من ضمن فاعل مسبوق ومفعوله معا او من احدهما وقيل
من تاء لست على شعث اي على انتشار حاله متعلق بتلمه على تضمين معنى اللوم
او حال من ضمير المخصوص لما فهم من الكلام انه لا وجوب لتذييل اخلاق الكذوب المذموم
بنفسه اي لا حاجة لتذييل الكذوب بالتعليل لاتصافهم في الانكار واما بالتكميل من كمل الشيء اذا تم
نقصانه فلما ان خلاق الحق نقصان في الكلام ودفعه اتمام له ويصح التكميل احق لسانا
من اخرس منه اذا تحفظ منه ودفع لايهام تحفظ منه وهو اذ في كلام يوهم خلاق الحق
بما يرفعه اي شيء يدفع ذلك فاياها سواء كان مفردا او جملة وسواء كان في الحشو او في الآخر
فهو اعم من الايغال باعتبار المحل واخص باعتبار النكتة وبين التذييل معنى ما في الكلام

فلا يتلاقى سري بداد اساره في النهار فلا يوهم هذا الكلام وهو وقوع السير
في النهار حتى يدفع بليلا بالاذكر ليلا هنا الافادة ان السار وقع في بعض يسير من الليل
لان كل طريق الافادة ان ليلا بجاز في البعض الاصلي في كلام في عجلة اصابهم فاذ انهم
ويؤيده قراءة من ليلي واذ تنكره التعليل منه البعض فلم يذكر لما افاد كاية هذا المعنى
ومنهم من استفاد البعضية من تنكير ليلا بان يجعله التعليل ويعلل ان تعليل التنكير انما يجري
في الافراد لا في الاجزاء ولما لا يعترض بطلق على المعنى المصدري وهو القطع المشتق ما خوذ
من العرض ضد الطول كما نبه عليه بعض الكلام وعند قوله اعترض ضد دينه وهو توسيط
بلا اعراب اذ لو عرت كان من المحض للبين كلامين متصلين بلا بيان مع تبيين وكما كيد في
مع مؤكده والبدل مع مبدله من المعطوف مع المعطوف عليه بحوزيد اخي وصنعها انثى
واعلم بان صنعة وليس كذكر كالانثى واني سميتها مريم فاذ جملة واني سميتها معطوفة
على جملة وضعتها انثى وما بينهما اعترض اجزئ الكلام اراد بجزئ الكلام ما تعلق به مطلقا سواء كان عمدة
فتناول الاعتراض الواقع بين المضاف والمضاف اليه كقولهم هذا غلام والله زيد وما بين
بين الصفة والموصوف وبين الصلة والموصول وما بين المضاف والمضاف اليه كقولهم هذا غلام
والله زيد وما بين حرف الجر ومجروره نحو اشتريته بارى الله در هم وما حرف النسخ ومدخوله
كقوله كاد او قد اتى حوله كحلا الثاني فيما حياتا شوله وما بين المؤكد والمؤكد كقوله ليستدعل انكاري
ينفع شيئا ليت لي بوعمر فاشتريت وما بين حرف النفي ومدخوله كقوله وما ادري
وسوف يخال الذي اقوم آل حصن ام نساء وما بين قد ومدخوله كقوله خالد قد والله

لم يرد بالكلام مجموع المسند والمسند اليه فقط
بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع
والمراد باجزاء الكلامين ان يكون الثاني بيانا
للاول او تاكيدا له او بدلا منحصر

اذ التذييل تاكيد لما قبله فيدفع التوهم كما مر في ضمن الثاني والتكميل يدفع كليهما
غير التوهم واما صدقهم على شيء واحد باعتبارين فلا امتناع فيه نحو قولي طرفة في الجزء الاخير
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
عموم السقي لاهلها مصلحا ومفسدها دفع ذلك كما مر بابدال غير مفسدها
من الديار الراد بالمفسد كونه شيء وعقه اذ يمور تعطشا فيسقى بماء حميم واضافة
لاضير الديار اضافة سارق البلد ومنهم من قال نزوله المطر قد يكون سببا لخراب
الديار وفسادها فدفع ذلك بقوله غير مفسدها فجعل غير حالا من الصوب وهو
نزول المطر وتربيع يطلق على فصل بين الشتاء والصيف وعلى مطره فيحتمل ان يراد كل منهما
الصوب في اضافة الى التجريد عن قيد المطر وعلى الثاني فجاء بديمة مطر الرقيق رعد
ولا برق اقل ثلث النهار او الليل تهمي تسيل ومن التكميل بالجملة قول الكعبة سعد
سليم اذا مازينة الحلم اعلما مع الحلم في عين العدو مهيب اذا اجتمعت المصراع
الثاني جملة واما بالتتميم من تتميم كشيء بحيث تمامه وهو اذ يؤتى فيما لا يوهمه اي في كلام
لا يوهم خلاف المحقق بفضلة اي بما لا يكون عمدة في الكلام كالمفاعيل والحال والتمييز
ولا كالمستقلة المنكبة على اثنين فالتتميم اعم من لا يغال مزدوجه وما بين
للتذييل والتكميل عقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا بسبحان اسم بمعنى التسبيح
وهو كتربة منصوب بفعل واجب الحذف وسما اسرى بعبده ساريه في الليل
لغة مجازية تلزم وتتعدى بنفسها وبالباء والليل داخل في مفعوله فلا يتقاه

(اسرى)
(اسرى)
(اسرى به)
(لغة الفعل اللازم)

يجوز ان يكون قوله ليلا ظرفا لاسرى ويكون التنكير للتقليل ويكون قوله ليلا الاخرى تاكيدا له
لان التتميم وقع في الشعر وغيره بخلاف الايغال والايغال لا يكون الا في الشعر
اعلم ان لا يغال سواء يوهم خلاف المحقق او لا

(الاتي في ابوحيان طاهر)

اشعار علة ما بعدها وسببية ما قبلها انه في الخفقة لان اكتساب الاتباع سوف
ولسما فيما شاء الملتزم الحذر عند الحامر يعني ان للحاكم سوف يأتي المرء ما قدر
له من خير وشر في الازل لا آزال بالازاح والاجلاء والترغيب في المأمور به والترهيب
عن المنهي عنه في قوله تعالى فاطهروا فاتوهن اي اذا اغتسلن فجامعوهن من حيث
امركم الله اي من الموضع الذي احل الله لكم وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما جواز وطئها بعد
انقطاع دمها قبل اغتسالها وهذا ابو حنيفة مذهب شافعي رحمه الله ان المحظور مذهبه ولا يجب ان يكون بقول الشافعي
مع شرط المحظور عنده ان لا يخرج الكلام مخرج العادة وظاهر ان ذكر التطهر خارج مخرجها
واما امامنا الاعظم رحمه الله فيقول بموجب ما قاله ابو حنيفة فيقول بالمحظور الا بعد الاغتسال لعدم شرط المحظور
العادة وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا انقطع دم الحيض لاكثر مدته جاز وطئها قبل الاغتسال
في اكثر المدة عملا بقراءة عبد الله حتى يطهرن بالتخفيف وما يجوز قبل الوقت يجوز قبل وقت صلاة
وقت صلاة اذا انقطع في اقل المدة عملا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد ولكن فيه عمل بالمحظور
الغاية واعتبار المغيا متابعة المنطوق تأمل ان الله يحب التوابين من ذنوبهم ويحب
المتطهرين اي المتنزهين عن الفواحش والاقذار كما مر معنى الحائض والتوابين وغيرها في
نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله ظهر بهذا الآتي هو موضع
الحرث وما بينهما اعتراض للنكتتين المذكورتين وسمى النساء بالمزدرعة الحرث
قدرة المتكلم الرابع والتسمية على زيادة التحقيق والاحراز من التباون المتعلق بهما على الشكر
لهما في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن حاكم من انه تقدير المضاف

اوطأت عشوة وما بين حرف النفي ومنفيه كقولك والا ارعاق الاظلمه وما بين شرط
وجزاء نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الآية وما بين القسم وجوابه كقولك لعمري
وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع لتكتبن سوف ندفع بالياء لما اخذ
فيه قد وسيط جملة بلا اعراب وسوف دفع بالياء ان الاعتراض بما بين لما تقدم
من كالايغال والتذييل والتكميل والتتميم كالتتزييل والتتميم في قوله تعالى ويجعلون لله
البنات كانت خزاعة وكنانة يقولون الملائكة بنات الله سبحانه جملة ناصبه
لمحذوف وقعت اعتراضا بين المعطوفين لتتزيه الله تعالى عما قالوا والتبجح من قولهم
ولهم ما يشتهون وهم كبون والكناية في قوله عوذن الشيبا في الجزء الكبير ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان اراد بالثمانين ثمانين سنة قد بلغتها سنة وتقعقع
بها اشتكته وجملة بلغتها اعتراضية بين اسم ان وخبرها عاد للخاطب بطول العمر
كمرة وفائدة الواو كانه عرض اشتراك المخبر عوله مع المدعى في الحكم عوبه وقطعوا
احتمال كونها بعدها خبرا او صفة لما قبلها والترجمان من يفسر لسانا بلسان آخر
وفيه ثلث لغات فتح التاء والجيم وضمهما وفتح التاء مع ضم الجيم والواو فيها ساكنة
استعار الناعق للصوت الشديد والصوتية لما فيهما من تصوير الصوت الخفي وكشفه
والتسبيب في قوله كناعق في الجرس ابقه واعلم فعل المرء ينفعه ان سوف يأتي
كلا فقد فعلم المراد ينفعه اعتراض بالفاء بين الفعل ومفعوله لتنبيه المخاطب
على نفع العلم مطلقا لا سيما علم هذا الامر الذي عليه مدار امور الدنيا والآخرة وفائدة الفاء

اشعار

كلا والتكميل بعضا وافراده كافة للايغال والتكميل بعضا والتتميم كلا فيفيد ان حكم الاول
اي المأخوذ دون الثاني اي الاوزاد والظاهر ان شروطه في عدم الاعراب كلحم وروبة عندهم
بجامع ما عدا التتميم ومنهم من عكس بمنع جواز الافراد دون الكل آخذا بظاهر انهم لا يستعملون
عدم الاعراب فيه وانه عندهم بجامع ما عدا الايغال والتذييل وانما ذكر ما هو معلوم
باي طريق علم لنكتة كالتنبيه على الغرض في المعلوم المذكور وكتشريف عند في عوذ وقرة الذين يحملون
العرش ومن حوله هم الكروبيون اعلى طبقات الملائكة واولهم وجودا وحملة العرش
وخصوصهم حول يجاز حذف مضاف وتدبيرهم له او كناية عن قربهم من ذي العرش ومكانتهم
عنده يسبحون بحمد ربهم يذكرون كثيرا بجامع الثناء وصفات الجلال والاكرام ويؤمنون به
اخبرية عنهم بالايمان وان كان معلوما من مكانتهم وتسبيحهم بحمد ربهم ترغيبا فيه
وتشريفا له ويجوز ان يكون هذه الجملة ايغالا او تذييلا او اعتراضا على القول بالتأخير

واعلم صدر به ليتم السابع في التفرقة بين الاصطلاحيين انه قد يوصف الكلام
بهذه الثلثة الايجاز والاطناب والمساواة باعتبار سادي الالفاظ وقلتها وكثرتها بالقياس
الى امر ما وهو من الكلام في المرتبة القليل ايجاز والكثير اطناب كهذا المصراع الاول من بيت
اي تماما في البحر الطويل يصدق عليه انه اذا عين سود وابيضت في زي عذارا تماهد
اي بعرض خدي كديدنا اذا ظهر سيادة من جانب خلافا فيفيد غير ذلك الجانب وان عرضت
الدنيا على نفسها في هيئة بكر نابتة الذي وهذا البيت في الطويل ايضا وليست
بنظام الجانب الغير اذا كانت العلياء في جانب الفقر وليست حكاية لاحد اراد



او الفعل اي ذا ضعفه او تضعيفا وتضعيفا فوق ضعف الاول ضعفها بتزايد بحسب تزايد نمو حملها
وفصالك في عامين اي فطامه في انقضاء عامين ان اشكر لي ولوالديك تفسير لهما او علة له
او بدل من وصينا به بدل اشتمال وما في بين اعتراض لتأكيد الامر بالشكر
من الاب والمطابقة بين جمع المتقابلين او غيرهما من الصنايع البديعية في بعض الروايات كما ضعفت
في قوله اليك يعطف في البحر الكلوم وخفوق القلب لو رأيت لهيبه ياجنتي لرأيت فيه جهنما
الخفوق كالخفقان اضطراب القلب وتنكير القلب للتخيير والتهيب كالتهيبان ايقاد نار باجتنى عاقر
بين الشرط والجزاء للتطابق والمطابقة لان بين الجنة وجهنم تقابلا وجوديا وهو مما علم ان الاخرة غير
منحصرة في الثمانيات والعلية وقيل فان كيد يعود زيانها للاطلاق وبيان سبب الخوف في قوله تعالى في البحر
الطويل فلا الهجر يبلو وهي ليأس راحة والا وصل يصفو لنا فنكاد من الكدر مصدر كالجران
الهجران عند الوصل بدل اللام ظهور صوفي ليأس راحة اعتراض بين الواو وبين المعطوفين وان
ثبت فتحة في شاذ يرد الكتب وجوابه ليسلان سبب طلب هجران المحبوب للانزار مستوفز وفاترة الواو
دفع توهم تعلق الظرف بيبدو والاستقامة الوزن وبانباء عن حصول الكراهة في الحال الصفة فاعلة
الكدر فنكاد من جوار الكتب وعني هنا اي وكحتى تلك النكتة المذكورة مما لا ينضبط لكثرته
كالمد في نحو الشيخ عبد القاهر نعم العلامة وقد وضع فن البلاغة والذم في نحو الطيب
بئس الفصيح قد ادعى النبوة وقد يصدر الاعتراض بالواو والفاء لنكتة كما قرر في المغني
الترتيبي والترتيب الذكري اتفق قوم على جواز كون نكتة الاعتراض فيه كالايغال والتكميل
واختلفوا في جواز تأخره عن اجزاء الكلام والكلامين المتصلين كتأخير الايغال والتذييل

كلا

الاخراس
واعلم فقال المؤلف

بالفتح الذي عن اللحن والمزايد والعلماء بفتح العين والمد للاحكام مشترك فلا مؤنث
لان مؤنث اعلى الجيش منكرا ثم استعير في الرتبة الشريفة كالسيادة وارادة الفقر
عن الراحة واللذات الجواب بمنع اني اعرض ولا التفت الى جانب الراحة واللذات
وأقبل على المشاق وشدايد اذا كانت السيادة والرياسة في جانبها فالمصير اعجان
والبيت اجتاز وقد تقدم الاول لان اكثر محاورات الناس عليها عمرو يذكر الرماد وزيد
معروف الفصيل وهو ولد الناقة يوم يذكرون ويوم القيمة وهم قوم يكرزون يوم الحساب

## المسلك الثاني من المسالك الثلثة علم البيان وجه الحاجة اما من المسالك

الاولة فان قلت حق هذا المسلك التقديم على المسلك الاول لانه ما يحصل
بعلم البيان هو الفصاحة اذ وضعه للاحتراز عن التعقيد المعنوي وما يحصل بعلم المعاني
هو البلاغة اذ وضعه للاحتراز عن الخطأ في ادا المعنى والفصاحة متقدمة على البلاغة لانها جزء
لها على ما مر في المقدمة قلت نعم حق التقديم لو نظرنا الى التقدم الطبيعي ولكن نظرنا
الى التقدم بالشرف اذ ما من كلام الا وفيه مزايا كثيرة من مزايا علم المعاني بخلاف علم البيان
وما قيل في وجه تأخر علم البيان من علم المعاني بمنزلة المركب من المفرد فلم يصح

وهو راجع الى علم البيان علم معناه فضل في توبيخ علم المعاني بعرفة التعبير
عن المقصود اي عن المعنى الذي قصد القاؤه في ذهن السامع بعبارات تختلف الدلالة
عليه وضوحا وخفاء بحسب تنوع الخاصة او مقتضى الحال

مطلق تجد فاي اختلاف وضوح واختلاف وضوح يرجع الى دلالة العبارة على المعنى

مثل التعبير عن جواد زيد بكونه كثير الرماد وجباله الكلب
ومعروف الفصيل فيتنقل من كثرة الرماد الى كثرة
الحاطب تحت القدور ومنه الى كثرة الطباخ
ومنه الى كثرة الاكلة ومنه الى كثرة الضيفان
ومنه الى كثرة المرق اعني الجواد وينتقل من جباله الكلب
ومنه الى كثرة الواردين ومنه الى كثرة الضيفان
ومنه الى كثرة الاكلة ومنه الى المرق

مطلب بيان التشبيه

بيان مسلكي الاثنين من علم البيان



بها امكان تكون عاما وضعت العبارة له من حيث الوضع فهي اما ان تكون بحيث يستوي فيها اهل الميزان
مطابقة اولا تكون على هذا الحال فهي الخطابية اعم مما يستوي فيها وما يختص بها
عقلا او طبيعة اذ ليس في الدلالة العبارة قرينة على المعرفة بها فالتعبير المعهود وسوء التعبير
بعبارات مختلفة كذلك لا يتيسر الاولى اي لا يمكن بالوضعية لعدم اختلاف الوضعيات
في الوضوح وحدها مفردة عن العقلية وما معا لانضمام اقلها مدخل في التغيير بان يقع
في اعلى مراتب الوضوح بخلاف الثانية اي العقلية اذ يتيسر التغيير اوحدها لاختلافها بها
في الوضوح اللازم لكل وضوع ليست في مرتبة واحدة من الخفاء والجلاء وفيه اي في هذا
المسلك ثلثة مقاصد الكناية والتشبيه قدم لكثرة مباحثه واستناد نوع من المجاز عليه
وهو في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح الدلالة بفتح الدال وكسرها مصدر دل
اذا هداه على الطريق لكن الفتح اعلى اشاركه امر يصح تشبيها لامر بما به في معنى
يصح الشبه بادعاء ملفوظ او مقدرة في اداة التشبيه اي اداة تلك الدلالة وهي الكاف
واخواتها في نحو هيالين وكثيرا ما يطلق التشبيه على نفس الكلام المدلول به والبحث في اركانه
اي في اجزاء التشبيه وغرضه اي في الغرض منه فالكلام في مجازية وافادته اما ان كان
اللام للعهد في طرفاه ووجهه واداته عدها هذه كما مر او كانا للتشبيه لدخولها على المفرد
اولان الكلام الذي اطلق على التشبيه مركب منها فاطرافان وهما الكثرة والكثير به الغاية المعلومة
اما حسيان الى اي حس نسبا من الحواس الخمس الظاهرة وهي كجر والسمع والشم والذوق
والمس كالحمرة المدرك من المبصرات في قولنا خد الحبيب كالورد في الحمرة واللطافة وكصوت

كالاسد كونه مخالفا زيدا في الحلم او في الجرأة والجزالة كالاسد بالاضافة وكأن مركبة عند الكوفيين
حتى ادعى ابن الفخار وابن الحباز الاجماع عليه قالوا ان اصله كأن زيدا اسد اذ زيد كالاسد
فقدم الكاف اهتماما بالتشبيه فصحت ان تدخل الجار عليه وبسيط عند البصريين وهو
مختار صاحب المغني ولها اربعة معان التشبيه وهو غالب المتفق عليه والشك والظن
اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق نحو قوله فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض يبس
حشاؤها ايلان الارض والمتربص نحو كأن بالشتاء مقبلا وكأن بالقرآت وثلوا ونحو
ونحو حاكية وشبيه ومشبه ومتمرفانها لو لم تشتمل كما فاي الكاف داخلا على المزيد مثلها
ان تدخل على المشبه به لفظا او تقديرا والكاف داخلة في هذا الاعلى بداية التفوق وقيل بالكناية
كما في مثال لا يحمل وقد يدخل على غيره اذا كان المشبه به مركبا نحو قوله تعالى واضرب لهم
مثل الحيوة الدنيا ايذكر لهم ما تشبهه الحيوة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها وصفاتها
الغريبة كماء اي هو كماء ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لاضرب على ان معنى صير انزل لنباه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح الهشيم بمعنى المكسور
تذروه الرياح تفرقه وتطيره اذ المشبه به قد يكون احسن من المشبه كما في قوله
من الجملة وهي حال النبات الماء يكون احسن هشيما تطيره الرياح فيصير
كأن لم يكن وعلى قول ابن السيد وما الناس الا كالديار واهلها يابوم حلوها وغدوا
بلاقع وما الاكاس فيها وقد يجوز ان يشبه به ما ذهب بعد اذ هو ساطع اذ يشبه به
في البيت كما في الديار ولا يخفى ان الهيئة الحاصلة من الجملة هي العارية بالذات كما فيها

كتبه الذي الستوقدنارا

خو الفضة قوله زيد كعمرو في الفضل او حسبي كالضوء والحرية قوله فوجد كالنار في ضوئها
وقلبه كالنار في حرقها او مختلف كالضوء والشرف في هذا المصراع امنا ابو درء شيبنا
في الضوء والشرف مختلف من وجه كما شبه لا يكون الا متعددا لان المركب من العقلي
والحسي من حيث هو حسي او عقلي وانما كان مختلفا في اجزائه والجزآن ليسا كلاهما منها وجه شبه
ولا كان وجه شبه متعددا لان كلا منهما حسيان لا غير لعدم قيام الحس
بالمعقولة الا تخيلا وادعاء كتخيل الضوء والبياض في العلم واليقين وتخيل الفضلة
والسواد في الجهل والكفر وقوله ليتم بكونه طرفاه عقليين وحسيين ليقام المعقول
بالمحسوس اعلم ان تقويم كشبه الحسي والعقلي انما هو باعتبار جزئياته لان نفسه
كما في مثال لا يحمل وقد يدخل على غيره اذا كان المشبه به مركبا نحو قوله تعالى واضرب لهم
مثل الحيوة الدنيا ايذكر لهم ما تشبهه الحيوة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها وصفاتها
الغريبة كماء اي هو كماء ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لاضرب على ان معنى صير انزل لنباه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح الهشيم بمعنى المكسور
تذروه الرياح تفرقه وتطيره اذ المشبه به قد يكون احسن من المشبه كما في قوله
من الجملة وهي حال النبات الماء يكون احسن هشيما تطيره الرياح فيصير
كأن لم يكن وعلى قول ابن السيد وما الناس الا كالديار واهلها يابوم حلوها وغدوا
بلاقع وما الاكاس فيها وقد يجوز ان يشبه به ما ذهب بعد اذ هو ساطع اذ يشبه به
في البيت كما في الديار ولا يخفى ان الهيئة الحاصلة من الجملة هي العارية بالذات كما فيها

كتبه الذي الستوقدنارا

وجه الشبه منه في المشبه فالاشهرية تنتج ثبوت الحال في ذهن السامع والتامية تثمر
تأكد الثبوت فحصل التقرير او تزيين بينه اي تزيين المشبه في حال السامع بتشبيهه
بامر مسلم الحسن في الشبه كاي تزيينه في تشبيه وجه اسود بمقلة المظبي اي بعينه
في سواد حالريز المعروف بغاية اللاوة والذ اشبهوا الرباب الحسن بالغزال او تشويهه
بتشبيهه بامر قبيح في هيئة قبيحة كاي تشويهه في تشبيه وجه مجدور بقاع جلد
الصبي على بناء المجهول فهو مجدور اذا خرج في جلده الجدري بلسعة حامة فقرتها
الديكة السلعاء الغائطة وقرا الشي نقبه بالمنقار والديكة بكسر الدال وفتح الياء
جمع ديك وهو ذكر الدجاجة ومن عاداتها ان تتناول السلعة فيما يقتضيان
اعرفية المشبه به بالشبه والا فالاصل هو من التشبيه فعلوم ان القراء اعرف
واشهر بالسواد الملح المستحسن جدا عند الطباع والسلعة اعرف واشهر عند اهل القرى
بالمنقورية الكريهة المقبوحة او استطرافي استحسانية او عند طرفا كاي استطرافا
في تشبيه فحم فيه جمر موقد بتجر من المسك موجه الذهب فالمشبه به حيالي الوجود له
في الخارج لا برازه علة الاستطراف والغرض المشبه في صورة المشبه به المتمتع عادة وله
اي الاستطراف وجه اخر غير امتناع المشبه لم يقع غيره لا برازه اذ علة الابراز موقوفة
على امتناع المشبه به وهو نذوره اي ندور المشبه به في الذهن اما مطلقا كندرة
ما مر من فحم المسك الذهبي الجمر او عند حضور المشبه نحو قوله في الغانية يصف
البنفسج في الجر السعد والازورديه تر هو بين زرقتها بين الى ياض على حكم اليواقت



وعلق حاصل وحشة بالنار علة عنانة في زمان قليل وليس في الثاني الشقاء الا هي الجهة
للاكل من الاسناد تحو الاشراق ابتداء ثم الانطفاء بسرعة واما الغرض اي الغرض
من التشبيه فضربان احدهما عائد الى المشبه وهو الغالب عدد
وثانيهما الاخر عائد الى المشبه به وهو المطلوب فهما فالاول بيان امكانه اي امكان
المشبه نحو قولهم في الطيب في الجر الوافي فان نفق الا انواع منهم قال المسك بعض دم
الغزال اي فان كنت تعلو الناس بالشرف الحال التي بعض منهم فالغزال فاق المسك علا به
سائر الدماء مع انه بعض دم الغزال فهذا الشرط على الخفي وهو من كواتع كما في قوله فاقوا وطني
اذ فاتني بك ما بقي من الدهر فلنتم كساكنك البالي وجوابه محذوف والمراد انك
علة لاقامتهم مقامه وليش البيت تشبيه صريحا بل يفهم منه ان حال الممدوح كحال المسك
ويسمى امثال هذا التشبيه ضمنيا او مكنيا عنه او بيان حاله اي حال المشبه نحو الجهل
كالظلمة في السواد فمنها اي فبيان يقتضيان الشهرية التامية المشبه بها اي بوجه الشبه اي
بالنسبة الى السامع لما يلزم الاثبات والبيان بالاخفى والمساوي معرفة او بيان
مقدارها اي مقدار حال المشبه نحو قولك علمي كالنار في شدة الحرارة فان يقتضي الكاوي
ورد الشهرة اي تساوي الطرفين في الشبه وزاد شهرة المشبه به لم اذ لا يعلم المقدار
مع التفاوت والا بيتين مع تساوي الخفاء في المعرفة او تقريبها في ذهن السامع
عطف على ايضاح نحو قولك العابد بالاعلم متعلق باحوال العبادة كالراقم على الماء في ان الاترتب
الطائل على عمله فهذا يقتضي الاشهرية اي اشهرية حالة المشبه به بوجه الشبه والتامية اي تتمة

في اطراف

كما نافوقها ياتٍ ضعفين بها اوائل النار كبيوت للازورديه بكسر الزاء النفسج الجمر
المورد لكونه على لونه يخلان زهاء يوم انكر الفحم والكوكب جمع يا قوت السعارة شقايق
النعمان واضافة الجمر اليها كاضافة الجمر والمثار الى التفيق والنفح وغيرها الى الازورديه
فوقها ما فوقها ساقان حالان من الضمير العائد الى المشبه ضعفين بها الضمير فوقها اطراف
الجمر والازورديه والنار بسبب ان ازورد تنحني رؤس الحمامات اوائل النار في اطراف
كبريت جزء كالة نادر الحضور في الذهن عند حضور النفسج فيحصل الاستقراء ومن معانقتهما
والاستقراء فيه وجه جواز وهو ان النبات الغض الطري في صورة النار المحرقة على الوقود
اليابس والخضر الشائع المخلوق عند الاوائل اوائل ايهام ان المشبه به اتم من المشبه في الشبه
وهو وجه تشبيه كما مر في الاشارة اليه وصور بها الايهام في التشبيه المقلوب وهو تشبيه غضا
قطر فاه بما كانا نحوقوله محذوف وهب في الحي الحمام وبدا الصباح كان ثغرته وجه الخليفة
حين يمتدح البدء الظهور وناصع والقوة في الاول يباشر في وجهه النور في الممدوح
ثم اطلق على الكرم كل شيء مدح اوله فمنه غرة الهلال فغرة الصباح اوله وقيل ياضه
وتخطيط التشبيه اما الاشارة بثناء الصباح او اخبار حاله منه وعلى الفرق فحين هو ظرف
التشبيه استدعى ظرفا مدعا لكونه الاقعال تصرف فاراد الشاعر بناء على ان منهوم
التشبيه بالوجه الملحوظ اتم في الضياء من نفرة الصباح تشبيهها والقوة تشبيها
او بيان الاهتمام ببيان المشبه به وهو في التشبيه المليح ظهار المخوف الجوفاء وجه
السلم كالغيرة في الاشارة والبيان حرز وانجاء النفس اليه والمفهوم المتبادر من التشبيه

الحق



الحاق الناقص بالكامل مطلقا اي الاتي تطرف عاد الوحش وذا اي الاتي تطرفها هذا المعنى
مطلقا والشاعر في البحر الطويل ظلمات في تشبيه صدغ اسود بالمسك فواعدة التشبيه
نقصانه ما يحكي الصدغ ما بين العين والاذن ذو جاش كوجر وسيح الشعر المتدلي عليه البضه
وهو المراد هنا والصراع الثاني تعليل الحكم بالظلم في التشبيه ما يحكي اياها يحكي التشبيه حاكمه
وهو الشبه فالاحسن تفريع على كلام السابق اشارة بانها التفضيل الاخير تشبيه في موضع
التساوي اي تساوي الطرفين في التشبيه والواو اعاد تركه اي ترك التشبيه عادلا الا الى الحكم
بالتشابه خوقوله ابا اسحاق الضابي في البحر الطويل تشابه از جري وعداوة فمن مثل ماء الكاس
عينه تسكب الدموع ماء البكاء اشار بقوله از جري الاكرة بكائه حتى جاوز الدموع حدّ
التفاعل الاحد الجريان واذ ظرف للتشابه المدامة الخمر الكاس الجام ما دام في الشراب
فمن مثل ماء الكاس الفاء التعليل للتشابه ومعنا بتدائيه تفيد العلية اي اذ يتمثل ماء الكاس
ريق الحبيبة وشفتها الشبيهتين بالخمر طوعا اولونا واذ جعلت المثل عبارة عن الدموع
كما تأتي لما في الكاس فمن تبعيضية وعينه على الافراد لكون رأينا ما في كثير من النسخ
مغلوطا على رسم التثنية المنصوبة وهو خطاء لا يخفى مرفوعة قد تشبع فتسكن ليفيد
الاستمرار كما مر في المقدمة الثانية من قولنا ان الله يشرب ويطرب ومعقولة تسكن جوزوني
وهو كالدموع وكلاهما عدم دراية الفرق بين الدموع والخمر والدموع متفرعا على تشابههما
وامر بعيد اذ التصريح يحتاج الا التفريع صدر البيت الثاني بالفاء والقسم فعاكه
فو الله ما ادري ابا الخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب الباء للتعدية

لعله

الحق

التشبيه

مطلب في اقسام

واما اقسام

في وجه مكان وجهه مفردا او متعددا وعم التمثيل جميع ما كان وجهه مركبا سواء كان
طرفاه مركبين او مفردين او مختلفين بهذا او بكون قصد التحقيق على ما كان
طرفاه مركبين توفيقا بينهم وبين الاستعارة التمثيلية - اذ هي على تحقيقه لا تكون
الا بتركب الطرفين وتجلف في تطبيق التعريف عليه بان يقال المتبادر من انتزاع
وجه الشبه من متعدد انتزاعه من متعدد في طرفي التشبيه فالحق الحقيق بالقبول ان الالف
حاكم بان هذا المعنى ليس متبادرا من هذا العبارة لا المتبادر منها كون وجه ما مأخوذا
من متعدد مطلقا سواء كان في طرفي التشبيه او لا كيف لا مع تعارف تفسير هم قولهم
وجه الشبه المركب بانه الهيئة المنتزعة من عدة امور وانتزاعهم وقوعه بالاتفاق
في صورة تركب الطرفين وافرادهما واختلافهما واعلم ان في اطلاق التمثيل اربعة
مذاهب احدها ان يطلق على كل تشبيه مطلوب تركب الطرفين مشحونة بهذا الاطلاق لا سيما
الكشاف والثاني ان يطلق على ما كان وجهه مركبا غير محقق حسا وهو مذهب الشيخ
والثالث ان يطلق على ما كان وجهه مركبا غير محقق لا حسا ولا عقلا وهو مذهب السكاكي
والراجح ان يطلق على ما كان وجهه مركبا محققا اولا وهو مذهب الجمهور فعلى ان
يطلق على ما اشتمل على اكثر من امر واحد سواء كان ذلك الامر هيئة او غيرها
مركبا او مفصلا تقسيم اخر وهو ما ذكر وجهه ظاهرا او اذا لم يكن وجها في الباطن
فظاهر الوجه عرفوه بكذا كلام اجنبي عن الحلاوة فالحلاوة وجه الشبه في النظر
لان الحقيقة اذا كان ليس من المذوقات فالوجه في الحقيقة استواء النفس بهما







ويمثل الطيبي الوجه المجرد وهو ما لم يذكر وجهه سواء ذكر ما يشعر بسبب وجه الشبه في طرف الشبه به فقط
الشبه كقولك النابغة فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب
او لا اي ولم يكن مذكورا بوجه ولا ما يشعر بسبب وجه الشبه فيه فقط
في بادي الرأي اي في اول النظر او ظاهر النظر من بدا يبدو اذا ظهر
نحو العالم نور والجاهل ظلمة او غريب وهو ما يقتضيه ويوجبه بادي الرأي
وعدم ظهوره من الظهور وقد تسبب من كالتسبب كزيادة الكرة في العدد او كالجزء
او ندرة حضور المشبه به او عموما او مشروطا وهو ما صار غريبا بالصرف في المبتذلة
سمي مشروطا لان التشبيه فيه معلق صريحا او ضمنا على شرط ليس في المبتذل نحو قوله في الطيب
في الجاهلية لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء اي انصاف
بشيء الا بوجه والحياء انقباض النفس عن القبائح يفهم من هذا البيت تشبيه مقلوب
معلق على شرط عدم الحياء في وجه الشمس اي لم يشبه شمس نهارنا الا لعدم المشابهة
بهذا الوجه الا بشرط انتفاء الحياء عن وجهها والتشبيه بين كوجه الحسن والشمس
مقلوبا او اثباتا مبتذل لظهور وجه في بادي الرأي لكن تعليقه على انتفاء الحياء
قد اخرجه عن حيز الابتذال الا حيز الغرابة وعلى قولنا في تمام مهما الوحشي الاذهانا
او انس فيها الخط الا ان ذلك ذابل وقولنا بديع كوجه اليمامة اي هو كبدر
الا انه اجود لخروجه عن المألوف غالبا لكنه ابلغ وقولنا الوطواط اعرف بها مثل
النجوم ثواقب لو لم يكن للثاقبات ثواقب وقولهم يريد بسكون الارض وفلك ساكن

والبليغ من اقسام التشبيه هو القسم الغريب الكونه خارجا من قولهم الخ من معنى الخ
العوام وامام مرسلا من اداة التشبيه وهو ما ذكرت اداته او مؤكدا وهو ما حذفت اداته
نحو وهي تمر السحاب سمي مؤكدا لابهامه الاتحاد ومساويا من المؤكد للتشبيه الذي اضيف
فيه المشبه الى المشبه به نحو قوله الشاعر في البحر الكامل والريح تعبث بالغصون وقد جرى
ذهب الاصيل على لجين الماء تعبث بمعنى تلعب والماء للمصاحبة ويحتمل السببية وملاءمة
الريح بالغصون تحريكها من حيز هاو تحركها الى حيزها والاصيل بعد العصر الى الغروب
ومن لوازمه اصفرار الهواء المخلوط بالبخار والبخار في الافاق فاستعار له الذهب لما مع صفرة
وقد يستة الاضافة وجرى به على لجين الماء استعارة في الفعل اسلوبه عليه والى لجين الفضة مكبر
جاد مصقول امثالها كثيرة شبه به الماء لبياضه وصفائه ثم غير التركيب الى الاضافة البيانية
للمبالغة في تخييله الماء حتى كان الماء اصل الفضة ومعدنها واما مقبول وهو كل تشبيه
توافق في الغرض ووفاق بان يكون المشبه به اشهر بوجه الشبه في تشبيه يراد به بيان امكان
او تهم عطف على اشهر في اشهر يراد به المقرر اي تقرير حال الشبه وندرة حضوره في تشبيه
يراد به الاطراف ونحوها مما مر في غير الغرض او مردود وهو ما يعرفه فوق ما لا يكون وافيا
بالغرض وما لا يفيد الغرض فحقه الرد هذا تشبيه غشوة بالتشبيه شيئا على الرجلي
غير محتاج الى الكاف لدلالة على التشبيه الحاصل بالحذف والذكر في الكاف حرف وجهه
واداته فقط لا يجوز ان تشبيه اذ حذف المشبه به غير فرق نحو زيد اسد او مع المشبه نحو
اسد بتقدير زيد ثم حذف احدهما اي حذف وجه واداته كذلك اي بدون المشبه او معه

نحو زيد



نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد واسد في الشجاعة بتقدير زيد فيها اي في المراتب
حذف المشبه فقط نحو كالاسد في الشجاعة وذكر الجميع نحو زيد كالاسد في الشجاعة وتمام ترتيب
تلك المراتب كفاية حكذا الان على التشبيه اما بوجه واحد او اكثر من امامها الاشتراك المشبه مع المشبه به
في الجميع اوصاف وهو يجزئ نحو جوهر واما بها الاتحاد بينهما وهو يجزئ كاداة فاعل او حد
فيشترط من الاثرين فلا على قول من هذه الجهة وان كان كلاما بليغا فقط وعلى وجوب فيه
احدهما فوق على وعلى وجد كلاهما فوق كلا هما اعلم ان التشبيه المؤكد الذي اجري
في المشبه به على المشبه نحو زيد اسد على زيد اسد او صار زيد اسدا او رأيت زيدا الاسد
استعارة عند البعض وان الجر يلزم نحو لئن سألت فلانا لسألت به البحر ولقيت منه اسدا
تشبيه عند بعض وان لا اختلاف وجيه ما راجع الى اختلاف في نفس الاستعارة والتشبيه

**تنبيه** الحقيقة والمجاز كلاهما منقول عرفي فالحقيقة منقول من فعيل بمعنى
فاعل او مفعول من حق بمعنى ثبت او ثبت الى اللفظ الثابت او ثبت فيه موضوع وفيها
فالتاء علامة النقل متأخرة عنه كتاء الاكلة او الهيئة وقيل منقول من فعيلة فالتاء للمبالغة
متقدمة على النقل ومجاز منقول من مفعول مصدر ميمي فاعل الى اللفظ الذي جاز موضعه
وقيل من مفعول اسم مكان لان اللفظ مكان المعنى وطريق اليه انما عبر عن الحقيقة
لما هو خلاف التعبير كما مر وقيل استطراد وهي راجع الى الحقيقة ما عبارة عن اللفظ المستعمل
اخرج ما لم يستعمل فيما وضع له اخرج ما استعمل في غيره من حيث الوضع اخرج ما استعمل
في الموضوع له لا من حيث انه وضع كاستعمال الشارع الصلوة في الدعاء من حيث كونه جزء من الصلوة

الاكلة اي اكل السيء من انسان وغيرها ايضا

الحقيقة يطلق بالاصالة على المفرد ويطلق على المجموع المركب لان اللفظ
تارة يراد به المفرد وتارة يراد به المركب وتارة يعرف بالقرينة او اطلاق
خصوصا بالمفرد او على المركب
على المفرد دون المركب
٢م

وهو ما قدم ذكره من الدلالة الوضعية مع الافتقار الى القرينة
العقلية لما مر في التعبير بان يضع اي يعين المتكلم اللفظ
بازاء المعنى في التعبير

يستقى عليه في الجزيرة وهي ظرف الماء الذي يستقى به او جزئية
ايكون الحقيقة جزء المجاز يد ومجازها كالعين مستعملة في الربيئة وهي الطليعة
من ربأت القوم اذا كنت طليعتهم في مجاز علي وكتسمية الباصرة كوزية وعلامة
او كلية اي كون الحقيقة كالمجاز يد كالاصابع للانامل حو اعملت فتح الهمزة واليم وسكون الكون
وقد يضم الهمزة او اليم او سبته او سبته كما كفت في البنات وعكس عوض عينا
الغيث واسطرت كسماء بنانا اذا الغيث وهو المطر يحب الخير البنات او كونه سابق
وهو كونه المجاز يد من افراد الحقيقي في الزمان كسابق بمجاز يد باعتبار الحكم او كونه
لاحق وهو كونه منها بزمان باعتبار الحكم ولزومها كما لتيتم في الرجاء عوان النساء المجاز الاولى
اموالهم والخمر في العصير عوانا راني اعصر خمرا هذا ان مثالان على ترتيب الكلف
او محلية كالمنابرية وهي المجاز في اهل الخمر فيلد يع نادية او حالية كالحمرة في الخمر نحو فتى
رحمة الله تعالى او آلية اي كون المعنى الحقيقي آلة للمعنى المجازي في مجازها كاللسان
مستعملة في الذكر نحو واجعل لي لسان صدق في الاخرين او تقييد او اطلاق سيرها كالمشفر وهو شفة البعير
في الشفة او خوم وحضور كالدابة في الفرس وغيرها من انواع العلاقة المتنوعة
للمجاز المرسل الاخمسة وعشرين نوعا فالانواع الحاصلة للمجاز بالاضافة الى انواع العلاقة
سماعية فلا يجوز استعمال اللفظ بطريق المجاز وان امكن كانواع بخلاف الجزئيات
من كل نوع فيجوز استعمال كل لفظ بطريق المجاز بلا سماع اذا دخل تحت نوع من كل انواع
السماعية واما الاستعارة فتارة تطلق على لفظ المشبه به مستعملا



مجاز لغوي ان كان الوضع
وضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاستقلال وكوضع اسعاد والارض او شرعي ان كان الشارع
كوضع الصوم والصلوة او اصطلاحي ان كان اهل صناعة كوضع اهل النحو الاجارة والاطناب
واهل البيان كالاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع او عرفي ان كان
اهل عرف عام كوضع الدابة والحيوان لغير الحقيقة تقريبا على تقسيم الوضع اربعة اقسام لغوية
وشرعية واصطلاحية وعرفية وكذا المجاز اربعة اقسام من اي وضع جاز وتجد تنسب
الى ما نسب اليه ذلك الوضع من اللغة والشرع والاصطلاح والعرف وهو اي المجاز اما مجاز
مفرد او مجاز مركب وانما قسمه اليهما او لانهم عرفوا كل قسم برأسه ولم يعرفوا المقسم على اطلاقه للاتحاد
تعيين حقيقة كالقسم يخصص احدهما كالاستعارة عن تعريف حقيقتها المشتركة لاثباتها للذهن
كيف لغا المجاز المفرد فنوعان اي اللفظ المفرد الذي يستعمل فيما تعلق بما وضع ذلك اللفظ
له المخرج الحقيقة والعلاقة اقتربت صارفة معاكية كانت او حالية والباء متعلقة بيستعمل المخرج
الكناية وهو اي المجاز المفرد تقسيم باعتبار العلاقة اما مرسل وهو ان يسلك الخيل في الميدان او من الكلمة
من يده اذا اللفظ ارسل من يد الواضع في ميدان المعنى المجازي لكونه استعارة من استعارة
الشبيه اعاره اياه اما المجاز المرسل فعلاقته وهي التعلق بين المعنيين الذي الاول
عليه صحة مجازا اما مصدرية اي ظهرية اي كون المعنى هو صورة مصدرا او مظهرا للمعنى المجازي
ومجاز نحو اكلي مستعملة في النعمة والجارحة لانها مصدر للاول ومظهر للثانية نحو يد الله
مبسوطتان ويده كملكا او مجاورة يسرا ومجازها كالدابة وهي الكبير او بغلو الجار الذي

في المشبه كما اطلق على الاسد في قول زهير بن ابي سلمى لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم وتارة اخرى تطلق على نفس الاستعمال اي استعمال اللفظ
المشبه به في المشبه فالاستعارة بهذا الاطلاق ليست من اسماء المجاز لانه اسم
مجاز فيه فهو نوع استعارة نظرا لتقسيم المجاز المفرد الى مرسل واستعارة انما يكون بالمعنى الاول
فهي على الاطلاق الاول حقيقة اصطلاحية نقلت من مصدر استعرت زيدا الثوب وكذا
في الاطلاق الثاني غير المصدر بمعنى المعنى لا يصح الاشتقاق منه وفي الثاني نقلت
من معنى مصدر الى معنى مصدر يصح الاشتقاق منه فلهذا اطرح قولهم فيسمى اللفظ مستعملا
مستعارا بمنزلة الثوب والمشبه مستعارا منه بمنزلة زيد والمشبه مستعارا له بمنزلة
عمرو وقد تطلق الاستعارة مرادفة للمجاز في عرف اهل اللغة والاصح ما اهمل ذكره
لعدم كونه من اطلاق الفن فعلى كلا الاطلاقين علاقتها وجه الشبه كذلك في مباحثها وهو
تشبيه المستعار له بالمستعار منه قبلها وسمي وجه الشبه في الاستعارة جامعا لجمعه بين الطرفين معا
كما يسمى في التشبيه وجه التشبيه فهي اي الاستعارة مبنية على التشبيه الخفا التفريع هذا
هذا الكلام على كون علاقة الاستعارة هي وجه الشبه فذكره احلى التفريع على التنازع
على التشبيه هنا امر فوق عبرة العقول ولا ما الكلي وان انكره الناس الا في علم نعمة
نوع وصنفه كحاتم ومادر وسحبان وباقل **وهي** اي الاستعارة مطلقا ثلاثة انواع
تصريحية لانها كانت تصريحية اتفاقا ومكنية وتخييلية فالاستعارة التصريحية ما كان
لفظ ذكر صريحا باعتبار لفظه مذكورا سميت تصريحية لان ذكر لفظها تصريح بها او لذا

مصرحا بها

الحاتم متفنن الاتصاف بالجود والمادر متفنن الاتصاف بالبخل وسحبان متفنن الاتصاف بالفصاحة وباقل متفنن الاتصاف بعدم الفصاحة

مصرحا بها ومصرحة ايضا وتسمى تحقيقية ايضا لتحقق معناها المستعار له حسا او عقلا
نحو رأيت اسدا في الحمام ناظرا الى تحقيق المستعار له حسا واهدنا الصراط المستقيم ناظرا الى تحققه
عقلا وقرينتها اي قرينة التصريحية سواء كانت قرينة المرشحة اذ لا بد فيها من القرينة كما مر
اما قرينة واحدة بسيطة كانت نحو رأيت اسدا يرمي الا ان في قولنا رأيت اسدا يرمي او مركبة
نحو البيت المجموعة من اضافة النضير واسناد ذلك كذلك الى الخمس في ايقاعه على ارؤس
الاقران وقول البحتري في التركيب وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران
خمس سحائب الوقع يعني رتبة وصاعقة نار تسقط من السحاب عند شديد دويها
اذا صادف تحتبس بين السحاب فينشق جرابها بالسحاب فتقع كاضطراب
بمناو شمالا فيحترق السحاب فيحصل بسبب ذلك صوت شديد مع ما فيه من الاجزاء الارضية
فتقلب الاجزاء جسدا مستحجرا من حديد وصفر ونحوه فضة وذهب ونحوها فتسقط
من السحاب فلا تسقط على شيء الا خرقته تنكفي مصروف لازم اي تنصرف فقلت بالقوة على
بالجار ارؤس الاقران جمعا فلذا استعيرنا الكثرة اذ الضمة فلة الغالبة على الكثرة واللام
للاستغراق كالاضافة والاقران جمع قرن بالكسر كفؤ الرجل في الشجاعة سحائب جمع سحابة
في الكثرة استعيرت للاصابع الخمس ولعله لان متعددة نحو كذلك النعاقب على العدد
وعلى الايمان حظر فيه الايمان الميزان في قوله القائل في الرجز وان تعافوا العدل والايمان
فان في ايماننا نيرانا يعني ان صرفوا العدل استحقوا الجور والكفر فلا يأتي علينا الا اكرم فان
في ايدينا السيوف كالنيران في اللمعان والافناء **وهي** شروع في تقسيم الاستعارة

مطلب بيان انواع الاستعارة وما يتعلق بها

اما وفاقية ان امكن اجتماع طرفيها اي اجتماع المستعار له والمستعار منه في محل واحد نحو

او عنادية ان امتنع اجتماعهما ووجه الشبه فيها ظاهر كاستعارة احد الضدين

تزيد حجاجا اهلا لا عوجا من حجج يقصدن الناس من بحر جوده وانت تزيد بياضا يقبح الثاره

وهي اما تصريحية وهي التي صرح فيها بلفظ المشبه به او استحقاقية او تمثيلية

وهي التي تصدر بالظرف الملاحظ والظرف نحو قوله تعالى يخشونهم اي انذار الذين يكنزون

الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله بعذاب اليم الكنز بمثابة واحد لان كلا منهما

يصح الاخبار بما يصح الاخبار به عما اعتباري فان كان الظرف من مجرد الملاحظة والظرفية

في الكلام من غير قصد الى المشبه به او استحقاقية او تمثيلية واما عامية بان

الملاحظة لوجه عرفيا او عادة اما اشارة الى ان تقسيم احرزه كان الحاق سائر اعادها بالبنيت

على التشبيه بمنزلة وقد عرفت ما فيه في اقسام التشبيه غوريات اسد ابن مجاد خاصية وهي الغريزية

نسبت الى جماعة الخاص الذين هم الذين يفعون على طبيعة الخاصة في ادراك الخلق الخاص والحكم بالاختصاص اي التغير

موقتا بان يشتق التشبيه الغريب وقد مر البحث عنه الغريب نحو قولهم يزين بن سلمة

يصف فرسه في الجري كالحمار واذا احتيج قرينة يسمى بها مثل عبد الشكيم لا انصراف الى آخره

الاجناب الذي يجري كجري قاعد اعلى البنية ظهره وساقيه يجامة او يدية او بغير هما فان استعارة



مطلب بيان انواع التبعية

الجمع قريب من فرسه ودراسة بعضهم الكر بين بفتحتين السير ولا يخفى ان الشق وجمعه شقوق

مع الى آخر يحصل بالفاء الجام على اخر طرف الحدوم وسناد الاحتباء الى القرنوس

مجاز بسوء ادبه اي هي المصدري او الفعلة الحاصلة بالمصدر والصراع المثاني كناية

عن اقامة كرسي في مقامه الى عوده الكبد الذاهب الى الزيادة واما اصلية ان كانت

ابجس اراد بها وضوح الحرف الذي سواء كان اسم عين او اسم معنى كاسد في الشجاع

وحاتم في الجود من اسماء العين وفي الايام الشديد من اسماء المعنى او تبعية

ان كانت سواء كمفعل او يشتق منه من الصفات واسماء الزمان والمكان والآلة

وحرف وانما كانت الاستعارة في هذه الاقسام تبعية لان جنبا جاء في معنى تشبيه

وهو يقتضي استقلال الطرفين في المفروضية والمصدرية اي صيرا آلة لهما واستقلال المحذوم كفعل

والحرف بالمفهوم ما اخذ كذلك وما تعلق اثنان وما قصد اصالة في مفهوم مشتقات الاحداث

فلا جرم تابع غير مستقل في الاستعارة المستقل وغير المتعلق بالقصد اي صيرا متعلقين به

وقد مر اشتقاق من المصدر استعار وجعل معنى الحرف جزئيا من جزئيات المتعلق

المستعار حذرا وذلك ان تقول ان مفهومات تلك الاشياء مركبات اما مفهوم الفعل

فمن الحدث والنسبة الى الذات ما او الزمان وما مفهوم الصفات فمن الحدث والنسبة

الى الذات ما او اما مفهوم اسماء الزمان والمكان والآلة فمن الحدث والنسبة الى الزمان ما

او المكان ما او الآلة ما واما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة الى شيء مخصوص

وعلى ان مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل فاذا تحققت هذا فاعلم انك اذا وجدت

مثلا قولنا زيد عمر ابحر يرمز به ضربا شديدا وقد تشبيه بجزء من مسمى فلا تجد المجازية الا في جزئه الحدث وهي تستتبع مجازية الكل والذكر سبيل كما تعارفه في الفعل تبعية وقس عليه وتستفيض منه حال المشتق والحرف فالتشبيه الذي يستتبع عليه الاستعارة في الاول اعني المصدر فيستعار المصدر او الاثم يشتق منه فيلزم هما الاتباع في الاستعارية وفي الاخير وهو الحرف المعنى المتعلق معناه ملحوظ كذلك بدء الكلي الحرفي من فان معناه ابتداء الجزئي الذي اضيف الى شيء مخصوص ملحوظ تبعا والابتداء الكلي الحرفي اصلا وهو من اسم هو متعلق الذكر الجزئي والحرفية الكلية لمن فان معناها بالحرفية الجزئية المضافة الى شيء مخصوص ومتعلق ذلك هو الحرفية الكلية بالتبع مع الاسم فيتقدر السببية وتصور القاعدة الكلية بما ذكر في نطقت الحال للدلالة بالنطق فيستعار النطق للدلالة فيكون نطقت المشتقة منه بجر ربت في لام ليكون في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا التي تشبه الكلية في نظم السببية وهي كونه علة غائية للالتقاط علة غائية تشبيها تاما بالغا حد الاتحاد بحيث لو كان الالتقاط لغير هذه العلة لم يكن عدوا وحزنا بل علة غائية لالتقاطهم بلا تفاوت يعتد به فيكون غرضهم غير غرضه تعالى وقد يسمى اللام في امثال هذه الجملة وعلى هذه التحقيقية في الاولين على ما ذكرنا على ان لا يصح ايقاع الفعل به حتى في نطقت الحال اذ الحال لا تنطق بلا ترة او لم يعهد به ذلك لا يصح لوقوع الفعل عليه حقيقة في نحو قولي الجمال واحي السماح اذ الجمال لا يقبل ان يترك والسماحة لا تحيى بل تفعل او تجرى وربما لا يصح ايقاع الفعل به نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم اذ التبشير وهو الاخبار بما يوجب السرور لا يكون بالشر الا

بل بالخير والاخبار بالشر هو الانذار وقد يجتمع الامران نحو ترى سيوفنا وروسهم اهدى بالجماجم

مما في الجزئي وما في القرينة في الاخير والقرينة الحالية في الثالث فغير منضبطة واما مطلقة

اذا لم تقرن بما يلائم المستعار له او المستعار منه نحو عندي اسد يرمي مجردة

اذا قرنت بما يلائم المستعار له سميت مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقي نحو قوله

كثير في الجزالة مثل ما هنا وهو ما اذا تبسم ضاحكا غلت لهجته كذا قاله

الخطيب وهو مبني على ان الكثرة والغلبة في المستعمل الحقيقي لا في المستعمل المجازي

وقرينة سياق الكلام والكثرة تلائم العطاء ضاحكا مشتق من الفعل المستعمل في مشاركته

اي مشاركة الضحك حالا من المتكلم في بسم غلت جوابي لمن خلق الرهن اذا رأت

فكرة واستحقه مرتهن رقاب جميع رقبة وهو مؤخر اصل العنق استعارة تخييلية للملائمة

والكلام في عروض غلت لجميع رقاب حالا فالمعنى دخل رقاب حالا في ايدي الحجاجين

لضحكه او مرشحة اذا قرنت بما يلائم المستعار منه سميت مرشحة لاتباعها رواديف

المعنى الحقيقي واشكاله او تربيتها امر تنمي الفضل اذ قوي مرشح مع امنه او من

رشحت كلامي وادامها اذا جعلت فيه الطين شيئا فشيئا نحو قوله تعالى والذين

اشتروا الضلالة بالهدى استعارة تبعية بقرينة المنصوب في الجر ورد عجز استبدلها

مرشحة بقوله فما ربحت تجارتهم لان الربح والتجارة مما يلائم المستعار منه وهو اشتروا

وقد يجتمعان اي التجريد والترشيح كما ذكروا مع ان اقتران مما يلائم المستعار له

في الجر المذكور يدعي السكاكي تعقد فليراجع لم اتكلم بعد اطلاعي على ما ذكروا

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستعارة

الكلاع اذا كان ذا نخوة وجرأة في سلاحه ورجل مقدام اذا كان كثير اللحم وفيها صفتان
اسد يجر بالذيل اذا جعلت القرينة خارجة عنهما والا فاحدهما قرينة والاخر تجريد والصراع
الثاني من شيخ لها الليد وعدم تقليم الاظفار مما يلايم المستعار منه وهو الجيوش المفترس
والليد جمع لبدة كقلع جمع لحبة وهي الشعر الكثير على منكبي الاسد والكمي شيخ البالغ
من الاطلاق التجريد واجتماعهما لا يستلزم لا بتنائهما على اثنائية التشبيه فيصح الاستعارة
في صورة حقيقتها ويجعلها مشاهدة فيها بخلاف احوليه اذ المجازية في الاطلاق ظاهرة
وفي التجريد بعيدة عن الغواشي كنار على علم فاذا اوقدت لمن يشيح وهو ذكر ما يلايم المشبه به
في التشبيه مرتبة وبطاقة تحوق في عباس ابن احنفة في البحر المتقارب وهو قوله ثماني قرآت
هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود
ولن تستطيع اليك النزول ولن تستطيع لها ان تزولا فشبه الممدوح بالشمس تشبيها معقولا بمعقول واجري عليها جملة
مسكنها في السماء خبرا بعد خبر فيه هو خصوصية للشمس لان تعريفها للعهد الذهني فعز امر نفسه
بالصبر على شدايد الهجران من عزاه اذا حمله على الصبر وهذه الاستعانة لو لم تات لكان الشمس
وعاملها الصعود اذ يجوز تقديم المعمول على العامل المصدر والا فمستتر محذوف وكذا الحال
اليك النزول فيه الاستعارة اولى جواب لما اي فاترات الحمزية في الاستعارة او الى
ما فيها من تذكر طي ذكر المستعار له الذي هو صريح في افادة المغايرة بين الطرفين
واما الاستعارة المكنية نحو قوله اذا ذوب الهذلي برثى بسنة الخمسة عاما في عام
وحرف الجر كالا وهو متفاعلن مستا واذا لبث اشبت اظفارها الفيل كالا تميمة

مطلب استعارة المكنية





اذا ظرف شرطية اضيفت الى الجملة الفعلية او الاسمية الدالة على تقوي الحكم
بانتشاب الاظفار وتميمة صفة في الاصل كالبسيع من مزة الشيء اذا قدر ثم نقل
العرف الى الموت لانه لا يأتي الا بتقدير العزيز العليم وتاوه نقلة الانتشاب
الاعلاق النبت وجدت التميمة عوذة تعلق على الانسان وكان اهل الجاهلية
يعتقدون انها تمام الدواء فنهى عنها النبي عليه السلام فقال من علق تميمة
فلا اتم الله له وقيل بيع حرزة فالمكنية في البيت اما لفظ البسيع المتروك
او لفظ المنية او تشبيهها بابة الحضر على اختلاف المذاهب وعلى الكل قرينتها
اظفارها فيهما مذاهب جواب اما وما في البين اعتراض او حال من المكنية
اعلاها وافضلها وهو مذهب السلف انها اي المكنية لفظ المشبه به المتروك
قد استعير للمشبه ثم طوي ذكره وفوق عليه ما يذكر لازمه اي لازم المشبه به عند المشبه ورجه
يحصل به الدلالة وانما عد هذا المذهب اعلى ليتحقق معنى الاستعارة والكناية فيه
بلا تكلف واوسطها وهو مذهب السكاكي انها لفظ المشبه المذكور المستعير للمشبه به
الذي تولد من ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بقرينة اثبات لازمه اي لازم
المشبه به له للمشبه كاثبات الاظفار للمنية في البيت انما عدها اوسط لتحقق معناها
فيه بتكلف وتعسف فالمكنية عند كلا المذهبين مجاز لغوي للاستعارة فيها في غير الموضوع له
ولو بتاويل في الثاني وادناها وهو مذهب الخطيب انها اي الاستعارة مكنية
هو تشبيه المضمر في نفس المتكلم المفهوم من كلامه بدلالة التخييلية عليه فاذا لا تكون

المكنية مجاز كما كانت في الاولين ويكون تسميتها باكلية استعارة خاصية عن المناسب
جدا اذ لم يستعر هناك شيء من شيء اصلا ولناسب تسميتها بالمكنية اعتمادها على هذا عند
هذا المذهب في المذاهب **واما** استعارة **التخييلية** فهي على ما ذهب اليه المذهب
الاول لفظ استعار في صورة وجعية اخترعها الوهم في شيء فجاز لغوي كالمستعار لها وغير
ما وضع له وعند من ذهب الى المذهب الاعلى والثاني لان الشيء المشبه بالشيء
المشبه بطريق التخيل فجاز عقلي لكونها عارية غير مجازية وهي نسبة اللازم الغير
ملزوم على ما مر في المنزلة الاولى من منازل السلك الاول وكثيرا ما يكون قرينة الاستعارة
المكنية اياها اي الاستعارة التخييلية واذا فهم اللازم فيها وقد يكون قرينتها
استعارة تحقيقية نحو قوله تعالى ينقضون عهد الله فان فيه استعارة مكنية على
المذاهب وقرينتها ينقضون استعارة تحقيقية تبعية اشتق من النقض المستعار
من نقض البناء او الحبل المؤلف لابطال العهد المحقق عقلا وكذا قول بعض شجاع يفترس
اقرانه وعالم يغترف من بحر كنائي حيث استعير الافتراس للبطش المهلك المحقق
حتى اشتق منه يفترس بمعنى يبطش ثم اسند الى الشجاع قرينة مكنية
فيه ولكن الاغتراف استعير للانتفاع المحقق عقلا ثم اشتق منه يغترف بمعنى ينتفع فاسند
الى العالم قرينة وانما كانت امثال هذه الاستعارة التحقيقية قرائن للمكنيات لابنائها
وتفرعها عليها اذ لولم يستعر الحبل للعهد لما تصور النقض في ابطاله لعدم حسنا
بشهادة ذوق اهل البلاغة وكذا الافتراس في بطش الشجاع بدون استعارة سبعه له

وكذا





وهو

وكفى الاغتراف للانتفاع بدون استعارة للبحر للعالم **واما المجاز المركب** على ما قالوا
لفظ المشبه المركب مستعمل في المشبه المركب اذا اعتبر علاقة التركيب المستلزم لاعتبار المجاز في المركب
في الاستعارة وفروعه لفظ المشبه المركب المستعمل في المشبه المركب من اقسام المجاز في الاركان بالاتفاق
بقي الحق ان يقال اما المركب في مواد سلوك المجازات المستعملة عن المكنيات او الاضافات المستعملة
في معنى الاشاءة وعلى الاشاءة المستعملة في المجاز الرابع من منازل
السلك الاول **واما الاستعارة** في لفظ المشبه المركب مستعملا في المشبه يرد كما ذكرنا ومركبا
فالاول كقولي سير لي الاستاذ حتى ترى اعلام ياقوت نجاز رجلا استعار بتصريحية الثاني
للشجاع والثاني كما قيل من تردد في القوي تقدير مرجلا تارة وتؤخر اخرى شبه هيئة
تحير المتردد في القوي بهيئة المتردد في الشيء وكذا قولهم ثم استعير لفظ الثانية للاولى
ويسمى مجاز مركب تمثيلا على سبيل الاستعارة وتمثيلا ايضا بلا قيد واذا شاع بين الناس
استعمالا يسمى مثلا والا يبقى على كونه استعارة لا تغير اعتباري بتغير اعتبار اي المستعار له
افراد او هما وحركة وسكونا وتذكيرا وتأنيثا للزوم ابقاء لفظ المستعار منه على حاله
حتى يتحقق استعارة منه نحو قولهم الصيف ضيعت اللبن بنصب الصيف على الظرفية لضيعة
كذا في الجوهري وقد يروى بالباء وفي خطاب كونه مضروبا للمذكر اذ المورد امرأة
غريبة بعد سؤال قد طلبت منه كطلاق في الصيف لكرة فطلقها فتزوجت شابا فقيرا فلما جاء
الشتاء ما تستعير عما اللبن فقال لها الصيف ضيعت اللبن ثم مزيكلا طالب اسلوب
حيوانه ذكر كما ذا او انثى تنبيه قد تحقق مع التنبيه ووجه الحسن تقويه حسن كالاستعارة

باب الكناية

وقبحها لاية استعارة كانت بعيدة ينالها او قبيحة الاحتها وقبحها باعتبار جلاء الجامع وخفائه بل الاولى التفصيل بعد ولذا اشتهر ذا بعيدة اى وبعيد التشبيه لفظا وان كانت ملائمة

معنى ولذا الشارة الاعدم تسمية لوضوح الجامع فيها وهو ما سيجئ في التشبيه وجه التشبيه

جليا تلائم الاستعارة اذ لو كان الجامع خفيا لم تكن الكلام خاليا عن الفائدة فيقبح

كما الثاني عوقب اسد استعيرا رجلا بحر البحر بفتحتين بنتن لحم كما قبح التشبيه

في غاية الجلاء حتى يعد مبتذلا او استغلم ان الخفاء والجلاء مما يختلف بحسب الناس والعادة

عوقب لهم العلم كالسور في تبيين الاشياء به والجهل كالظلمة في عدم تبيين الاشياء به ففي

موضع قبيح كل واحد منهما من الاستعارة والتشبيه بهذين الاعتبارين نعم الجلاء والخفاء

في الجامع والشبه يحسن الاخر علاقة الظرف احترز في موضوع لها في به من متعلق بالكسر

المضاف الى كل وقيل المجاز كلمة تغيرا عربها بحذف شيء من الكلام او زيادة شيء فيه

تحقيق

عوقب له واسئل القرية تقديره في حب الحمار وقوله تعالى ليس كمثله شيء اى اهلها

فظهر ان جر القرية تغيرا النصب بحذف المضاف وشذ فظهر ان نصب مثله تغيرا الجر بزيادة الكاف

وقيل ان تمثيلا كناية عن الذات كما ان مثلك يفعل كذا لو كان لغير زيد المتزه الكناية

من كنيت كذا اكنى كناية وهو مصدر كنيت او كنوت بكذا اعن كذا اذا ذكرت ما دل عليه بلفظ

واردت به ما وضع له ثم استعملت في الاصطلاح بالمصدر وبمعنى المكنى عنه وهو اللفظ

واذا قال وهو لفظ اريد به معنى لازم معناه الموضوع له بقرينة تجوز عن ارادته

اى لما دلت المعنى الموضوع له فخرج المجاز اذ لا يراد فيه من قرينة ما فوقه ثم اختلفوا



باب الكناية باتيانها استعملت فقال بعضهم انها مستعملة في اللازم مع جواز ارادة الملزوم وقال

بعضهم انها مستعملة في المعنى مراد بها اللازم وهو المعنى المكنى عنه ثالثها قالوا لانه اما ان

او صفة او نسبة ويجيء الكناية في القسم الاول قريبة اذا كانت الوسائط قليلة

لسهولة الانتقال وقلة التجوز فيها بخلاف الثانية نحو قول الشاعر في البحر الكامل الضاربين

بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان اى بكل سيف قاطع والطاعنين بالسنتهم

والسنتهم قلوبهم الناس فالجمع لفظ واحد مقيد بالاضافة كناية عن الغلبة والضغن

الحقد وبعيدة ان كانت بمجموع الالفاظ نحو قولهم كناية عن الانسان حي مستوى القامة

عريض الاظفار ويشترط فيها هذا القريبة والبعيدة اختصاص المعنى الحقيقي بالمعنى المكنى عنه

بحسب الظن سواء اختص في الحقيقة او انما شرط ليحصل الانتقال فظهر ان الكناية

عن الذات اما بكون الاخاصتها او الخاصة اما بسيطة او مركبة فالكناية في الاولى قريبة

وفي الثاني بعيدة وفي القسم الثاني وهو كناية عن صفة قريبة ان كانت بلا واسطة

واصحة كانت كطلاء الكرم او خفية كخفاقة نحو قولهم كناية عن الطويل او عن كبير الطول

نحو فلان طويل نجاده مثال للاخيرة لطول حمائل السيف وحمائل السيف بين طول النجاد وطول القامة

والنجاد بالكسر حمائل السيف او عريض القفا مثال الخفية كخفاء اريد به البلاهة لعرض

القفا واما اللزوم فيها ظني ناش من استقراء ناقص واعلم ان تمشق

كواقع كناية وتخجل او خفية عن صفة ذات اى يتضمن خجل الذات اولا ولهذا اتفق

في التمثيل فالمتمشق كخجلة مشوبة بالعصر بخلاف كانت الصفة المكنى عنها هي مفهومه

المحمول

البليغ افادت الاضافة احتصاصا مخصوصا بالكلام البليغ وزيادة تمكن في البلاغة ويقسمان

لانها اما معنوية او لفظية ففي اي في هذا المسلك متزلان للان المعلوم من قسمان

الكرة الاولى المحسنات المعنوية قدمت بالتعريف اذ الالف اما عهد او الحال منها الكلام

وبسبب مطابقة وتطبيقا لما فيها من التطبيق بين المتنافيين وتضاد الوجود المتقابلان فيها وتكافؤ

الاستواء متابع معها بالاضافي كما يطابق وجوه المتقابلين اي لغلبتها ما يقتضيه في الاكثر

غرض تحكيم وتحسينهم ايقاظهم رقد اي في الغفلة يخيل وبيت او في الحرفية عن لها

ما كتب وعليها ما اكتب او مختلفين عن او من كانت فاجتناه في الجملة اي فعالا جميلا

يعني مطلقا سواء كان معتبرا او تشبيها به المصطلح الذي يحققوا فلما كان في المتقدم يسمى فرع عليه الطباق

فنه التدبيج من ذبج المعلم الارض اذا بذرتها وهو جمع اللون اي الفاظا واراد بالجمع ما فوق

الواحد كناية او توسعة ان اريد بها المعنى المصدري فظهور الجمع واذا اريد بها ما يقع به الكثرة

وهو يتعلق بالالوان مثلا تدبيج الكناية عن قوله ابي تماما في البحر الطويل وهو فجوة

مفاعلن اربعا ثم ثانيه شطر اذا اشتهر تردى ثياب الموت حمرا فما اتى ليلا الا وهي

من سندس خضر ثياب الموت اما قتيا بكذي فكل فريا وجرتها الملحمي بالدم والماء الصاد الغة

عليه السندس نوع من ملابس الجنة قال الله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر اي الوقوع من ثياب

الحرير وخضر جمع اخضر جمع اخضر اي ومن سندس حال من قال الواجر اي بعضه جمع في المعنى

الذي من كناية الاولى عن الشجاعة والثانية عن خوض الجنة ومثال تدبيج تورية عن قوله الحريري

في المقامة الثالثة عشر فما اغير العيش الا اخضر اغير العيش كناية عن تكدره وتغيره بالاخضرار

الطباق

مطلب

١٣

رمز

مطلب في التعريض

الايماء والاشارة

التعريض لفظ قصد به معنى بالاستعمال فخرج بهذا القيد الحقيقة والكناية والمجاز بعلاقة

فرع عليه قوله فليس اي التعريض بحقيقة ولا مجاز لوجود الاستعمال فيهما اكتفى بهما عن الكناية

لانها استعمال اما في الموضوع له او في لازمه كما قرر في المتن الموضوع به عن الموضوع له المفهوم

من التعريض من مستتبعات التركيب فظهر منه ان التعريض لا يكون الا مركبا كما قاله ابن

الاثير وجامع تعريض كما مر انما رجع الى الحقيقة والمجاز نحو قولي لم فرع يعرض والدي زنا لي انا

محمول الاب جامع الحقيقة بخلاف قولي لابيها انا عريض الكفاءة جامع الكناية بتقدير في

تعريض التخيل مالا مغلولة اليد جامع بخلاف المجاز اذ اليد مجازا النعمة قالوا الطويل والقفول

على المجاز في الكناية الجامع في الحالة لان من الملائمة وبياض ليغلو من بهما على الاعداء اما مانع الكشف وز

وهو من ذهب الجمهور والرعاة من مذهب الكوفيين لان بناءه من كم يرد الكلام قياس عند هما

من الثقيلة وكم خبرية نشر على ترتيب اللف فلا حاجة الا ذلك الاستعارة والتشبيه لا وضعية المجاز الاول

وانما في الحقيقة لكونها اي المجاز والكناية كون عن شيء بشيء بينة للان الانتقال فيهما من

الملزوم الى اللازم والملزوم يمتنع ثبوته بدون اللازم فكان ثبوت الملزوم بينة ثبوته

لثبوت اللازم به

مسلك ثالث

مسلك ثالث من مسالك الثمانية المعهودة من اجزاء الرسالة

علم البديع وجه الحاجة في مسالك الاولى وهو علم قدر معرفة العلم يعرف به محسنات الكلام

البليغ

مشى ابيت ركبها السيار في وجه الدجى
الشجاة يعني الرجل الشجاع لانه سد ركبها
الاول)

كناية عن سوء خلقه وذرورة محبوبة اصفراء اي عفة تعلو الزور عند ازاءه عند والخوف
وتحبب بالاصفر توريته لان اصله معناه البعيد وهو الذهب لا معناه القريب وهو الوان
الاصفر وما التورية الا هكذا كما يجيء في قوله مضاف الا الجملة بالواو الزمان معتد مضاف اليها
عاما هو المشهور في ملء ومنذ اذا وليتهما الجملة وعاملها قوله بعدها بين الفوتين السوداء
يوجي الابيض وابيض فود كناية عن الشيب اعلم انه لا يلزم في التوجيه كونه كلاما
كناية او توريته بل يكفي كون بعض قوله كذلك كما من توجيه الكناية وتوجيه التورية
بقوله الحريري لصح ان الحضرة كناية والصورة توريته والمقابلة عطف الكل بيج
وبيج ذكر الموافقات والمراد بالموافق ما لا يكون مقابلا والمراد بالجمع ما فوق الواحد ثم مقابلا بها
على الترتيب الذي في النظم فالموافق نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا فان البكاء مقابل
الضحك وكثيرا مقابل القليل ذكر على ترتيبهما وقوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى
والاصم والبصير والسميع وهو اي الطباق مرة بالطباق اذا كان التقابل سوى
تقابل الايجاب والسلب وهو اما حقيقي كالامر والنهي كما مر من الامثلة وطباق السلب نحو
قوله تعالى لا تخشوا الناس واخشوني اشار بالواو الى ان الاول من الامر والنهي والثاني
الامر والنهي والحق به اي بالطباق نحو قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم يحترزون ان
يلتبس بينهم بشبههم رحماء بينهم بحيث لا يصادف موقعه من موقعنا الا بصعوبة وفي الايضاح
لكنه بسبب

ان الحق به بشيء له احد طرفي الخ يعني ان الحق به بشيء يتعلق احد طرفيه بما يقابل الآخر نوع تعلق مثل السببية والملزوم غير متقابلين عبر عنهما بلفظين متقابلين

المسمى للرحمة وايهام التضاد عطف على الحق وهو جمع الكل مع ما يوهم ضدة نحو قوله

ذكيل



ذعيل الخزاعي في البحر الكامل وهو متفاعلن ستا لا تعجبي يا سلم من رجل ضحكت المشيب
برأسه فبكى سلم رحم سلمى والمذاهب اراد برجل نفسه ضحك المشيب
ظهوره واشتعاله فاعل بكى غشه بالضحك المقابل للبكاء ومنها التناسب ويسمى
توفيقا ومؤتلفا وائتلافا بقلة التفاوت بينهما ملاءمة وملاءمات التناسب نظير له
فخاطبها وائتلافا بقلة التفاوت بينهما ملاءمة وملاءمات التناسب نظير له
ايضا كما يجيء ويسمى ايضا ائتلافا وهو جمع المناسبات اراد بالتناسب ما عدا تناسب التقابل عدا التضاد
نحو قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان اي يجريان في البروج والمنازل بحساب يتسوبه
امور الحيوانات السفلية وتختلف المقصورة والاوقات ويعلم السنون والحساب فيتحصل
تشابه الاطراف وهو ان يناسب الانتهاء الابتداء معنى فرعا على التوجيه اصدقه على نحو قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان معنى اللطيف ما لا يدرك
بالبصر فناسب قوله لا تدركه الابصار وخبير يناسب يدرك الابصار والحق به ما سيجيء لها
التناسب وهو جمع الفاظ معان المتناسبة مراد ابو احد منها معناه غير تناسب نحو قوله تعالى
والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان نجم اسماء الكواكب وارد بالنجم معناه كتناسب
المناسب للشجر دون الكواكب المناسب للقمرين وسجودهما انقيادهما للحق فيما يريد بهما طبعا
انقياد الساجد من المكلفين طوعا ومنها الارصاد من ارصده له كمد اذا جعله معارة له
او عده له ويسمى تسهيما ايضا من السهمة بمعنى القرابة او من السهم كما في بريء مسهم اذا
سمي في خطوط كالسهام وهو تقديم ما يدل على المجرى اي على الكلمة الاخيرة ذات حرف الروي
فعلم من اشتراطه الدلالة بمعرفة الروي ان عدم الدلالة بالنسبة الى الجاهل لا يضر
الارصاد به والروي حرف بني عليه الاشعار والقوافي فالارصاد يكون في النثر نحو
ما كان يأتي في غير المنظوم

البرد كالكمل

تناسب

عائد الى رجل لا تقابل بين الظهور والبكاء لكن بينهما تناسب

فيتلاقيا وقد تجيئه مقاتلة وقد ذهابه ومنها التورية مشتقة من مصدر وري الخبر اذا ستره واظهر غيره لانها ستر المعنى البعيد بالقريب وليس ايهاما لانه لا قائم المعنى القريب في وهم السامع وهو ان يراد بلفظ المعنيين مطلقا اي سواء كانا حقيقيين او غير حقيقيين او بلفظ المجاز كذلك الكتم بذكر اقرب المعنيين بعيدا عنها اشار بهذا القيد الى الزوم اختلافهما بالقرب والبعد وهي مرشحة اذ جاءت شيئا ما يلائم المعنى القريب كما في الاستعارة المرشحة نحو قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اذ البناء يقدر بالقدر اذ يلائم المعنى البعيد وهو بناء القدرة والجارحة تلائمها القريب واما البعيد فاريد به البعد وجاء ما يلائم القريب وهو البناء ولما اذ احتمال الآية على التمثيل والتخصيص على ما مر تحقيقه في المنزلة الثامنة من المسالك الاولى فلا تورية فيها والا اذ لم يجامع شيئا مما يلائم القريب فجردة نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اذ لا استواء ههنا قريب وبعيد فالقريب مستقر والبعيد تحكم بلا دليل وهو المراد ههنا ولو كان العرش بمعنى القصر كانت التورية مرشحة لكونه اسم لملك الافلاك ويمكن التورية فيها بان فيها قرينتين كل منهما مرشحة بالاخرى كما في البيت الآتي وانت تعلم ان الآية اذا حملت على التمثيل على ما هو المحقق فلا تورية فيها وقد يكون كلام التوريتين ترشيحا للاخرى نحو قول ابي العلاء في البحر الطويل

اذا صدق الجد افترى الحق للفتى
مكارم لا تحصى وان كذب الخال

اذ الجد الاب والخال الاب وبالجملة لا اخ الاب وبالخال البكر لا اخ الام فهما من التورية الثالثة مرشحة بالاخرى بعيد اذ اصدق بحث الفتى افتراء الناس عليه بالمحاسن يفتقر وبها لم يذكر بهم كبر الفتية ذكر الافتراء وعابه البيت بحاز لا تخصيص بحاز لا تخصيص لكن بدليل الناظر الى التخصيص لشدة ملائمة المقام

ومنها الاستخدام فيه ثلثة روايات اعجام الخاء وكذا الدال واهمال الخاء باعجام الذال

ذكره



ويكفي الكلام من الخزم بالمجمتين وثالثة من الحزم بالمهملتين والثانية اولى وتهمل الثانية كما هو في الشرح ويجمع القطع في اربع في الاستخدام سرعة انتقال من معنى الى معنى وقطع في ايراد معنى ثالث من الخزمة اذ قد كان المعنى الغير المراد خادما للمراد وايراد بلفظ واحد معينة او معاينة الكتيبة بالواحد والجمع ثم من الجميع كما في التورية ثم بغير صفاته الاخر او بغير احدها او احدها او احدها بغير الاخر صفاته الاخر فان نوعان مثال الاول نحو قوله الحر في البحر الوافر وهو متفاعلن على ستا اذا رنة السماء بارق تقوم رعدا وذلك كانوا عضبا اراد بالسماء المطر بعلاقة المجاورة وبغيره النبات بعلاقة السببية ومثال الثاني نحو قوله المخترع في البحر الكامل وهو متفاعلن على ستا اعاد لفظ نحو بها على انه نوعا اخر فسمي الفضا والسكينة واراهم شبوه بين جوانحي وضلوعي الفضا شجر سريع الاحراق بأكل السعير والجمر في السكينة وشبوه الزيد بلا واو بمعنى الزيد بعلاقة المجاورة والسبب الثاني اشتعالها شبوه او قدروه مفسر لمحذوف اي صلية الهلاس من سكينة والجوانح جمع جانحة وهي الضلع الذي تحت عظم الصدر كذا بين الجوانح والضلوع عن الفراء والهلاس النار في الهدب والعرق الشديد والوات تعلم الواو موجودة في محذف البيت لضرورة الزيد بلفظ الفضا هو الشجر ومنها اللف والنشر مجموع المعطوف عليه اسم لصفة واحدة ولهذا افرد ضميرها وهو ذكر متصل تفصيلا او اجمالا العرب اشتاكها مرة مرارا ثم ذكر ما لكل من المتعدد بلا تعيين ونعني لفظا فالاول وهو ما ذكر المتعدد تفصيلا ورتب ان كان النشر على ترتيب اللف نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله اي من فضله تعالى في الليل استراحة من متاعب الاشغال وابتغاء من فضله اي من فضله تعالى في النهار بالمكاسب لا تعيين في النشر لجواز ان يعكس فيصلح العود في نفي الكلام من الليل والنهار والآية ولم يكن

كما يجيء كحاية الربيع وبعان الاول الفصل الذي يأتي قبله الانوار واللازمار وكذلك الفصل
الذي يعده ثم في اثمار البورة عشرة الاف درهم فرق بين الذي اليمين بجعل احدهما مورثة
والاخر قطعة ومنها التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه
لفظا نحو قوله الحمل في البحر البسيط وهو مستفعلن فاعلن اربعا واربعا يقيم عاضيم
يريد به اكا الاذلان غير الحي والوتد هجل اعلم الخفيف مربوط بن منه وذي الرمح
فلا يرد قوله اعلم لانه يقيم عاظلم شيء يريد به اي بالظلم اذكر المتعدد وهو عرك الحي والوتد
ثم اضاف الاول الى الثاني بوطيئة على الذي لفظا لان هذا اشارة اليه بشهادة هاء التنبيه في الكناية
الشيخ الذي اشار الى اللازم بقوله عظاه شيخ كوادا ضرب راسه لشيبته في الاصل وقد
يطلق اي التقسيم على امرين اخرين احدهما ذكر المتعدد الشيخ مضافا اي منسوبا بالاكل واحد
منها ما يليق به قول ابي الطيب في البحر الطويل ويقال اذا الاقي اخفاف واذا دعوا كثيرا اذا
شدوا عليه اذا عدوا واقلا جمع ثقيل مسند الاخر الشيخ فرفع على الحد واياهم مفعول واحد
الجنود اذا اشتاق هذا المقام قاعدة مستمرة اراد بشقلهم وقت اللقاء وغلبتهم على الاعداء
غلبة الثقيل الخفيفة فخليل ان وخفاف جمع خفيف فخر بعد فخر كذا كثيرة قليلا كيف يختصهم
وقت دعوتهم الحرب اليه فيحضر سريعا لعلمهم بالدليل كيف يشترك بين المزدوج والجمع احتراز
على كثيرين اشعارا بانهم كانوا في كثرتهم على هذا النظام وقت الاتيان بحيث يمكن تخيلهم اواحدا
وهذا شروع في اخذ وقتا اي على العدو وقيل شروع في اخذ على حالة وصفهم بالكثرة وقت حملهم
لصدور اثار الكثرة من كل واحد منهم قليلا كثيرا في الاشراك المذكور ووجد قياسا وعادة قليلين
ظاهر هذا في اللواضح الاربعة ظرفا لما قبلها من احوال المشايخ اي التقلل والخفة والقلة والكثرة
ومضافة الى ما بعدها على ما يليق بتلك الاحوال والتمثيل استيفاء اقوام الشيخ نحو قوله تعالى



الشرع على ترتيب اللغة فعكس الترتيب اذ عكس الشرع القياس اي اللغة بان قدم ما اللغة مؤخر
في اللغة ثم قدم ما بالعكس في معكد الا اذ ينتهي الى تأخر ما للمتقدم مخوق لبان حيق ش
في البحر الخفيف وهو فاعلن مستفعلن فاعلاتن مرتين كيف اسلوك واتت حقوق غضن
وغير الحفاظ وقد اورد فالاستفهام انكاري اسلوك اي عن هوى الى يقال سلا
عن العشق اذا خلص منه الحق الجمع الحقوق ثم حذف احد الحاءين تخفيفا ثم عبر عن نسبة الغرائز وقد عن
نسبة الغضن وردد فالاي عجز اتى عن نسبة الحقوق انظر كيف عكس الترتيب في الشرع والا اتى ولن
لم يعكس وهو غير مرتب تحذلقا بكر تيب نحو هو شميم وهو اسد وبعجوده اتى عبر عن نسبة البحر
وبهاء عن نسبة الشمس وشجاعة عن نسبة الاسد انظر كيف خلط الترتيب فالكاف في الذكر
وهو مرتب اعلى حسنا وبهاء من الاخرين والكاف في الذكر وهو مخلط لكونه اسفل
من الاولين اعتبارا لكنايته وهو اذكر في المتعدد اجمالا مخوق لرتبة بحاتم قول اهل الكتاب ما الكتاب منها ثم
من اليهود والنصارى وقائلو القولين ثقتان بان كلا سمع بترتيب الكلام فريق مقوله
واما من الكتاب لما علم من تفضيله كلا منهما لصاحبه ليزلفه الجنة الامن كان هودا مقول
لليهود والهود جمع هايد كعاذ وعوذ وبازل وبزل او نصارى مقول للنصارى لم عطف
بالواو مع ان الخطاب لهم اتفاق الفريقين في القولين وان تصور في هذا النوع شيء من الترتيب
والحكمة في اختلاطه ومنها الجمع وهو جمع متعدد فصاعدا من الاحكام
مخوقل تم للمال ويكون زينة الحيوة الدنيا جمع كما مع بنين في حكم الزينة ومثلا نعما
امر الكم واولادكم قسمة ومنها التفريق وهو تفريق امرين من نوع واحد مخوقل
الوطواط في البحر الخفيف ما بين اله الكحل وقت ربيع كنوار كما مر يوم سخاء فوله الامر
بلدة عين وزاله الغمام فعلة ماء النوال العطاء كنواله والكمأة الغمام كسنبل جمع غمامة

في استيفاء اقسام الانسانة في الولادة يهب لمن يشاء اناثا كشعيب ولوط عليهما السلام
ويهب لمن يشاء الذكور كابراهيم عليه السلام تأخير الذكور وتوفيقه لغاية الفضل اذ في اصل
الاتي عكس الرتبة قدم عليها بالكون وقيل تقديم الاناث للكثرة اي او لتطييب قلوب
اباتهن او لتعقيب ذكر المصيبة مذكورهن اذ الغرب بعد ذهن بلاء او للاشارة الى ان سياق الاية
للدلالة على ان الواقع ما شاء الله لا ما شاء الانسان او للتنويه برعاية تهن الضعفاء
او يزوجهم ذكرانا واناثا كمحمد وادم صلى الله تعالى وسلم عليهما الغير الذين يشاء تجريدا
عن تعلق المشية اذ لا يجتمع التزويج والتزويج غيرا لاسلوب في العطف المذكور تعطف على احد
الجملتين اي يفرد من يشاء باحدهما او يزوجهم ذكرانا واناثا
قدم الذكور هنا اذ لا مقتضى للعدول عن الاكثر ينا ويجعل من يشاء عقيما الاولاد يحيى
وعيسى عليهما السلام ولا شك ان استيفاء اقسام الشيء اتم لشكر المنعم اذ هو عند الله تعالى اكمل
اوانثى اغاثا الاشكال للعباد ومنها الجمع مع التفريق وهو داخل على شيئين
او الاشياء تركيبا كتنعاء باقل الكثرة في معنى مع تفريق جهة تجمع في الافراد خلافا نحو قولك
كوطوا في البحر السريع وهو مستفعلن مستفعلن فاعلن مرتين فوجه كالمداد في ضوئها
وقلبه كالمداد في حرحاده خلافا وجه جبينه في الشابة بالمداد مع تفريق وجه مشابهتهما
ومنها الجمع مع التقسيم قدم تفسيرهما وهو زيادة الجمع ثم تقسيمه
اي تقسيم المجموع او المكلى اي التقسيم ثم جمعه فالاول نحو قولك في البحر البسيط وهو
مستفعلن فاعلن اربعا حتى اقام اي اربا ض حرشنة تشتي الروم والصلبان والبيع
حتى متعلق بقاد في صدر بيتين كما بينهن وفاعل اقام عائد الى سيف الدولة الامير المجاهد
في سبيل الله تع على متعلق باقام المنعم مع السلم وارباضا جمع ربض وهو الصقع المدة



كالاضيف يتاير اد به حوالها واذا اضيفا الغنم يراد به ماؤها واذا اضيف الى الرجل
يراد به امرأته وكل ما يأوي اليه وحرشنة بلد من بلاد الروم يقال لها الحكية وكان
في زمانا سنة سبعين وتسع مائة من ملك الاسلام لواء تحت حماية السلطان سليمان
السلطان العاشر من ال عثمان تشتي به اي يسيف الدولة الشقاء كالشقاوة ضده
السعادة والروم جيل من والروم بن عيصوا بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام فرق بينه وبين واحده بياء
النسبة كزنج وزنجي وتركي وتركية والصلبان جمع صليب وتشتي بعيد
والبيع جمع بيعة وهو متعبدهم جمع الروم ذكورا واناثا واموالا وزروعا وغرسا
واموالا بطريق الاجمال مع الصلبان والبيع تحت الشقاء في ذلك البيت وقسمها
في حذف البيت للتسبيه ما نكحوا وافعلوا ما ولدوا واكتسب ما جمعوا وانبار ما زرعوا
بكلمة اشرعت في الغزوة الاسلامية والا فكان يذكر الصلبان والبيع في التقسيم الضد
فلعلها ذكرت في البيت للاحق والغرب اثناء نحو قوله في جلان بن ثابت في الجر البسيط
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سهل الخلق
في هذا البيت الاضرار الاعداء ونفع الاولياء ثم جمع تلك الخلال المذمومة في الطبيعة
بقوله سجية ملكت منهم فرمحدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع السجية الطبيعة
والخلق وهو صفة الباطنة التي جبل الانسان عليها ذلك اشارة لما هذكر من
صفة الفرق والنفع الخلائق الطبائع جمع خليقة كطبائع جمع طبيعة وبدع جمع بدعة
اراد بها محدثة الصفات للاحداث في الدين بعد كماله ومنها الجمع
مع التفريق والتقسيم والتفريق هنا اعم من تفريق اثرين من نوع ومن تفريق جهة
الادخال ومن قصر في الذات جعل الاية من الملحقات نحو قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
الحشر

ومنها التجريد مجردة اذا عرية عن شائبة غرض فكانت تنتزع منه ثوب
للمنتزع عنه فجرد يوسف وهو ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله فيها وانما يفعل ذلك
للمبالغة في بلوغ الموصوف غاية الكمال في الصفة حتى تولد منه موصوف آخر فيقع التجريد تارة
بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق وجهيم فالمجرد عن اللام كناية عن اسامي الناس
وبالام كناية عن اسماء الابهام جميعا وقيل الذات بتمامها كالام كان فلانا ناطقا في وصف
الصداقة غاية قصوى فقد صدق بوجود آخر فتارة بالباء التجريدية نحو قولهم لقيت به اسامة
فلانا الناس في به البحر كانه بصارة في بحور فتولد منه بحر آخر فتارة بباء المصاحبة نحو
قول الشاعر في البحر الطويل وشوهاء تعدو في الصوارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل
يقال امرأة شوهاء اي ملتحة حمراء وفرس شوهاء اي موصوفة بصفة محمودة فقيل
هي سمعة اشد قرا وقال ابن القطاع شاه الوجه حسنة وابيضت تسوء مخبرها
وليست طلعتها وايضا اتسع فيها استعير فكل صفة محمودة في الفرس وقيل معناها
كريمة المنظر وفيه نظر والباء فيه للتعدية العدو والوغى الحرب بمستلئم اي بفارس اللامة
وهي الدرع والباء للمصاحبة دخلت على المنتزع من المتكلم الموصوف التشبيه الحرب
وشوهاء صفة بمستلئم ساوعلى من قال تعدو والفنيق الرجل الفحل المشخص من نعت كريم
وتارة بمن نحو قولهم لهم في هذه الدار الخلد اي الذين كتب لهم في النار دار دوام البقاء كانها النار
بلغت في كونها دار الخلد غاية تولد منها دار خلد اخرى وتارة بلام منها كما في مخاطبة الانسان
نفسه تركت وديقة من الناس فكيف بلوة الدهر بتلاك المعاصي تركت شوهاء اعلم
انه قد اختلف في مجامع التجريد بكلا من الالتفات والكناية فجوزها بعض ومنعها بعض
والحق ان مجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضي اتحاد المعنيين والتجريد



منفوي به لا اذكر المعقد او ظرفي لا اكلم بالتاء مستقبلا المستكن يعود الى الله او اليوم
استأنف احتجاجا بانه الآتي امر الدنيا وهو اليوم لا اكلم نفس الا احد من الجنة والناس
اجمعين الا باذنه جمع ناس على الشذوذ في عدم التكلم الا ان ثم يرفعهم بقوله فمنهم شقي
وسعيد أو يقين جمع ميت النفس جمع العقلاء لانها عالمة في سياق النفي مرادا بها محاسنها
من الانس والجن ثم قسمهم واضاف الاكل من الفريقين بما يليق به من النار والجنة بقوله
فاما الذين شقوا بترك الايمان او بترك الاعمال ففي النار اي فيدخلون من الموقف
في النار لهم فيها كالحمر في نهيق وشهيق خالدين فيها مادامت السموات والارض
التوقيت بهذه العبارة كناية عن التأبيد الا ما شاء ربك وهم الذين شقوا بترك
الاعمال فان بعضهم لا يدخلون من الموقف فيها بعفو الله عنهم وبعضهم لا يخلدون فيها
بل يخرجون منها بعد عذاب وشقاء يقرهم فيسمون عتقاء الله استثناء بالنسبة
الى بعض الاولين من الدخول وبالنسبة الثاني من الخلود ان ربك فعال لما يريد من العفو
والاعتاق واما الذين سعدوا بالايمان المحبب بالعمل او بالايمان المجرد فهم في الجنة اي
فيدخلون من الموقف الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ما شاء ربك
وهم الذين سعدوا بالايمان المجرد ولم يوفقوا من تركهم العمل فانهم لا يدخلون من الموقف
في الجنة بل في النار ثم يخرجون منها بفضل الله تعالى واعتاقه فالاستثناء من الدخول
فيها من الموقف لا من الخلود اذ لا خلود قبل الدخول ولا انتهاء لبعده اذ الجنة كانت
لا اصلها عطاء غير مجذوذ غير مقطوع وللاقي ام هنا اقوال اشتهر وقال المتصوفة كشيخ
من دخول النار والسعيد خلافه فالاستثناء من الخلود فالمستثنى من النار في الجنة
والمستثنى من الجنة في صحراء اللامكان ليس فيها بحسب استعداده الفطري للجنة الابدية

بالتقاء اختلاف وجاء الذي ثنا وألحوم العلم وقد كانت علة الظاهرة دفع مضى تهم والذي
لا يظهر لي علة غير جاذ كون نحو في باب الطيب في البحر الكامل لم يحك بالملك السخاء وما حميت
بم فصيبها الرحضاء الثاني كالمولى العطاء السخاء جمع سحابة على احد تمر وثمرة
حمت به كعمر المرفوع للسخاء ومجرور بالكسيبة المثالي فصيبها اي مصبوب السحاب
وهو المطر الرحضاء العرق فان الحمى تشبه تكسر بالعرق تشبيها مؤكدا وبين علة
تكونه من السحاب بجامع ما من عمرها المتولد من تفوق عطاء محمد وجوده على عطاء كل
لعطاء ظاهرة والثاني وهو لا يكون المعلل ثابتا مقصود بالتعليل اثباته سواء
امكن المعلل او لا فقال ولي نحو قول مسلم بن الوليد في البحر البسيط يا واشيا حسنت
فينا اساءتك نحي حذارك انساني من الغرق الوا شي انهم وحر سائه غير ثابت فاشية علة
تنجيه حذاره انسان عينه من الغرق في الدموع اي بكائه احترازه شك ان بكاء لتنمحي
الحمرة الخجل وبما فيه هو ما لا يمكن نحو قول القائل في البحر الهجز هو وهو مفاعيلن ستا
نوبة الجوزاء القاء ينطبق على الحجر من حسن القاء الجوزاء ابن نوبة من ثلثة عشر برجا
وتعاقبها حول كوكبها الذي سطاني من الكواكب السيارة ونوبة الجوزاء ان تقيد على الحجر
على ما هو كمتعارف من بذل اللعل والجواهر الحسن المنظر والحوبرا اي عن التعليل مانع عن الشكر
وانما جعلوا لحما الحوايا علة عليه في نحو قول ابي تمام في البحر الطويل كان السحاب الغر غين
تحتها جيبا غارة في الرمن مواضع الغر جيع اغر وهو لا يبقى غيرها للرباء في البيت السابق
فارة محفف من المهموز بحذف تركه مد مع استعارة للاسطار وقرينة للكتبة في السحاب
ومنها التقريع وهو اثبات حكم لاحد متعلقي امر واحد بعد اثبات اي اثبات
ذلك الحكم لمتعلق اخر على وجه التقريع وهو كتبع الذكي على متعلقه ثبوتا لا انفيا نحو اثبات



الشفاء للاحلام والداء فيه في الكتبة في وصف ابل البسيرة في البحر البسيط احلامكم لسقام
الجهل شافية كافاكم فشفوا من الكلب الاحلام جمع حلم بضم اللام وسكون وهو ما يراه
النائم في نومه ثم هو تبع فاطلق على العقل الملازمة بعض الحلم للعقل ومن هذه العلاقة ما قيل
اذا حلم الصبي قبل بلوغ وهو صحيحها على اطلاقه الموتبع وسقام الجهل من باب تعب كما
بشفاء دائهم دار الكلب عن كيهم كلوما والكلب تحتبه داء يشبه الجنون فلما خلص
التمثيل به بعضه لا غلبة الداء المولم فكثر ايذاؤه في الكلاب من كلم الانسان وفي الانسان
عن عض كلب من نكاد الكلاب والداء انفع واجع من شر يوم الملك ومنها
تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان قسم والم عرف النسبين المتعارفين مع الحقيقتين
المختلفتين في نوع واحد افضلها استثناء صفة مدح من صفة ذم منفية بتقدير
الاتصال وفرضه فرض محال ازالة دخول الصفة المدح في صفة الذم حقيقة فيكون الاستثناء
متصلا ادعاء لا منقطعا نحو قول النابغة في البحر الطويل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
قول من قراع الكتائب مدخول ان معمولها صفة مدح ولكن بالكناية عن الشجاعة قد
استثنى بغير من صفة ذم منفية وهي غير في قوله ولا عيب فيهم الكتائب جمع كتيبة وهي الجيش
وقراعهم مقاتلتهم ومعناه بثهم بالآت الحرب المفضولي استثناء صفة مدح
من مثلها مثبتة بالتقدير الاتصال وفرضه كما قدم وفرضه الافضل نحو قول الكتبي عليه السلام
انا افصح العرب بيد اني من قريش وقول الكتبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش بيد قد يبدل باؤه ميما وهو لازم الاضافة الى جملة
مصدرة بان المشددة وكم معنيان احدهما معنى غير الا التي لا يقع مرفوعا والجرور او الصفة
والاستثناء متصلا كما وقع غير لا يقع مفعولا به ولا استثناء منقطعا خاصة وانما يقع صفة

من أجل قول ابن هشام في الحديث العشرين على اللغز الثاني وابن مالك وغيره على اللغز الأول
وعلى التمثيل به هنا فالتأكيد في العزيزين من جهة أن الاستثناء مدح وكان أصل الكلام
مدح لكنه في العزيز الأول أدعى للمحال مبالغة في نفي صفة الذم عن المدوح وفي المحال المدعى
فيه هو خلو صفة المدوح في صفة الذم فيكون إثبات صفة الذم للمدوح في المحال المستثنى
منه المحال ويحتمل المحال محالا فيكون ثبوت صفة الذم في المدوح محالا أو كقولك
لثالث خالف هذا في المبالغة ولهذا جعل الأول أفضل منه ولما كان الثاني فيه بالذم فلان
الاستثناء من المدح هو هو هم الذم من أول الأمر قبل سماع المستثنى منه أي من تأكيد
المدح بما يشبه الذم الاستثناء المفرغ وكان غير المفرغ خصوصا للأول لأن الدوران عليه
فيما في العالي ذم وفي المستثنى مدح نحو قوله تعالى حكاية الذين آمنوا من السحرة لفرعون
حين أوعدهم بالقطع والصلب وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا
وهو خير لنا على وجل المثاب وهذا كالمفرغ الأول في المبالغة وفيه كالتجريد للمناقم
على نحو قولك من ملخيان جملة على جهة كل الأرض والأسد رأيته في الباب أي باب
تأكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء نحو قولك بديع الزمان الهمداني يمدح خلف بن
أحمد السجستاني في الجزء الطويل هو البدر إلا أنه البحر زاخرا سوى أنه الغيث غام لكنه
الويل إلا الاستثناء منقطع فيكون الأول مع الاستدراك وسوى مستعار له ولكن صريح
فيه والآخر المرتفع للتمثيل والغيث غام الأسد والويل المطر العزيز سمي به لأن الحمد
من ويل المطر إذا غزر وفهم البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم ثلث مرات بثلثة
استدراكات ومنها تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو بعزيه عكس ما مر من تأكيد المدح بما يشبه الذم بضربيه وعكسه قياسا في الفضل والنقصان فاعرفه

ضربيه



من نقط غرة الكمال

ضربيه استثناء صفة الذم من صفة المدح منفية بتقدير لا تفصل نحو فلان لا خير فيه
إلا أساءة للمحسن ومعنى كونه استثناء صفة ذم من مثلها مثبت بلا تقدير لا تفصل
نحو فلان فاسق إلا أنه جاهل أو بخيل إلا أنه كذوب أو لكنه للمروءة له ووجه التأكيد
والمشابهة بالمدح وتفضيل الضرب الأول فيه ظاهر مما سبق في المفرغ عليه وقولي بسلب
هذا التأكيد فيما إذا عد في الذم نحو قوله تعالى لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا
ما قد سلف فإنه تعليق للمحال بأي لا تنكحوا كما نكح آباؤكم غير ما سلف فانكحوه إن لم تكونوا كذلك
ومنها الاكتساء وهو استتباع المدح بتتبع أبيات متعلق بالمدح بمدحا آخر
من ذلك قوله أبي الطيب في الجزء الطويل في ضمن الاعتماد مالوحويته لأنشت
الدنيا بأنك خالد الأعمار جمع عمر وهو مدة الحي من بيان لما في مالوحويته أي لو جمعته
في نفسك وجمعت الأعمار لكنت مخلدا في الدنيا وهنيئا بخلودك فيها لكونه خيرا
محضا وفعا صرفا للإيلام المسيء مدحه بكمال الشجاعة حيث رتب ذلك الاعتماد مدحا شعور السنتي
بكونه خيرا محضا للإيلام إذ التهنئة لا تكون إلا في الخير ومنها الادماج من أدمجه
إذا لفه في ثوب وهو أن يضمن الكلام معنى غير المسوق له مطلقا أي ولو أدنى أو أكثر مدحا
أو غيره فالكلام في الموصوف وصوله عبارة عن المعنى ومسوق مسند إلى ضمير الكلام والضمير المجرور
للموصول أي غير المعنى الذي يساق الكلام نحو قول أبي الطيب في الجزء الواوي قلب فيه
اجتماعا كأن أعدها على الدهر أن تأتي بها أبدا فيها ثلاثة أبيات
والغرض الموسوق له الكلام هو كناية من طول الليل وقد أدمج فيه التهنئة بمن الدهر
ومنها التوجيه من وجهت الثوب إذا غيرته وجعلته وجها غير الوجه
الأول ويسمى محتمل الضدين لاحتمال المعنيين المتضادين وهو أن الكلام ذا وجهين

ضربيه استثناء صفة الذم من صفة المدح منفية بتقدير لا تفصل نحو فلان لا خير فيه
إلا أساءة للمحسن ومعنى كونه استثناء صفة ذم من مثلها مثبت بلا تقدير لا تفصل
نحو فلان فاسق إلا أنه جاهل أو بخيل إلا أنه كذوب أو لكنه للمروءة له ووجه التأكيد
والمشابهة بالمدح وتفضيل الضرب الأول فيه ظاهر مما سبق في المفرغ عليه وقولي بسلب
هذا التأكيد فيما إذا عد في الذم نحو قوله تعالى لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا
ما قد سلف فإنه تعليق للمحال بأي لا تنكحوا كما نكح آباؤكم غير ما سلف فانكحوه إن لم تكونوا كذلك
ومنها الاكتساء وهو استتباع المدح بتتبع أبيات متعلق بالمدح بمدحا آخر
من ذلك قوله أبي الطيب في الجزء الطويل في ضمن الاعتماد مالوحويته لأنشت
الدنيا بأنك خالد الأعمار جمع عمر وهو مدة الحي من بيان لما في مالوحويته أي لو جمعته
في نفسك وجمعت الأعمار لكنت مخلدا في الدنيا وهنيئا بخلودك فيها لكونه خيرا
محضا وفعا صرفا للإيلام المسيء مدحه بكمال الشجاعة حيث رتب ذلك الاعتماد مدحا شعور السنتي
بكونه خيرا محضا للإيلام إذ التهنئة لا تكون إلا في الخير ومنها الادماج من أدمجه
إذا لفه في ثوب وهو أن يضمن الكلام معنى غير المسوق له مطلقا أي ولو أدنى أو أكثر مدحا
أو غيره فالكلام في الموصوف وصوله عبارة عن المعنى ومسوق مسند إلى ضمير الكلام والضمير المجرور
للموصول أي غير المعنى الذي يساق الكلام نحو قول أبي الطيب في الجزء الواوي قلب فيه
اجتماعا كأن أعدها على الدهر أن تأتي بها أبدا فيها ثلاثة أبيات
والغرض الموسوق له الكلام هو كناية من طول الليل وقد أدمج فيه التهنئة بمن الدهر
ومنها التوجيه من وجهت الثوب إذا غيرته وجعلته وجها غير الوجه
الأول ويسمى محتمل الضدين لاحتمال المعنيين المتضادين وهو أن الكلام ذا وجهين

مساويين في القرب والبعد فتختلفين اختلاف التضاد غوقوله بشار في البحر الوافر بيتمة
لعمرو الاعوار استوت عيناه خاطبه بعمرو قبله ليت عينيه سواء قلت شوليه يدري
أمديح ام هجاء قوله ليت عينيه سواء يحتمل تمنى استواء العينين بصورة العوراء
صحيحة فيكون دعاء له ويحتمل تمنى استوائهما بصيرتين صحيحتين فيكون دعاء عليه
ولا يتعين الاول وقوع الدعاء في مقابلة الجناية لاحتمال عدم الوضع عنها كم من
صاحب الخبط يدعو على خياطه الذي بلى الخبط ومنها الجمع في البيت الجمع في
ويتوارد الكلام للمطابقة ظاهرا والوضع الصحيح حقيقة نحو قوله الشاعر في البحر الكامل
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب تميمي واحد تميم واسم
قبيلة مؤنثة يكلي الضب وسائر ما لا يعرف كالعرب في سائر القبائل عدة امر من عدى
عزا ذا الامر فرعه عزا اي عن تفاخر وقوله كيف اكلك للضب هزل اريد به الجد
ومنها تجاهل العارف وهو في اللغة اظهار العارف انه جاهل موقوفه
وفي الاصطلاح سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ وهو التحذير والدهشة
من حب او غيره وكذا التوبيخ بالوان نحو قول الحسين بن عبد الله في البحر البسيط وهو
مستفعلن فاعلن اربعا بالتاء الطيبات القاع قليل النبات لا يكاد يسكنه الا من لا خير
القسم كالمتعاطفة وكذا للتخيير والتبديد وطيبات بفتح الباء جمع طيبة في الكثرة كضياء
وطيبة القاع الارض المستوية بحيث يسيل جمع الغير في انما تأتي اضعافا والا فغيره يشاركه
محتاجا الى الجواب مثله اضافا في ليلى الا نفسه وحده فلذا ذا وغيره عن اشراك الغير وأظهرها
في موضع اضمارها استلذاذا اتجاهل ان ليلى من الظباء ام من البشر مع انه يعلمها اكمل
البشر واستزرعها من الحيوانات البهيم لكمال التحير والدهشة والمبالغة في المدح والذم
عطف على التوبيخ نحو

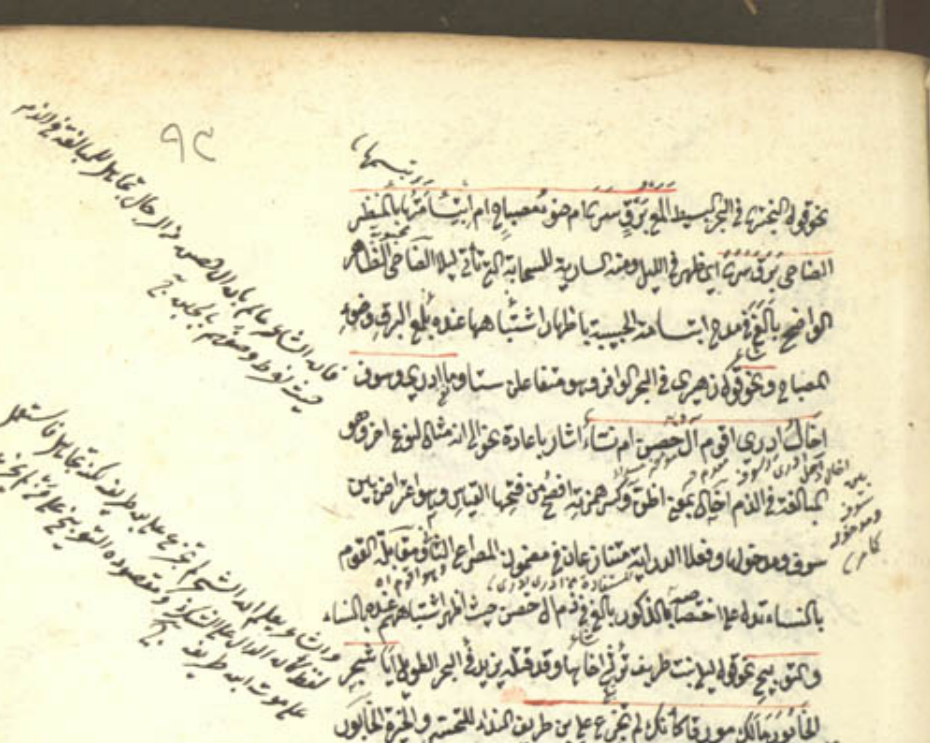

نحو قوله الخنساء في البحر البسيط الموبرة سرعان ما هو معصوب ام ابتاعها بالمنظر
الضاحي بروق سرى ان ظهر في الليل وهنه كاوية للسحابة الكي تأتي ليلا الضاحي الظاهر
الواضح بالغين معجمة ابتاعه الجيبة باظهار اشتباهها عنده بلمع البرق وهو ضوء
المصباح ونحو قوله زهير في البحر الوافر وهو متفاعلن ستا وما ادري يكدو سوف
اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء اشار باعادة عوامل الى مثال النوع اخر وهو
بمبالغة في الذم اخال بفتح الطاء وكسر همزته افصح من فتحها القياس وهو اعراض بين
سوف وما دخولها وفعلا الدراية مستعار عادة في معنى المضارع الشائع في مقابلة القوم
بالنساء مدة على اختصاصهم بالمذكور بالغين في ذم آل حصن حيث اظهر اشتباههم عند النساء
ونحو بيت نوفل بن مساحق طريف تولى اخاها وقد فعل يزيد في البحر الطويل ايا شجر
الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف المذد للتحسر والخمرة الخابور
ناحية من نواحي محمد يار بكر يقال اورق الشجر اذا صار ذا ورق كما تقول اشكل
في عدم جزع الشجر على اخيها مع انها قاطعة به للورق نحو تورق ان الجزع على اخيها
سار في جميع الاشياء والتحاكي ليس بمحمود ولا مقصود والمعرض نحو قوله انا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ايهام الامر تعريضا بضلالة المخاطب مع القطع عن الاهتداء
ومن ضروبه نحو ما من النكتة الكثيرة كما مر في منزل الاثناء ومنها القول بالموجب بضم الميم
اي بموجب كلام الغير وهو ضربان احدهما اثبات الصفة لموصوف بقيد يخالفه عما اثبت له غيره صلة
للكناية وضمير له للموصوف حكم قائم مقام فاعل اثبت في كلام الغير طرد ما اثبت لآخر صلة
لاثبات الصفة بلا تعرض للحكم الباء للمصاحبة متعلقة بالاثبات ايضا نحو قول المرتعش
يقولون اياك المنافق لم تزر جفاء المدينة العام موطأة للتقسم ليخرجن الاعز منها الاذل

جواب للقسم لكونه عن انفسهم الازلة كما في الدارين بالنصر فيهن المؤمنين الاعزين في الدنيا
والاخرة بالازلة وبشتو الاعز حكم احرزه الازلة من المدينة فيقال اعز من فلان اي اوجب
قولهم فاشتبه العزة لمن عدد وجمع ازلة من غير تعرض للاخراج فتعالى والله العزة ولرسوله
والمؤمنين مصدر ايمن لله العزة اتفاقا وشين بالكر تيب الذكري لما ترتيب وصول العزة
منه تم الى خلقه وبعكسه اللائم الى تعاونا العزة في الشدة والسبب داعيا والغرض الشائع
في حمل لفظ الغير على ما يريده من معاينة بذكر متعلقه الغير المطلق للفظ نحو قوله ان في البحر
لخميس وهو علائن مستغلي فاعلاتن مرتين قلت تخلصا ذا ثبت مرارا قال ثقلت
كاهلي بالايادي اي ثقلت عليك اذ اتيتك اكاهل ما بين الكتفين الايادي جمع يد بمعنى
نعمة اراد المتكلم بتثقيله كونه ثقيلا وشقه على المخاطب بتكرار اتيانه عليه وحمله
وحمله المخاطب على تثقيل كاهله بذكر متعلقه الايادي وثقيلا كاهل بالايادي كناية
عن اسباغ الاحسان واستيفائه ومنها الاطراد وهو ذكر اسماء الولد والمالة على ترتيب ولادة من
غير فصل بينها باجنبي كلمة من متعلقة بذكر نحو قوله ان زيدا في البحر لكامل وهو شاعر
ستاتي ان شاء الله فقد تلت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب بجواب الشرط محذوف
تاباعة علة اي ان يقتلوك فقد تلت عروشهم الاكرهين عروش عزهم وبجدهم
بقتل سيدهم عتيبة بن الحارث تلك العروش مصدر معلوم كناية عن اذهاب
العز كما انه مصدر مجهول كناية عن ذهابه وعلى كل فهو مبتدا معلوم او مجهول
الخبر
التناسب للحسنات اللفظية منها الجناس وهو تجانس الفظين وهو تشابه اللفظين
لفظ لمعنيين نطقا ولفظا وهو جناس تام اذا اتفق اللفظان في الحروف نوعا



ناقص

كلمة حرفا وهي الحروف تسعة وعشرون نوعا وعددا وهيئة حاصلة من السكون والحركة
وترتيبا في قول بعضهم بعضا والا اي وان يتفقا فيها فجناس ناقص وغير تام اذا اختلفا
اللفظان في واحد منها اي من نوع وعدد وهيئة وترتيب فقط وحسب ان اختلفا
في اثنين منها او اكثر فلا يسمى جناسا اما الجناس التام فاما جناس الافراد اذا افرد اللفظان

تام

او جناس التركيب اذ ركب احدهما والكل هما فالاول جناس مماثلة اذا اتفقا اللفظان
في اسمية او فعلية او حرفية سواء اتفقا في الوحدة والجمعية او اختلفا نحو قوله تقوم
الساعة اي القيامة سميت ساعة لانها تقوم في اخر ساعات الدنيا ولانها تقع بغتة وصارت
لها علما بالغلبة كالكوكب للزهرة والنجم للثريا يقسم المحمول ما لبث في الدنيا او في القبر او بين
فناء الدنيا والبعث غير ساعة من ساعات الزمان استطالوا مدة اللبث بالنسبة الى مدة
العذاب او نسيانا والا اي وان يتفقا في واحدة منها فجناس مستوفى لا استيفاء حق الجنسين

جناس مستوفى

نحو قوله اي تعالى في البحر كاهلي ايادي من كرم الزمان فانه يحيى الدين يحيى بن عبد الله الموصلي
بالجملة الفعلية مبتدا مخبرة الجملة المصدرة بالفاء كما في قوله تعالى الكرم الميت لدى يحيى عن
كاهلي كرمه وجوده والثاني وهو جناس التركيب مرفوق ان ركب اي وقع التركيب من كلمة

مرفوق

وبعض كلمة من رفوت الثوب اذا اصلحت بقطعة اليه نحو قولها ساد في المعهود دار
مساءة مفعلة من السوء فزاد الدال او فاعلة من ساده مجازيا والا اي وان لم يركب من كلمة
وبعض كلمة من كلمتين او اكثر فمتشابه ان اتفقا اي اللفظان في الخط نحو قولها اي الفتح في البحر

متشابه

المتقارب وهو فعولن ثمانيا اذا املك لم يكن ذا هبة فدعه فدولة ذاهبة اولى ذا اجدر
التجانسين من كلمتين ذي من المعتلة المضافة وهبة مصدر وهب يهب وكسر
يهاء نحو هوب وثانيهما مفرد اسم فاعل من الذهاب والا اي وان يتفق اللفظان في الخط

فجناس مؤتلف لافتراقهما خطا نحو قوله ابى الفتح فى البحار ولم يكلم قد اخذ الجام والجام
لتاما الذى ضرب مدين كجاس لو جامنا اولى الملتحمين مركب من ثلث كلمة الجام
واللام وضمير المتكلم وثانيها من كلمتين الفعل الماضى من المجاملة بمعنى المعاملة بالجميل
والغير المنصوب فى منهم من جعله كتاء مزدوان الاولى مركبا من الجام واللام واما الجناس
الناقص الغير التام فنوعان بقلة انواع لان الاختلاف فى المحبوب فيتماثلان واللام لتعليل
الحكم بالاربعة اما فى النوع اى نوع الحروف لا يجوز الاختلاف فى النوع فى اكثر من
حرف واحد لخروجهما بالاختلاف فى الاكثر من التجانس فان تقارب الحرفان اللذان
اختلفا مخرجا تمم غرض التقارب يسمى التجنيس مضارعا لمضارعة مخرجيهما لشابهة
بسبب التقارب والحرفان المتقاربان اما فى الاول نحو ليل دامس اى مظلم
وطريق طامس اى مندرس مخرج الطاء واحد من طرف اللسان واصول الثنايا
ومن الامثلة السائرة قولهم ليل دامس وداء مسوس واما فى الوسط نحو قوله تعالى
ايها الذين كفروا انهوني الناس عنه اى القرآن او الرسول او الايمان وبناؤه
بعدة عنا بانفسهم مخرج الهمزة والنون والهاء اقصى الحلق واما فى الآخر قول
النبى عليه السلام نحو الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الخيل يطلق على الكرام
وعلى الخيول والمراد هنا الثانى النواصى جمع ناصية وهى الجبهة مخرج اللام من اول
طرف اللسان الى منتهاه وما فى قذى بكره ومخرج الراء منهما وما بطنها اعاد لفظة
نحو فى الآخر من اشارة الى ان كلا منهما مثال لنوعى آخر الآواخر وان لم يتقاربا
مخرجا مسمى الجناس لاحقا للحوقه بالتام فهما ايضا اما فى الاول نحو قوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة الويل كلمة عذاب يقال ويلى ويلا ويلة بالكسر فيهما الابتداء او النصب

بامعار





بامعار النصب على المصدر او الزجر او الدعاء الكسر والضم الطعن فاما فى الكسر
من اعرج جناس والطعن فيهم وبنا تعالى بضم الفاء وفتح العين بمعنى صنع الباقى فى الفاعل
فلا يتعداه نحو كتب ولغة الالكسر المشهور وقد سمعت بمخرجى الهاء واللام فلا تعاريف بينهما
واما فى الوسط نحو قوله تعالى ذلك الكتاب لا شك فيه اى ذلك الكتاب الكامل فى الكتابة
اثر الكمال على الاول الذى هو عنوان الكتابة لشهيد ولفظ الكتاب الجنس لشهيد اى ذلك الكتاب
لنخيل اولى الحجى الحكمة النظرية والعبادة لشهيد قد علمت مخرجى الهاء واللام فلا قرب
بينهما واما فى الآخر قول زياد ما زلت ارمى بنى عبد الحارث بن الامير او الخوف اذ عوا به اى اذا جاء
ضعفة اهلها من امر مما يوجب الامن او الخوف افشوه كان قوم من ضعفتهم اذا بلغهم
خبر عن سرايا رسول الله عليه السلام او اخبرهم الرسول بها او جى اليه متدعدعين بالظفر او بخوف
من الكرة اذ عوا به لعدم جزمهم فكانت اذاعتهم مفسدة فنهوا عن الاذاعة من
غير رد الى رسول الله عليه السلام والى الامر مخرج الواو قرب ومخرج الكون مما
بلى مادون طرف وما فى وما دون طرفه ما يليها فيكون مخرجها آخر مخرج الواو
من اليا قطرفها انهما متقاربان كاللام والراء فلا ولى فى التمثيل الا يقال نحوت من الغرق
فى بحر الغرب انما اعاد لفظة نحو فى الآخر من لما مر فى اعادتها فى اخر يحى المتقاربين واما فى النوع
العدد فقط حتى لو اخذ الزائد كلمة الباقى بجانبه تجانسا تاما والاختلاف فى العدد
اما بحرف واحد وذلك الحرف اما فى الاول نحو قوله تعالى والتفت الساق بالساق اى التوت
ساق المحتضر بساق فلا يتعدد على تحريكها او التوت شدة فراق الدنيا بشدة فخوف
الآخرة او تبدل يومئذ الباقى مصدرا بمعنى كسوق واما فى الوسط نحو جدى
جهدى اى حظى تعبير بعد المدغم فى كمد غم فيه عرفا واحدا فى باب الجناس كما يجئ

بزيادة الهاء

والاقل من لا اختلاف في النوع كشديد وشديد واما في الاخر نحو قولي ابو عمام في الحر
الطويل يعدّ له من ليله عوارض عوارضا نصولا باسياف قواضب كلها من اماني الدولة
في الابيات عمّا قوله الاخفش وكان سيبويه او البعض او للبيان للحذف وقد يأتي بعد وسواء على الزجاج
اي يكفيك الاعداء من ليله عوارض جمع عارضة بمعنى ضاربة بالعصا او عاصية للاعداء
عواصم جمع عاصمة اي عواصم للاولياء من نصبة المكر وقواضب من جمع قاضبة بمعنى حاكمة
اي قواضب على الاعداء بالقتل والجرح وقواضب جمع قاضبة بمعنى قاطعة اي قواضب
لاعناق الاعداء وبدانهم ولو اعتبر التساوي في عوارض وقواضب كان المجانسة ناقصة لان
المعنى على تساويهن في عدد الحروف لكنه غير معتبر في باب التجنيس كالمدغم وغارة لفظة نحو
في الوصيين لما مر غير مرة وذات اشارة الى ما زيادته في الاخر وهو اولى من الاستدلال بقولهم
ابو كرز على حرف واحد وهو لا يكون الا في الاخر نحو قولي الحساد في الجو كحالي الجو ان
البناء هو كسفاد من الجوانب الجو الخ الجو خرقة الثوب والجو الخ خرقة يبانة في الاستحمام
وذا الجناس الذي زيادة اكثر من حرف ومزيل الطويل زيله وقد خص هذا النوع الذي
اختلف مجانساه في العدد ومزيد من سائر انواع الجناس الغير التام كالتام فيما قبل النقصان
حرف واحد مجانسه بالنسبة الى الاخر وان كان سائر انواع الغير التام ناقصا كما خص
ذوات القوائم من الحيوانات باسم الكراديس وما عداه بالرسيس فوقط الانواع
والحدود والترتيب فمجرى الاخر او هيئة احد مجانسي حشو الاخر والاحسان فيها اما
باختلاف الحركة والسكون فقط او بهما واختلاف الحركتين فلا وله نحو الجمال هو مقرط
او مقرط كلاهما من الاضداد فلا آراط في القديم والتأخير المتجاوزين في الحذف والتقريط
في المدح والهجو المتجاوزين في حد فلشدة ما في الحروف كالتخفف في الذي عدّ حرفا واحدا

في باب



في باب التجنيس فاتفق المزيد والمفرط نوعا وعددا وترتيبا لا هيئة اذ الفاء في الاول
ساكن وفي الثاني مفتوح والثاني في قولهم بمدعة وهي ما حدثت في الدين بعد كمالة شركة
الشرك بفتحتين معظم الطريق وجمالة الصائد والشرك بكسر الشين وسكون الراء الكفر
واما في الترتيب فقط لا في غيره فتجنيس القلب لمالوفة قلبة ترتيب الحروف نحو اي تجنيس القلب اما
قلب كل ان وقع القلب في الكل بجعل اسفل احد المجانسين اعلاه واعلاه اسفله من
غير تغيير في الترتيب سواه فحصاء عين الاخر نحو حسام اي سيف فتح الاولياء وحبائه
حتفا اي موت وبعدا الاعداء فتح وحتف كلاهما مقلوب الآخر او قلب بعض ان
وقع في البعض نحو اللهم استر عوراتنا جمع عورة وهي كل ما يستحي منه وآمن روعاتنا
جمع روعة وهي الخوف فان القلب وقع في غور وروع وهما بعضا المجانسين
او مقلوب مجنح ان وقع احد مجانسي القلب في الطالب والاخر في اجر كجناح الطير
وكذا في السجع نحو قول الشاعر في البحر الوافر الذي هو الانوار الرديء متكونة في كل
حال واذا وقع احد المجانسين الاخر مما يأتي نوع كانا من انواع الجناس يسمى الجناس
مزدوجا لازدواج اللفظين ومكررا لتردد الكلمة الثانية كتكرير الاولى
وترديده نحو قولهم مرة بعد اخرى وجيء في الجناس التام وتحو قولهم حكاية قول
يهدهد لسليمان عليه السلام وجئتك من سبأ بنبأ يقين في الناقص الغير التام
وقد يطلق التجنيس على توافق الخطين اي خط اللفظين تنزيلا لهما منزلة توافق
اللفظ بهما ويسمى خطيا نحو قولهم حكاية عن ابراهيم عليه السلام والذي هو
يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين فان الخطين يتفقان في يطعمني ويسقين دون يشفين
خطا سواء حذفا ياء المتكلم عن خطهما او الكل رسم المصحف على الحذف والحق به

صنعة الاشتقاق

شبيه الاشتقاق

تجنيس الاشارة

ايا بالجناس اشتقاق او بتركيب وهو اذ يشترك اللفظان في اصل المعنى واصوله حروفا بحو قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم خاقم وجهك مشتق كان في معنى القيام واصوله الحروف الاخر شبيه الاشتقاق او عطف على البدل نحو قوله تعالى حكاية قول لوط عليه السلام للذين يأتون الذكران من دون النساء قال انى لعملكم وهو ايا نهم كذكران من القالين اي من المبغضين فلا اشتقاق بين قالى وقالين اذ الاول من الكوة والثاني من القلى وهو البغض بل بينهما شبه اشتقاق لتوافقهما في توسط اللام بين القاف والالف ومن انواعه اي من انواع الجناس تجنيس الاشارة نحو قول الشاعر في البحر الرمل

حلقت لحية موسى باسمه وبها سمي موسى رجلا

اذا ما قلبا اي بمسمى موسى لان الحلق بالميسى واسم موسى هو الموسى نوع من السكين يحلق به الرؤس والف قلبا الالف الاطلاق وقلب بهرجان عيار سيم حرق الغبرة موفق فاعلاتن فاعلاتن فاعلن وحشة مصنوع يطلي بعض الشعر فيقطع من اصله ومنها رديء الجنس الصدء وهو نثره ونظمه كالاول ايراد احد اللفظين المكررين او المجانسين او الملحقين اشتقاقا او شبيه اشتقاق في اول الفقرة او الاخرى في احرها فيكون اربعة انواع فذلك اربع كالمثلة وتكرار باعادة نحو الكلام منها مثال لنوع اخر نحو قوله تعالى حكاية قول الرسول عليه السلام لنوح بن حارثة وتخشى الناس والله احق ان تخشاه مثالها بالمكررين ونحو يا ليتني يا ليتني يرجع ودموعا لا مثالها بالمتجانسين اولها من السؤاله وثانيها من السيلان ونحو قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا مثالها بالملحقين اشتقاقا ونحو قوله تعالى انى لعملكم من القالين



من القالين مثالها بالملحقين شبه اشتقاق والموافق للنظم ان يعبر النثري بالغير المنظوم في مجموع الفقرتين وتنزل لامنزلة المصراعين والتاني وهو النظم ايراد احدهما (اي احد اللفظين) ايا احدهما اللفظين من المكرر او المتجانسين او الملحقين في اخر البيت والاخر في المصراع الاول صدر اتميز بمعنى المفعول فيه من نسبة الايراد الى ظرفه اي وايراد الاخر في صدر المصراع الاول وعجزه اي عجز المصراع الاول او حشوه اي وسطا او اخر الاول او المصراع الثاني في صدر اتميز بمعنى الظرف ايضا فيهما كلا نوع من انواع الرد الاربعة اقسم باعتبار تربيع موقع الاخر ومورده فاورد كل قسم من اقسام كل نوع مثالا واشار باعادة نحو الى انتفاء الحامل اقسام نوع اخر فقدم نوع المكرر فذكر امثلة اقسامه على ترتيب مواقع الاخر فقال نحو قول الشاعر في البحر الطويل سريع الابن العم يلطم وجهه وليس الى داع الندى بسريع حرض على الدنيا مضيع لدينه وليس الى فيه بمضيع لطم الوجه ضرب بباطن الراحة وباطنها ضرب وجلد بباطن الحافر فاقل سريع وداعي الندى طالب العطاء وقوله عمته بن عبد الله القشيري في البحر الكامل فتمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار خطاب لرفقته وشميم مصدر شمه شمه بالفتح وعرار بالتنوين نبت طيب الريح واحده عرارة وبنجد من بلاد العرب خلاف الغور وكل ما ارتفع من غور تهامة الى ارض العراق بنجد وفاه في التعليل الامر بالتمتع وما بعده اخبر بها الظرف واسما عرار بزيادة من وتعريف العشية للعهد الخارجي اي بعد هذه العشية الحاضرة وهي من المغرب الى العتمة وقوله بنا تمام في البحر الطويل ومن كان ابيض الكواعب مهرها فجاءت بالبيض الغواضب مهرها البيض جمع يضاء مؤنث ابيض اذا رابها الجواري والاكر اباء لسلامة الباء والكواعب جمع كاعب (في البيض) نجاريه

وربّ جاريةٍ حانٍ نهودُ ثديها للغرم الموانع الحرص العواضب جمع قاضبة بمعنى قاطع أي من
كان مغرمًا بالجواري البيض الكواعب فليتبارك له ولا طمع لي فيها فإني ما زلت مُغرمًا
بالسُّمر في البيض القواطع فظهر أن الجر لا محذوف وباء بكلٍّ مصراع متعلق بمغرمًا وقوله
الشاعر في البحر الطويل والذي لم يكن الا معرّجًا في ساعةٍ قليلًا فإني نافعي قليلها اسم لم يكن
عائد إلى الألمام المذكور في البيت السابق المعرّج مصدر من التعريج بمعنى الاقامة
وتنكير ساعة للتقليل قليلًا صفة لمعرّج بعد تقييده بالاضافة زيادة المبالغة في قلة
التعريج وخبر قليلها للمعرّج باعتبار الاقامة او العرجة او الاضافة إلى المؤنث لأن الساعة
لما أريد بها شيء من نوع المكث الذي هو نوع التجانس اعاد لفظة نحو فعلاً وتحوّلوا القائه
الا رجاء في البحر الوافر فرد علاني من ملامكما سفاهًا فداعي الشوق قبلكما داعني
اولى التجانسين بشينية امر من يدع وثانيهما ماض مفرد من الدعوة سفاهًا بضم
نصب على المرام فداعي الشوق من باب لجين الماء او من باب اخلاق شباب وانتفاء
لتعليل الامر بترك الملام قبلكما ظرف لداعي بعده اي من أن تكوني من ملامكما اياي
في حبّ ليلى وهواها انا ذو داعي الشوق الجانبا داعيًا قبلكما إلى ذلك الجانب ودعوة
الشوق امر لامرئ القيس بقوله التغالبي في البحر الكامل واذ البلابل افصحت بلغاتها
فانف البلابل باحتساء بلابل اولى التجانس جمع بلبال على وزن فلفل وهو طائر
يصيح شوقًا في فصل الربيع ففصيح بغرائب اسجاع لغاته ويظهر فيها ليلًا ونهارًا ولياليًا
يلحق في ذلك الفصل الثاني والثمانين وثانيهما جمع بُلبُل بفتح الباءين وهو الهمّ
ووسواس الصدر وثالثها جمع بُلبَل بضم الباءين وهو الابريق ما دام فيه الخمر
الاحتساء الشرب واضافة مجازية اذ المشروب هو ما في البلابل وقوله الحريري





في المقامة الثامنة والاربعين في البحر الهزج وهو مفاعيلن ستا فمشعوف
بالمثناة فوق ومفتون برنات المثناة فوق والنجانسين اسم لقراد العظيم وثانيهما جمع
مشنيّ مفعول من شناه وهو مذمار موّة من طاقين ومشعوف للوامح خبر لمحذوف
وكذا مفتون اي فبعض الجران مشعوف وبعضهم مفتون برنات وهي جمع رنة
وهو الصوت وقوله الا رجاء في البحر البسيط وهو مستفعلن مستفعلن فاعلن مرتين
املتهم ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح التأمل كالامل الرجاء وتأملي النظر
المسببين اولى التجانسين مركب من فاء العطف وماض اللوح وهو ظهور وثانيهما
مفرد بمعنى النجاة اي رجوتهم ثم نظرت الحالهم مستبينًا لها فظهر لي أن ليس فيهم نجاة
لما اراد ان يشير الى انتفائه من نوع التجانسين الى النوع الملحق اعاد لفظة نحو وقال
وتحوّلوا النجاة في البحر المتقارب ضرائب ابدعتها في السماح فلستا ترى لك
فيها ضريبا اولى الملحقين جمع ضريبة وهي السجية والطبيعة سميت بها لانها مفروغة
في صاحبها وثانيهما جمع المثل سمي به لاشتراكهما مع مثل آخر من ضرب الجزور وسمهم
اذ اشتراك فيها فكلاهما مشتقان من الضرب وقول امرئ القيس في البحر الطويل اذ
المرء لم يحزن عليها بلسانه فليس على شيء سواه بحزان على حال من لسانه اي اذ المرء
لم يحزن على اللسانة فليس على شيء سواه بحزان على حال من لسانه اي اذ المرء
لم يحزن ولم يسل ناشارًا على نفسه فليس بحزان له ضارًا اياها غير مُكنًى بحزن
اللسانة عن السكوت اي اذا لم يسكت عن النطق ضارًا لنفسه فلا يسكت اصلًا عن
الضار لغيره وعمّ بمبالغة النفي مبالغة نفيه كما في قولهم وما رأيت بطلًا مثل العبيد
وقول الشاعر في البحر الكامل فدعِ الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب
يضير الوعيد في النثر كالوعد في الخير وطنين الاجنحة صوتها والاستفهام انكاري

99

وكلا اللحمتين مشتق من الضفيرة بمعنى الضفر وقوله اي تماثل في البحر الطويل يرثي محمد بن هشام حين استشهد وكانت البيض القواضب في الوغى اوانس وهي الآن من بعده بتر كذا رتما البيض القواضب في الوغى اي في الحرب متعلق بواتر جمع باترة بمعنى قاطعة حاد وهي ساكنة الوسط الآن خلاف بهم لبتر وهي جمع بتراء مؤنث ابتر وهو في الاصل المقطوع الذنب ثم اطلق على كل ناقص قطر ان اللحمتين مشتقان من البتر بمعنى القطع وقوله من بعده بيان للابتداء بتر القوائب اوبدله من الآن ان جعل من بمعنى في واورد امثلة هذا النوع من اللحق كالشعاع لاصالة الالحاق واجعل امثلة الملحق بشبه الشعاع لعلة جديرا واذ شئت سماها فاقول اي نحو قولك لسارق قليه نحو الحي الجبيبي خوفد اش خنا سه فيه او ليه اغلما من ناس والثاني اسم فاعل من السريان والثاني في نحو قوله لو اختصر لنا من الاحسان زدنكم والقوائب جمع للافراط في الحضرة في البرودة والثمالات نحو قوله لقوم معاش والعيش ناشر والفضل قدر وفضاء قدر ناس اسم فاعل من النسيان والاول ملحق فانا ص بمعنى الانسان والى ابي عمرو الجرمي لقد كان الثريا مكانها فاضحى الآن مثواه في الثرى فالثرى واوي من الثروة وهي كثرة الاموال والثرى يائي وهي تحت الارض ومنها السجع مأخوذ من سجع الحمامة اذا هدرت واوي سجع اذا قصد وهو كذلك اذا تقصد موافقة الاخرى في الجزء الاخير اذ مجرد الاتفاق في الحرف الاخير لا يكون سجعا ما لم يسكن ذلك الحرف نحو ما لهذا ما فات وما الذي ما فات وذلك كان الاسجاع مبنية على السكون الاعجاز وقد يطلق السجع على توافق ما في اي الجزء الاخير وعلى المتفق اي مجموع الفقرتين او الفقرات من جنس واحد وقولنا السجع مطرف ان اختلفتا اي الفاصلتان وزنا فصرفيا بالاعتبار اصالة الحروف وزيادة او قلبا

سلاسل السجع

١٢٧٧

الزاء من وزنه الوقف وكان الكلمة وسواء كانت تفعل وقيل

كما لا وزانا عروضيا نحو قوله ما لكم لا ترجون لله وقار الاستفهام للتعجب

ولام لله لبيان الموقر والوقار تعظيمهم بالتوابد قد خلقكم اطوارا اي تارات

وهي الاطوار السبعة التي فصلها الذكر بقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين

ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم جعلنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة

فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله

احسن الخالقين فالوقار للاوزان الاطوار والآيات اذا لم تختلف كما صلتان

وزنا فان وافق جميع احدى القرينتين من الكلمات او اكثرها ما يقابلها من القرينة الاخرى

في الموصولية منعوتا وافق ومنعوتا صلة عائدا الى الموصول الاول والاكثر تكميلا لبدل له

والمراد من مقابلة كلمة قرينة اخرى ان ينظر العامل منها الى العامل فيها والفاعل

الى الفاعل والمفعول الى المفعول والمعطوف الى المعطوف والمعطوف عليه الى المعطوف عليه

والموصوف الى الموصوف والصفة الى الصفة ونحو صاحبي يكون سبك احديهما على

منوال سبك الاخرى في وزن وتعقيبه ظرفا لوافق والقافية عند الخليل من اخر حرف

البيت الى حرف الساكن الاول مع حركة ما قبله وعند الاخفش هي اخر كلمة في البيت

وقيل هي كل ما لزم اعادته في اخر البيت وقيل هي الحرف الذي بني عليه القصيدة قيل

المعتمد من هذا هو قول الخليل فقد صيغ منذ صنع التاج والسيف اذا حلاه بالجوهر

نحو قول الحريري في المقامة الاولى من مقاماته وفي بطيخ الاسجاع بجواهر الفظ وترصيع

الاسماع بزواجر عظه فانك اذا نظرت الى كل متقابلين من القرينتين وجدتهما

متوافقين في الوزن والقافية واما الفظ فهو لا مقابلة له والترصيع بالزيادة في احدى

القرينتين نحو قوله وما بعض بترى الكساك وابيض سيغي الصقال ومما يوافق الكثرة

الفوزية

قوله كم غريب قد سمعا من لفظه نحو الحجى كم اديب قد علا من وضعه على الهوى والا
عطف على الواقي اي وان لم يوافقه في الوزن والتقفية فتوازن وعدم موافقتهما (الا في صلته)
فيهما يشمل بين اربعة انواع اختلاف في الوزن واختلاف في القافية واختلاف فيهما
وانتفاؤهما بالمقابلة بين كلمات القرينتين ولهذا اورد اربعة امثلة باعادة نحو على
ما يورد أبه فلا والى نحو قوله تع والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمورات والقسم
والعاديات خيل الغزاة من العدو وضبحا منصوب بمطلق محذوف او العاديات بالاني
للصبح صوت انفاسها وقت عدوها فاثرن فيه قدحا اضاءت بحوافرها الصبح او حال بمعنى الضابحات
والموريات اي النار توري نارا بحوافرها او بصدور العراب قدحا كاعراب ضبحا والثاني نحو حصل
الناطق وهو مولاي الحجى كالابي والفهم والصامت هو الجامد كالذهب والفضة فذلك
الحاسد وشابت لذلك نحو قوله تع فيها اي في الجنة سرر مرفوعة والاكواب موضوعة
سرر جمع سرير مرفوعة قدرا او سمكا والاكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة لها موضوعة
معدة للشرب او موضوعة بين ايديهم لتستحوبها والرابع نحو قوله تع انا اعطيناك
الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك وقدم تفسيره الآتي في بحث اللغات في المقالة الثانية
من المسلك الاول وهو راجع الى السجع بمجموع الفقرات او بمعنى الفاصلة او
التوافق فعلى الاول واسناد القصر او الطول حقيقة وعلى الاخيرين مجازا اي قصيرة قرينة
فالاحسن هو الاول وهو القصير ما سكت قرينته من لفظ واحد او من لفظين او
من ثلثة الى العشرة الفاظ وما سواه طويل واحسنه اي احسن القصير اقصره فاقصره
الاقصر الحقيقي وهو ما كان قرينتاه من لفظين والطويل المركب مما فوق العشرة
منتهيا الى خمسة عشر قريبا من احسن القصير في الحسن والقبول واحسن الاسجاع

في النوعين



في النوعين ما تساوت قرينته نحو قوله تع وشمائل اصحاب اليمين في سدر وهو شجر كنبق
من باب ثمر وتمر واذا ذكر تصغير المخضود لاشواك فيه او مشتبك اغصانه من كثرة حمله (ره)
وطلح وهو شجر الموز او ام غيلان انوار طيبة الرائحة واحد طلحة واذا ذكر المنضود
اي منضود حمله من اسفله الى اعلاه وظل ممدود بسط لا ينقلص ثم لترجي الرتبة
ما حالت قرينة الثانية نحو قوله تع والنجم اذا هوى قسم من الله تع بجنس النجوم او الثريا
اذا غرب او انتشر يوم القيمة او انقض وطلع اذ يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا سقط
وغرب وهويا بالضم اذا علا وصعد او بالنجم من نجوم القرآن اذا نزلا او بالنبات
اذا سقط على الارض او ارتفع وجواب قوله ماضل صاحبكم ما عدله محمد عليه السلام عن الطريق
المستقيم والخطاب لقريش وما غوى ما اعتقد باطلا والمراد نفي ما ينسبونه اليه
او قرينة الثالثة نحو قوله تع خذوه اي من الكتبة الى خزنة جهنم ومفعوله عائد الى من
او الى كتابه بشماله فغلوه اي بدليه ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه كنار وقدم المفعول للتخصيص
وثم للتفاوت بين العذابين ولا حق في الاولى قرينة تقريبية اقصر منها والطويل منها
طولا كثيرا وهو اي اسجاع مبنيات على كون الاخيرة والاقلا يحصل فلا التوافق
بان المحرك كالساكن احكام المحصلة وانما قيدنا بالاسجاع في القرآن فواصل فرارا عن اطلاق
ما اطلق على صوت الطيور على كلام البشر شائنة عن التصور وقد وقع السجع في النظم
فمنه اي من الواقع في البيت الشطرين وهو تسجيع كل من مما الشطرين اي مصراعي البيت
على خلاف تسجيع الشطر الاخر نحو قوله اي تمام في البحر البسيط تدبير معتصم بالله منتقم
لله مرتغب في الله مرتقب فالشطر الاول اخل بتقفية عقابه كل من الجوار الثلثة متعلق بالتقدم
عليه تدبير معتصم بالله مبتدأ خبره قوله لم يرم قوم ما لم ينتهك الى آخر المتقدم

جيش غر الرعيل سجح المصراع الاول بالميم والثاني بالباء وعند النحويين يجوز جعل
العروض وهو اخر المصراع الاول على قافية الضرب وهو اخر المصراع الثاني نحو قولهم امرئ
القيس في البحر البسيط قفوا بنا فاطم مهلا بعد حزن التدلل فان كنت قد ازمعت هجري
فاجملي اي فاجملي هجري بشيء جميل شديد اعنيفا فاطم مهلا بكسر التاء ترخيم من فاطمة مهملا
نصب بامهلي المقدر كما تقدم الفسيح الاذن مع اثبات الغرر على ما يقال ازمع الامر وعلى
الامر اذا اثبت عزمه عليه ومن عاب الشعراء استعمال التصريع في مطالع قصائدهم
لحسن الابتداء نحو قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول
فحومل ونحو قصر عليها تحيتي وسلامي خلعت عليها جمال الايام ونحو هبطت اليك من محل
الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع ونحو طال التواء بدارة الهجران مثوى الكرب
قراره لا شجاك ونحو اني لحلوان اتخاصمت اعلامها وتناصرت بسهوبها اقلامها
ونحو كاد الحدا يا من فاض غرامي فقد طار مني ذكر الغرام غرامي ونحو كم جرحات
بنا مي سهم غدر الهوى كم شربنا من يد الدهر كوسا من جوى ونحو ابو سلمى
مطلب ومرام وغيرها لوعة وغرام ونحو لولا ان يثبت الجوى جلدي وان
يملك الصبر الاتي زمامي ونحو اذا الغانيات حرن في الكونين خاض الرسلين فيه عراشه
قوم كلامهم موزون ومنها الموازنة وهي توافي الفاصلتين في الوزن
فقط اي لا في القافية فهي تباين السجع ومنهم من حدها بقيد فقط فيهم الترصيع
والموازنة من اقسام السجع نحو قولهم وعمارة في جمع نمرقة بفتح النون وضمها وهي
الوسادة مصفوفة بعضها الى بعض وزرابي وبسط فاخرة جمع زربية
مبثوثة مبسوطة او مزوقة في المجالس فاكهة مصفوفة ومبثوثة متوافقان

وزنا



وزنا لا تقفيه اذ تاء التانيث لا تكون قافية في عرفهم فان توافق جميع ما في احد الكرسيين
او اكثره ما يقابله الغير المنصوب بلا او اكثره على بسيل كبدل من الترسة الاخرى في الوزن
فمثاله فظهرت انها قسمان احدهما ما وافق اكثر الكلام نحو قولهم من قال من طوله
الكلام اي اكثره قد قصر الخوض الصواب اذ المكثار لا يخلو غالبا من الخبط والخطأ ولهذا قيل
من كثر كلامه كثر ملامه والاخر ما وافق الاكثر الاكثر نحو قولهم اي عمام في البحر الطويل
يصف النساء مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك
ذوابل مها جمع مهاة وهي البقرة هاتا اشارة الى النساء اوانس جمع انيسة
من باب طريف من الانس وهو ضد الوحشة قنا جمع قناة وهي الرمح الخط موضع باليمامة
ينسب السمر اليه لانها تحمل من الهند اليه ثم تنتشر منه الى سائر بلاد العرب تلك اشارة
الى القنا شبه النساء اولا بالمها واستدرك عنه بانهن انس والانس للمها شبهتها هي
بالقنا واستدرك عنه بان لها فيهن الفاظ المصراعين متوازنة الا هاتا وتلك
ومنها القلب وهو عكس ترتيب الكلام الاول نحو قول القاضي الارجاني
في البحر الوافي مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم فان مصراع الثاني عكس
المصراع الاول حيث ابتدأ من فاعل هول وانتهى الى ميم مودته وقيل المراد من القلب صوغ
الكلام بحيث اذا ابتدأ من اخره وسيره الى اوله كان الحاصل بعينه هو كلام الاول كما يأتي
المذكور فانك اذا بدأت من ميم تدوم ونطقت بالجزء الى الواو ثم الى الهاء الى الميم مودته يكون
الحاصل بعينه كما اذا قرأت من مودته الى ميم تدوم ولما اختص القلب بالنظم اجري
في الشعر مجرى فلك ودار فكر ومنها التشريع من تشريع الديباج
وهو ان جعل اجزاء الشطر الاول من البيت او القافية مشعرة بالقافية بما بلغ

من مذاهب الاعداد ويصح تحقيقه عند الوقوف على كل قافية منها ولم يذكر تحت الوزن استغناء
عنه بذكر بناء البيت نحو قول الحريري في المقامة الثالثة والعشرين في البحر الكامل يا خاطب
الدنيا الدنية انها شرك الردى وقراره الاكدار خاطب بها المرأة خطبة بالكسر شرك
الردى طريق الهلاك او جالبه قراره الاكدار مستقرها الكدر ضد الصفوة اعلم
انا لما جزنا سعة بحور الشعر وبلغنا القصيدة عشرة ابيات على قافيتين اولها الفوقانية منها
راء مكسور فعلى الرائية تكون من مضربه الثاني لانها في مسدسة الاجزاء مقطوعة العروض
والقطع حذف ساكن الوتد واسكان ما قبله كمتفعلن فعلن متفاعلن فاعلن واسكان لامه وهي الثالث
من مضرب الثامن لانها من موتورة الاجزاء سالمة الضرب بقدر سعة الضرب في المضرب
ومنها الزوم وهو ما يلزم وسيمي تضمينا وغنا وتشديد الضاد وهو التزام
ما ليس بلازم في السجع من حرف او حركة قبل الروي فالاول التزام والروي فعيل
بمعنى المفعول من روى كرضي الامر اذا تطرفه وفكر في عاقبته والروية بمعنى الحاجة سمي به الحرف
الاخير من القافية والقافية الكلمة منظومة او منثورة افيه ومحتاجا اليه القوافي
والقوافل وقيل من ذوبة الجبل اذا قفلة ومن ذوبة على البعير اذا شددت عليه
الرواء او من من الري لان البيت يروي بعضه فينقطع كالشرع عند الارتواء
نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر فلا تغلب على ماله لضعفه وقرئ فلا تكهر اي فلا تعبس
في وجهه واما السائل فلا تنهر فلا تزجر حيث التزم الهاء والنحو قبل الراء ونحو
قوله الدصطرابي في البحر الكامل اين الملوك تخاصمت اعلامها وتناصرت بسيوفها
اقلامها حيث التزم قبل الميم الفا واللاما مفتوحة الاستغنا من بار تجابل العارف
لتذكير السامع والحافظ بحال المسؤول عنه والتخاصم استعارة في التحاف الاعلام التي جمعت

للضطرابي



للضطرابي بتجريد كان مخلفة او حقيقة اسناده مجاز عقلي فالمثال الاول للالتزام الحرفي والحركة
معا وقد يلتزم الحرف فقط نحو قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واذا رأوا آية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وقد يلتزم الحركة فقط نحو قول ابن الرومي اليوم يذب
الذباب منصرفا لكون بكاء الطفل ساعة بولادة الا فابكيه منها وانها لاوسع
مما انفرد وامّا الذي لا يلتزم فيه شيء منها فنحو قوله تعالى وكذبوا واتبعوا اهواءهم
وكل امر مستقر ولقد جاءهم من انباء ما فيه مزدجر فقوله تعالى ولقد تركناها آية فيها من تذكر
فكيف كان عذابي ونذر وقد عد الموصل وهو ما كتب جميع حروفه كلها من كلمات موصولة
نحو قول الحريري في المقامة السادسة والاربعين فتشتهي فحشتني تجنني تجنني
يفتن غيب تجنني شفقتني بجفن ظبي غضيض غنج تقبض تغيض جفنه والمقطع
وهو ما كتب جميع حروفه مقطعة نحو قوله الوسيط واذ رأى ان زرت دارة دودو
درّا وذرّا وودّا وودّ والخيفاء وهو الرسالة او القصيدة
التي التفت من كلمات احديها من مجمة الحروف واخرها من مهملة الحروف الى اخرها كقوله
الحريري في المقامة السادسة الكرام ثبت الله جيش سعودك بزين واللوم
غض الدهر جفن حسودك بشين والرفعاء وهي ما التفت من كلمات احد
حروفي كل كلمة منها منقوط والاخر غير منقوط نحو قد ذم جعفر غمد اذا خاف
شوقا جمة والترديد وهو تعليق كلمة بمعنى ثم بمعنى اخر نحو قول ابي نواس
في مدح الدهر صفراء لا ينزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته
سراء وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم والتعديد وسيع سياقة العدد وهو
ايقاع اسماء عدد مفردة على سياق واحد نحو قول المتنبي فالخيل والليل والبيداء

غضنفر بن علي بن محمد بن ظهير الدين الحسيني الاسترابادي

يوقوة والضرب والحرق والقرطاس والعلم من الحساب اعلم انه قد عد
منها نسيق الصفات وهو تعقيب الموصوف بصفاته توالياً والعواطل وهو
ما ركب من كلام غير منقوطة الحروف نحو اعد لحسادك حد السلاح واورد الآمال موصول
ورد السماح والعوالي وهو ما ركب من كلام منقوطة الحروف نحو غيثتني
بنيتين بذي يشق تشتكي وغيرها مما لا يدرك مبلغه واذا راموا تخلصوا
في تحرير الحساب فحررها الحر الاول عبد الدين بمعنى سبعة عشر وحررها
معاصره قدامة بن جعفر عشرين وحررها ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين
وحررها ابن الرشيق خمسة وستين وشرف الدين البغدادي سبعين وزكي الدين
بن الاصبع تسعين وصفي الدين الحلي مائة واحداً وخمسين الخاتمة مشتملة
او دالة على ثلثة مقاصد خاتمة الشيء آخره من ختم الشيء اذا صار على آخره الخاتمة انما
يفعل هكذا بعد الاختتام وهذه خاتم الانبياء لمحمد عليه وعليهم السلام المقام الاول
احوال السرقات الشعرية وهي اما السرقة ظاهرة او خفية اما الظاهر فاما نسخ
او مسخ او سلخ اما النسخ وهو في اللغة مصدر نسخ الشمس الظل اذا ازالته
او مصدر نسخ الكتاب اذا اثبت فيه صور الفاظه من كتاب آخر واما في الاصطلاح
فهو اخذ كل المعنى واللفظ بلا تغيير نظمه وكيفية تركيبه فهو اذن نسب الشاعر شعر غيره
الى نفسه ولهذا يسمى انتحالا وهو من موم جدا لكونه سرقة محضة يعرفها العوام والخواص
وفي حكمه في المذمومية تبديل الكل بالكل او البعض بالبعض او حاله بما يرادفها
او يرجع الكل او البعض على سبيل البدلية كما اذا بدل قوله الخطيئة دع المحارم لا تحل
لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي بمثل القول اذر الماشي لا تذهب لطلبها

واعلم



واجلس فانك انت الآكل اللابس وكما بدل الفرزدق في قول جابر بن عبد المطلب ومما يشين
بالناس الذين عهدتهم والى الدار بالدار التي كنت تعلم بكلمة تعلم بكلمة توقوا واما المسخ
من مسخ الشيء اذا بدله عن صورته فهو اخذ كل المعنى واللفظ عطف عليه كل كلام غيرت نسبته
الاخذ اللفظ بتغيير او بعض عطف عليه كل كلام وسمي المسخ اغارة بمعنى النهب فان كان
المسروق في هذا القسم كالمسروق منه في الفضيلة فابعد من الذم كسرقة ابي الطيب
لو فارقت الاجبة ما وجدت لها المنايا الارواح سبلا من قول ابي تمام لو حار مرادا لمنية
فلم تجد الا الفراق على النفوس دليلا والآيه وان لم يكن كالمسروق منه في الفضيلة فان
زائد افيها اي في الفضيلة على المسروق منه ولو بحسن السبك واختصار اللفظ
فممدوح كسرقة سلم الخاسر من راق الناس مهما آوفازا باللذات الجسور من قول البحتري
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج والآيه وان لم يكن زائدا
بل كان ناقصا فلا نه قسم عالم يكن مثل المسروق منه فمذموم كسرقة ابي الطيب اعدى الزمان
الزمان سنى وقد فشى به ولقد يكون به الزمان بخيلا من قول ابي تمام معيبات الايام
الزمان بمثلها الزمان بمثله لبخيل واما السلخ من سلخ جلده اذا سلبه عنه فهو نحو
كل المعنى وحده اي منفردا ومجردا عن اللفظ ويسمى الماما من الم به بمعنى نزل فيه
لان الفاظ السارق قد تزل على معاني المسروق منه وذا اي السلخ كالمسخ
في اقسامه فاذا كان السلخ كالمسروق منه في الفضيلة فابعد من الذم وان كان
زائدا عليه فممدوح وان كان ناقصا عنه فمذموم فالاول كسلخ الاشجع وليس بادسوهم
في الغيث ولكن معروفا وسع من قول الاعرابي ولم يكد اكثر الغيث ان مالا ولكن كان
ارحبهم ذراعا اي اوسعهم باعا والثاني كسلخ ابي الطيب ومن الخير يطلب سيبك

عنيفة اسرع السحب في المسير الحمام بفتح الجيم سحاب لا ماء فيه من قول ابي تمام هو الصنع
ان يعجل فخر وان يرش فلل ربث في بعض المواضع انفع الريث البطء والثالث كسكاء
والثالث كسكاء ابعه كان السهم في الغلو قد جعلت غبار حوافرهم في الطعن خرصان
ايا آسنة من قول البخري واذا آنة في الذي كلامه المعقول خلت لسانه من نخبة
ايه من صحاحه واما السرقة الخفية فيرجاذكر من اقسام السرقة الظاهرة فمنها
ايه من الخفية ان يشابه المعنيان في المسروق والمسروق منه نحو قول الحريرة الجرلوا فر
فلا يمنعك من ارب لحاجتهم سوادة وجماعة واني رايتهم الارب الحاجة هو اللبي
بكسر اللام وضمها جمع لبة كبني بنو وعمامة عن الرجال وبناء الخبر عن النساء فالمعنى
الفاء في استبنا فلبيان علة النهي عن منعه لحاجتهم واسناد المنع اليها مجاز عقلي
مع قول ابي الطيب في البحتري يمدح سيف الدولة بخضوع القبائل له ومن
فكذ قناة كن فكذ منهم قضاب كني بالوصول اللوا عن الرجال وبانثنائها عن الانقياد
فبين المسروق هو قول ابي الطيب وبين المسروق منه هو قول الحريري شابه ومنها
ان ينقل اللفظ الى ضده كما نقل ابو الطيب عن العلي والجري الى السيف في قوله يمس
النجيع عليه وهو مجرد عن غمده فكانما هو مغمد معنى قول البحتري سلبوا شرفية الدماء
عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا ومنها ان يكون الثاني هو المسروق اشمل
من الاول هو المسروق منه كما كان قول ابي نواس ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
اشمل من قول الجريري اذا غضب عليكم بنو تميم وجدت النار كلهم غضابا ومنها
ان يكون الثاني انقض للاول ويسمى قلبا مأخوذا من قلب المعنى كما قلب ابو الطيب حيث قال اجره
واجب فيه ملامة ان الملامة فيه من العداة قول ابي الشيص احد الملامة في هواك لذيذة حبا

لذكراه



لذكرك فليلمني اللوم ومنها ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كما فعل
ابو تمام اذا قاده وقد ظلت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدمان نوافل اقامت
مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل يسرقه من قول الافوه وترى الطير على آثارنا رأي
عين ثقة ان ستمارا يستطعم من لحوم القتلى فاكثرها ايه اكثر انواع الخفية مقبولة
بل ربما خرج بحسن التصرف فيه من حيز الابتاع والاستلاب الى حيز الابتداع والاختراع
وكلما اشتد الاخذ ضاق مجال القبول وزيد في رتبة الابتداع وبهذا اشار رحمه الله الى ان
السرقة على اثنين بانواعها اذا علم الاخذ والا فليكتف الا تفاق العالمين ان كان الغرض
العام كالمدح بالشجاعة والسخاء والذم ببغضها والجبن والبخل فلا يعد فعل ثانيهما
سرقة لتقرره اي لتقرر هذا المعنى في العقول فلا يخرج بعض الا فراد منه من بعض
وان كان اتفاقهما في وجه الدلالة على الغرض كالتشبيه والمجاز والكناية وما
يستتبع صفة كجود وبخل وفضل وجهل كالتهلل للسائلين فانه يستتبع صفة الجود
والتعبيس في وجوههم فانه يستتبع صفة البخل والنشاط عند المباغتة فانه يستتبع
صفة الفضل والاغتمام لديها فانه يستتبع صفة الجهل فليتنبه ان كان هما يستقر
فيها اي في العقول فهو كالاول في انه لا يعد سرقة والا اي وان لم يكن يستقر
في العقول اصلا للاخذ والسرقة واصل النوادر كما تواردا لجرير والفرزدق
في الهجاء والجواب في قصتهما الثلاثة لسليمان بن عبد الملك وقد اوى ليوما بالساري
الروم وقد كان الفرزدق حاضرا عنده فامره الامير بضرب عنق واحد منهم فشهر سيفا
الى سيف لا يعلم الاستعمال فاستعفى الفرزدق فاعفاه الامير فقال بل اضرب
بسيفك اي رغوان سيفك مجاشع يعني سيف نفسه يرمي انه لا يضرب بالسيف

اشار اليه للظالم وابن ظالم ثم ضرب بسيفه فاتفق انثنا السيف فضحك الامير والى مرو ن
فانشد الفرزدق ايعجب الناس اذ ضحك سيدها خليفة الله يستغيث به المظلم ينسب
سيفي من رغب ولا دهش عند الاسير ولكن اخر القدر ولم يقدم نفاق قبل منيتها
جمع اليدين ولا العصماء الذكر ثم اعمد سيفه يقول لما لا يعاب سيد اذا صبا
ولا يعاب صارم اذا نبا ولا يعاب شاعر اذا كبا ثم جلس يقول كاد ابن المراغة
المراغة لقب امه الجرير قد هجاه فانشد سيف رغوان سيف مجاشع ضربت
ولم تضرب بسيف بن ظالم ثم قام وانصرف وحضر الجرير فقص عليه القصة فلم يشعر
الشعر فقال على الفور سيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف
بن ظالم فاعجب الامير ما شاهد حاضره فقال يا امير المؤمنين كاد ابن الفين يعني
الفرزدق قد اجابه كانشد ولا تقتل الاسرى ولكن فكهم اذا ثقل الاعناق
حمل المغارم ثم انصرف الجرير وحضر الفرزدق فاخبره بالجواب دون الجواب فاجاب قائلا
كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع اجيانا منا طالتمائم ولا تعف الاسرى
ولكن فكهم اذا ثقل الاعناق حمل المغارم وهل فدية الرومي جاعلة لكم
اباعن كليب او اخا مثل دارم وحق التعبير فيه اي فيما احمل الاخذ والتوارد
ان يقال قال فلان كذا او قد سبقه فلان فقال كذا الا ان يقال اخذ من قول فلان
او سرق منه او نسخ او انتحل او مسخ او سلخ او نحو هاتيك بل يكره رجاء ان يغب ونسبه
الناس الى العيب القسم الثاني اقوال الاقتباس والتضمين او العقد والحل والتلميح
اما الاقتباس فهو في اللغة افتعال من النار وفي الاصطلاح تضمين الكلام نثرا
كان او نظما شيئا من القرآن او الحديث بلا تعيين بكونه ذكر الشيء من القرآن او الحديث





مثل ان يقال قال الله او قال الرسول او في التنزيل او في الحديث ونحوها مما يدل على القرآنية
والحديثية نحو قول القائل في البحر السريع وهو مستفعلن مستفعلن فاعلن مرتين ان كنت
ازمعت على بينهم من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم
الوكيل اقتبس من قوله تعالى بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل يقال ازمعت
الامر وعلى الامر اذا ثبت عليه عزمه ومازائدة بين المضاف والمضاف اليه فصبر جميل مبتدأ
محذوف خبره او خبر محذوف مبتداؤه اي فعلينا او فامرنا صبر جميل وحسبنا وحسبي
في المقامة السادسة والثلثين اعاد لفظ نحو لانه يقال في النثر ولا اقتباس والحديث قد
شابت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه اقتباس من قوله عليه السلام يوم حنين حين رمى
وجوه المشركين بالحصى شابت الوجوه المشوهة من الاضداد يطلق على الحسن والقبيح
والمراد في الحديث الشريف والسيئ المذكور هو مع القبح يقال قبحه الله من باب قطع بمعنى نحاه عن الخير
واللكع بضم الاول وفتح الثاني اللئيم كما كان في القرآن والحديث فحكمه واحد في الاقتباس
وكان الاقتباس لما في النظم او في النثر اكثر بالنسبة المذكورين عن الاخيرين اعني اقتباس القرآن
في النثر نحو قوله واذا سمعوا افتقر بدلك الى صراط مستقيم قالوا ابنوا لنا بنيانا فالقوه
في الجحيم واقتباس الحديث في النظم نحو قول ابن عبد ربه قال لي ان ربي سبيني الخلق فداره
قلت دعني وربي الجنة حفت بالمكاره اقتباس مع تغيير يسير من قوله ثم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وهو اي المقتبس اما منثور اعني معناه الاصلي
الا مع فنحو قول ابن الرومي في البحر المجتث ولما اضطاب حبل في مدحك فاحتطت
فمنيتي لعدا ان زلت حاجاتي بواد غير ذي زرع اقتباس من قوله حكاية عن ابراهيم عليه السلام
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم اي بواد مكة

لاماء فيه ولا نبات فتقله الشاعر الرجل لا فيه ولا نفع والله يرى الاولى مواطئة للقسم
والمعنى على المضي اي والذي كنت قد افطأت واللام الثانية ابتدائية او الجملة استيناف لبيان علة
الخطاء في المدح وعدم الخطاء في المنع او غير منقول كما مر في اقتباس فيعبر حسل وبأس بتغيير في التحسس
من قرأ لو دوية نحو قول بعض المكيين عند وفاة بعض من اصحابه في الجر البسيط قد كان
ما خفت ان يكنا انا الى الله الراجعون وضع الظاهر موضع المضمر اذ الاية انا لله وانا اليه
راجعون واما التضمين وهو جعل شيء في ضمن شيء وكلاهما جعلته في اناء فقد ضمنته
اياه وقد فصله الاصطلاح ولذا قال فتضمين شيء شيئا من شعر آخر تنبيه عليه
اي على التضمين لئلا يكون سرقة فالمضمن غير المشهور واما المشهور فلا يحتاج الى شهرة
الا التنبيه على تضمينه نحو قول الحريري في المقامة الرابعة والثلثين حكاية عن غلام عرض
للشيخ في الجزائر عما اني سأفسد عند سعي اضاعوه واي فتية اضاعوا المصراع
الثاني مضمن من قول العرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وفي ايضاح المقامات
من قول امية بن ابي الصلت يوم كريهة وسداد ثغر اضاعوه واي فتية اضاعوا مع
التنبيه عليه بانشاد لان الاتقان في مثله قراءة النشيد وهو شعر المتناشدين بين القوم
وترك تمثيل التضمين بالتنبيه لشهرة نحو اعذاره الساري الجواد فقضى عليه وقوفك
ساعة من باس المصراع الثاني لابد تمام اعذاره منادى والساري ساكن الياء للوزن
سفة العذار كالجوال وتوقفي امر للعذار بالوقوف والنون للتأكيد والمراد بوقوف
العذار ان لا يثبت على حالة المجوز شعره واحسنه اي والتضمين ما راد على الاصل المضمن
بنكتة نحو قول صاحب التحرير في الجر الطويل اذا لوعة ابدى لما حل وتعرضا تذكرت ما بين
العذيب وبارق اي اذا اظهر وهج لي لون شقتها وستها تذكرت ريقا بين شفتها

العذيب



العذيب وستها اللماه كالبرق ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق اي
ويذكرني وهي من تبختر معاد تخايل قدها ومن جريان مدامعي مجر رماحنا واطراد زعاد مجرى خيولنا
وسابقها خلص الثاني من التضمين في البيتين مضمنان من مطلع قصيدة ابي الطيب موزيادة
نكتة في تضمينها على الاول اما في الاول فبالتورية لانه اراد بالعذيب والبارق ماءين
البعيدين اعني الشفة الاشجع والسن اللماء لا القريبين وهما المنزلان المعروفان كما
اراد هما ابو الطيب واما في الثاني فبالتشبيه اذ هو قد شبه تبختر حبيبته بمجر العوالي وجريان
مدامعه بمجرى السوابق واما هو فقد ذكر ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق
خال عن هاتين النكتين ولا بأس بتغيير يسير كما في الاقتباس وقد يسمى تضمين البيت فما زاد
على البيت استعانة لانه قد استعان في اتمام شعره بشعر غيره ويسمى تضمين المصراع فانقضى
ايراده لكونه وديعة في الشعر الثاني بسهل الورود من فوت الثوب اذا اصلحه بان
تضم فرق الثياب بالخياطة واما العقد فهو نظم نثر بلا اقتباس كخلابة في عقد القران او الحديث
من تغيير كثير او تعيين لئلا يكون اقتباسا نحو قول ابي العتاهية في الجر البسيط ما بال من اوله
نطفة وبيئة اخره يفخر اي فاخر احالها ما هن الفعل في ما بال فاخر جر لان انسان مخلوق
من نطفة وبالموت يصير جيفة وهو عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر واما اوله
نطفة واخره جيفة واما الحل فنثر نظم نحو قول بعض المضاربة فانه لما قحمت فعلانة
وضنطت تخلانة اي امرت ثمرة نخلانة كالحنظل اي فسدت اثار اخضراره ولم تزل
سوء الخلق بعناده يجره الا الفاسد ويصدق توهم الوشاة باعتماده وهذا احل قول ابي الطيب
في الجر الطويل يشكو من استماع سيف الدولة قول الوشاة اذا اساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق
ما يعتاده من توهم واما التعليم تغيير من لحن اذا نطق بخطإ ضعيف او من لحن البرق اذا لمع فتوهم اشارة

العقد

الحل

مطلب التعليم

الا قصته وشعر او مثل بلاذكرها نحو قول ابي النجم في البحر الطويل وقوله ما الذي اصلام نائم
المت بنا ام كانت في الركب يعنيه المت بنا زلت بنا اصبح الابل في السير دون الرواح وهم
العنقة فوق قاله ابو تمام حين لحق ابا فراس بالموصل واستعار الشمس لوجهه اشارة الى قصته
يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام روي انه قاتل الكفار يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغرب
قبل فراغه من القتال فحرم القتال عليه بقول السبت فدعا ربه فرد الشمس حتى فرغ
من قتالهم ونحو قولهم ان مزة في البحر الطويل لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك
في ساعة الكرب لعمرو مبتدأ وخبره ارق قد اللام ابتدائية او قسمية الرمضاء ارض حارة
والنار عطف على الرمضاء لا على عمرو وارق ارحم واحفى اشد بر امن فحي يصابر اذا بال في قبره اشارة
الى انه ليث مشهور في البحر كريم المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وسبب ورود هذا البيت
ان البسوس بنت منقذ التميمي زارت يوما فرسها الهيلة ام عمرو بن قرة الجساس
بجارها الجرمي ناقة كليب قد حمى ارضا من العالية فلم ير عرضا ابل الا جانب الابل
الجساس لما بينهما من المعاصرة فخرجت ناقة الجرمي حتى بركت في ذلك الحمى فانكر ذلك
كليب فرماها فافلت ضرعها فولت حتى بركت عشار صاحبها وضرعها يشخب دما ولبثا
فرأتها البسوس فصاحت واذلاه واغربتاه فانتشلت لجرحها لواصبحي فوداً فامتنع
لما ضيم عليه وهو جار لابياتي ولكنني ابصحي فوداً غربة متى يعد فيها الذئب يعد
عليا شاة فقال الجساس ايتها المرأة اهدأي فوالله لاعقرن فحلاً هو اعز على اهله منها فلم يزل
جساس يتوقع فرصة كليب حتى فرص يوما منه وباعده فطعنه الجساس فرده فذكر فرسه واتبعه
فلما وصله رمى صلبه فوقف عليه فقال له كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فلم يعطه فقتله ثم اتى البيت
ثم ذكر الحرب وشار الشر بينهما تغلب وبكر اربعين سنة كل تغلب على بكر والمذاقل الشام من البسوس

ودونه



المقام الثالث

ودونه حرب البسوس وخو قول العتبي في الرجز الجيد وقيالها من عوة تعق اولادها النداء
واللام للتبيين كما في يا للماء ويا للدواهي من عوة اي اعجب او اعق او ولدت منها يقال عق
اباه من باب رد عقوقا وعاقه اذا استحث به اشارة الى مثل اعق من الحرة تاكل اولادها
يقال اكل الدهر ولدها من كمال حبها المقام الثالث من المقامات الثلث الموضوع الذي
ينبغي للمتكلم فيه كتابا كان او شاعرا ان يجتهد ويبذل الوسع والطاقة في تحسين كلامه
لفظا ومعنى بحيث ان عن نسبة التحسين الى الكلام ازلوم يجتهد فيه لربما يقع في معرض الذم
والعتاب بين في العقاب ولا يكون كلامه رائجا واما ان تنشط وهو مثلثة حتى اضع اولها
الابتداء نحو قولهم انجح بنجوم السماك في الجو الكمال يصفا لدر افصر عليه تحية وسلام خلعت على جمالها
الايام اي هو قصر البيت الايام خلعت جمالها وجللت عليه تحية اعترض للمدح ويسمى الاستطراد
في المديح وهو الثناء الحسن كالمدة والامدوده ثم سمع الشعر الذي تعلم به المدح من لفظ
التطير لئلا يتطير به السامع فيحصل به المساءة والتكدر فرعا يجزى المادح فرار السمار
وربما يتولد منه على الفور كما روي ان ابن مقاتل الغير رفضل على الداعي العلوي يوم مهرجان
فانشد لا تعقل شرى ولكن بشر بان غرة الداعي ويوم المهرجان فتطير به الداعي فقال
اعلي تتدئ بهذا يوم المهرجان فبعجه وجره خمسين سوطا ثم قال اصلاح ادبه
ابلغ مثوبة وكما روي ان المعتضد بالله لما بنى بميدان بغداد قصر العالي وجلس فيه انشده
اسحاق الموصلي ابيات اخيرها البيت الذي ذكره البلوي في كتاب شعرها الذي ابلاك فتطير به المعتضد فقام
بدل القصر واحسنه اي الاستهلال البراعة الشوق يقال برع الرجل براعة
اذا فاق اصحابه والاستهلال الشروع اولا من استهلال الصبي وهو صياحه عند ولادته
وهو ذراعة الاستهلال والتذكير باعتبار الخبر حالا اي عند اذ ناسب السبق نحو ما فعل في التهنئة وهو ضد التعزية

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعد او كوكب المجد فوق العلى صعد انشاد ابو محمد الخازن في البحر البسيط ترجمته ملك وجيه ولد رتبته ذكرا وكوكب دابي المعالي فوق الساوي في مرتبة فخر الدولة حي للدنيا تعول يملوه فيها اي فيها حذار حذار من بطشي وفتكي ومنها ما عمله الكتاب في اوائل الكتب وعناوين الابواب مما الاشارة الى الغرض المصنف فيه وانواع وبوسطها اي وسط الموضع الثاني الاشتغال من التشبيب اي مما افتتح به الكلام من نسيب او غزل او نحو شكاية او نصح او صد او غير هذا وهو في الاصل الجمل التي يتصنعا بالشباب ثم اطلق على ذكر النساء وافعال من ذلك العشق وهو النسيب ثم على اوائل القصائد مطلقا لكثرة ذكرها فيها وسمي كل اول الى الملق لانه كان ازدكار الاشتغال ازدياد نشاط منه اصغاؤه وكان ينقص وهو اي فعل الاشتغال تخلص من تخلص عن الخصوص الى من حكمه اليه اذا وصل ان كان بريئة الملائمة بينهما اي بين التشبيب والمتخلص اليه نحو قول ابي تمام في البحر البسيط يمدح عبد الله بن طاهر يقول في قومس في مجيء وفد افدت من السري وفطع المهرية القود مطلع الشمس ينبغي ان تقوم بنا فعلت كلا ولكن مطلع الجود مقول القول هو المرعى الاول من بيت الثاني وقومس اسم موضع اخذت منه الركي وهو الحفير الذي يستقى منه مصدر او اسم جمع السرية والهذا ثابت فعله وتجعلونه جمع سري كما جعلوا عدى جمع عدية والمفعول محذوف اي افدت السري من القوم وقطع جمع قطوع للمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة القود جمع مشترك بين المذكر والمؤنث كحمر وحمراء يقال جمل اقود وناقة قوداء اذا كان طويل الظهر والعنق امطلع نصب اما بنبغي فيكون الجار محذوفا عن ان كما القياس ويكون بامسا ظرفا للفعول به كما في علمت اي مطلع الشمس ينبغي بان تقوم اي بلغ يكون لعاما لنا ومعدودا ما بفعل يفسره ان تقوم مرفوع بفعل تقدم عليه المفعولين احدهما

مطلع النسيب

فجم



احدهما ضمير مخذوف عائد الى مطلع الشمس والآخر الضمير المجرور بباء التعدية فالمعنى انبغى ان تقوم بنا مطلع الشمس كلا ردع لقولهم قد رأى الا بغي ما تعلم لكن ابغي مطلع الجود وهو عبد الله بن طاهر والا عطف على كلا اي وان لم يكن برعاية الملائمة بينهما فاقتضاب من اقتضب الدابة اذا ركبها قبل ان تراض ومنه اقتضبت فلانا اذا كلفته عملا قبل ان يحسنه اذ فيه ذكر الشيء قبل ان يلائم ويناسب ذكره او من الاقتضاب بمعنى الاقتطاع والارتحال وهو مذهب العرب الجاهليين كامرئ القيس وزهير بن ابي سلمى والنابغة الذبياني والاعشى ومذهب المخضرمين جمع مخضرم وهو الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان وكعب بن زهير والنابغة الجعدي مأخوذ من الخضرمة وهو جعل الشيء بين بين لانه ليس بجاهلي محض ولا باسلامي محض ومنه ناقة مخضرمة اذا قطع طرف اذنها لانها بين الولوز وانا قطعت قبل طبقات الشعراء ابو العلاء المعري وابن هانئ الاندلسي والمخضرمون والمسعدون هم الذين نشأوا في الصدر الاول من المسلمين كالفرزدق والحريري وذي الرمة سواء افتطع الخضري والمحدثون وهم الذين نشأوا من الصدر الاول من المسلمين كابي تمام والبحتري وابي العلاء المعري وارباب الطبقات كلها اقوالهم الارباب الطبقة الاولى يجعل قولهم منزلة رواياتهم نحو قول ابي تمام في البحر المنيف اقتضب عليه طريقة الجاهليين وهو من الحي ثمين نور اي الدان في الشيب ضير جاورته الابرار في الخلد شيبا كل يوم تبدي معروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا الشيب بياض شوال اي الابرار جمع صفة من بر خالقه اذا اطاعه والخلد دوام البقاء مجاورته بجنته بعلاقة الجارية كانه في نعمة الله وشيبا جمع اشيب كحمر وحمراء لكن كسر اول الليالي كبيض جمع ابيض كل يوم ظرف تبدي اي تظهر ومعروف الليالي حدثانها ونوائبها اي دور الدهر

اقتضاب

في الشيخوخة خير الجاورة الصالحين في الجنة شيوخا وعند شبانا لكنهم جاوروه فيها شبانا
ثم انتقل من هذه اللمعة الاظهار رجحانها الاهم من ايسعيد خلقا غريبا هو الغرابة وعدم
الملائمة بينهما وهو اقرب منه الاقتضاب عن التخلص صلة قرب الانسلال من الشيب
الى الشيب بفصل الخطاب وهو لفظ اما بعد قيل اول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قس
بن ساعدة الايادي او حكماء العرب سمي به لفصله بين الشيب والشيب وصوب في دباجة
المصنفين او بلفظ هذا عطفا على بفصل الخطاب اعيد الجار للتفنين نحو قوله تعالى بعد ما وعد
المتقون بهذا اي الامر او هذا كما ذكره او فذ هذا او ان للطاغين لشر مآبا وقوله تعالى
بعد ذكر الانبياء عليهم السلام هذا اشارة الى ما تقدم من امور جم ذكرها شرفا لهم او نوع
من الذكر وهو القرآن وعن ابن عباس رضي الله عنه هذا من معي من الانبياء عليهم السلام
وان للمتقين لحسن مآب او هذا بابه او فصله او كتابه او نحو هذا في قول الخطيب حين انتقل
من نوع الى نوع وانما قرب الاقتضاب بها ما من التخلص لانه لم يشرع في الثاني في اثناء ومن هذا
القبيل اعني ما قضاب القريب من التخلص لفظا ايضا وآخرها اي كما آخر الموضح
الثلثة الاشياء بحذف اي نون من الجر الطويل يخاطب الخطيب ابن عبد الحميد فاتح جزيرة اقريطش
بالمنى وانت بحمد الله امنت منكره جدير فانو لتي منكر الجميل فاحمله والاقاح عاذرك
وشكور الجدير الحقيق والخليق بنوال اولاه معروفا اي اعطاه ابتداء من غير مكافات
فاحمله خبر مبتدأ محذوف اي فانت اهل لذلك الايلاء والا عطف على ان تولني فانني
او ان لم تولني فانا عاذر اياك من عدم ايلائك في هذه المرة وشكور لما صدر عنك
في المرات الثلث من العطايا المتكاثرة واحسنه اي احسن الانتهاء من المقطع ويسمى براعة

المقطع



المقطع ايضا وهو ما آذن بانتهاء الكلام نحو قول المؤلف في آخر تاليفه في البحر الطويل يقيت
يا ذا الله تعالى يا علي الورى بسير مقامات العباد ومسالكه هذا يحتمل ان يكون لنفسه وان يكون لتاليفه
وان يكون لمن تمسك به فالخطاب حينئذ الاول من باب التجريد وعلى الاخيرين من باب التسهيل
واطلاقا الورى عليها اطلاق تفاؤل بسير مقامات يحتمل مقامات الرتبة ومقامات الاقاليم
من بلادها وقراها ومقامات الرسالة ومسالكه يحتمل الرسالة لانها موسومة بالمسالك
ومسالك الاثلة والسبيل في وجه الارض ٤٤٤

تم بعون الملك الوهاب انه زادي يوم معادي في شهر جمادى الاخرة في اخر الجمعة
الاخيرة بين الصلاتين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين

سنة
١١٣٩

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
سید علی کریم
۱۳۳۲



اعلم ان المقولات عشر اولها هو مرد الباقی منه عرض الجوهر هو الماهیة التی اذا وجدت
فی الاعیان کانت لا فی موضوع وهو خمسة وهو الهیولی والصورة والجسم والنفس
والعقل والفرض فهو الموجود فی موضوع وهو تسعة الکم والکیف والاین
والمتی والاضافة والملک والوضع والفعل والانفعال الکم فهو الذی یقبل القسمة
المساویة والملاساوات لذاتها وینقسم الی منفصل کالعدد والی متصل قار الذات
وهو المقدار کالخط والسطح والعمق والی متصل غیر قار الذات وهو الزمان والحرکة
والکیف فهو هیئة الشئ لا یقتضی لذاته قسمة ولا نسبة وینقسم الی کیفیات
محسوسة راسخة کحلاوة العسل ومرة الصبر وغیر راسخة کخضرة الخجل وصفرة الوجل والی
بواقی انفعالات والی کیفیات النفسانیة کالکتابة فی ابتداء الخلقة وبعد ملکات
ان کانت راسخة کالکتابة بعد الروح والعلم وغیر راسخة والی کیفیات استعدادیة
مثل الدفع کالصلابة ومثل الانفعال کاللین والی کیفیات مختلفة بالکمیات کالمثلثة
والمربعة للسطح والزوجیة والفردیة للعدد الاین فهو حالة تحصل للشئ بسبب حصوله
فی مکان متی فهو حالة تحصل للشئ بسبب حصوله فی الزمان والاضافة فهو نسبة
متکررة کالابوة والبنوة والملک فهو حالة تحصل للشئ بسبب یحیط به وینتقل با
بانتقاله ککون الانسان متعمما ومتقمصا الوضع فهو هیئة حاصلة للشئ بسبب نسبة اجزاء
بعضها الی بعض وبنسبتها الی الامور الخارجیة کالقیام والقعود العقل فهو حالة تحصل
للشئ بسببها تاثیره فی غیره کالقاطع مادام قاطعا الانفعال هو حالة تحصل للشئ بسببها
تاثیر عن غیر کالمستحسن مادام مستحسنا تقوم هدایة الحکمة متن فاضل میبر

891